شخبطة وتخاريف

مجموعة قصصية

تأليف

إيمان شحاته

obeikan.com

طبعة ٢٠١٧

شحاته، إيمان

شخبطة وتخاريف: مجموعة قصصية/ إيمان شحاته –الجيزة: أطلس للنشروالإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦ .

٢٧٦ ص ,٢٠ سم

تدمك: ٥ ٤٥٢ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- القصص العربية القصيرة

أ - السخاوى،ريم (رسام) ب-العنوان

٨١٣,٠١

obeikan.com

شخبطة وتخاريف

مجموعة قصصية

تأليف

إيمان شحاته

obeikan.com

رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضوا مجلس الإدارة

المنتدب

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٦/١٦٣٥٢

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٤٥٢-٥

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٧

الكتاب : شخبطة وتخاريف

المؤلف : إيمان شحاته

الغلاف : ريم السخاوى

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

atlas@innovations-co.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

obeikan.com

إهداء

إهداء لأمي وأبويا وجوزي... إهداء لأولادي حبايبي وعيلتي... إهداء لكل صديقة طفولة عشت وبعيش معاها أجمل أيام عمري... إهداء لأصحابي في الغربة اللي عوضوني ولو بالقليل عن غيبة أهلي... إهداء لكل حد رسم ضحكتي وكل حد خلاني أتعلم من الحياة.

إيمان شحاتة

obeikan.com

obeikan.com

مقدمة

أوقات كتير بنمسك قلم ونشخبط شخبطة ملهاش أي معنى... بس بنحس إننا ارتحنا وخرجنا اللي جوانا... وأوقات بنتمنى إننا نخرف ونخلق دنيا في خيالنا بعيدة كل البعد عن دنيا الواقع اللي عايشينه.

أنا بقى في الكتاب المشخبط ده شخبطت وخرفت بطريقتي.... غمضت عيني وسرحت بخيالي وخلقت وألفت واقع غير اللي عايشين فيه ليل نهار من ملل وروتين منغص علينا عيشتنا.

اسرحوا معايا وانسوا الواقع.... صفوا ذهنكم.... سيبوا نفسكوا.

شخبطوا وخرفوا وخرفوا وشخبطوا.

يسعد أيامكم.

إيمان شحاتة

obeikan.com

obeikan.com

أبيض وأسود

مقدمة:

بنقابل ناس ونعرفهم سنين... وفي الأخر بنكتشف إننا شايفين منهم القشرة وبس... مش كل حد بنحبه لازم يطلع زي ما كنا بنتمنى.... أدهم أخوه اتقتل... وفي رحلة بحثه عن الجاني اكتشف حاجات كتير....

اكتشف إن في أسود... زي بالظبط ما في أبيض.

opeikan.com

obeikan.com

أبيض وأسود
الحلقة الأولى

كانت قاعدة على التسريحة في أوضة نومها... بتسرح شعرها اللي فيه خصلات من الشعر الأبيض... بس مش مكبرها بالعكس.... مديها جمال ورونق... سمعت صوته الكسلان من تحت الغطا وهو بيتقلب على السرير....

صباح الفل يا أم العريس.

ردت فريال بعصبية مخلوطة بحبة كسوف: بقولك إيه... متكبرنيش... دي حياله خطوبة مش أكتر.

رد عليها ذكي وكأن عجبه نرفزتها: الخطوبة بكرة تبقى جواز... وهووووب تلاقي جايلك حفيد بيقولك يا نانا فريال هههههه.

لمعت فرحة في عينها وقالت بحماس: ده هيبقى يوم الهنا... بس يجي هو بس.... وحطت الفرشة من إيدها بحزن أدامها وقالت له: كان نفسي تقولي يا أم العريس.

قام ذكي قعد على السرير وهو بيخبط كف بكف وبيقولها: يا لهوي على الستات وسنينها... هو أنا مش لسه قايلك يا أم العريس اتقمصتي.

اتنهدت وردت: يووووووووه يا ذكي... أقصد العريس التاني.... كان نفسي أجوز الكبير قبل الصغير.

نزل ذكي رجليه من على السرير وهو بيدور بيهم على الشبشب: بقولك إيه.. كبير صغير كله نصيب... ده البنات اللي اسمها بنات بقى اللي يجي نصيبها يجوزها... معدش حد بيقول كبيرة وصغيرة... وأنت عارفة إن دماغ أدهم غير زياد خاالص.

ردت فريال: طب قوم كلم الفندق شوف كله تمام ولا إيه.... لازم حد يبقى واقف على راسهم وإلا هتلاقيهم عكين الدنيا.

صحي على صوت خبطتها على باب أوضته.... داخلة شايلة كوباية عصير برتقان.... أينعم عندها ١٨ سنة... بس زي ما بيقولوا كده جسمها فار بدري.. مشيتها وجسمها تحت عباية البيت كأنها ٢٣ سنة ويزيد.... قالت بصوت متعمدة تدلع فيه:

العصير يا سي زياد.

رد زياد وكأن النوم طار من عنيه:

أحب العصير... وأموت في العصير.... وبغمزة عين وهو بيحاول يحط إيده على وسطها.... متجيبي شفطة.

اتنطرت صباح وبعدت وهي بتضحك ضحكة كلها مياصة:

يوه يا سي زياد... كلهم صاحيين حد يسمعنا.

رد زياد: ما اللي يسمع يسمع... وتاني حاول يلمسها وهو بيقلها... اللي هيسألني هقوله بتشربني العصير.

ردت صباح: أنا هنزل بقى... الست فريال طالبة مني حاجات كتير أعملها مع أمي تحت علشان خطوبة سي أدهم.

رد زياد: طب قبل متنزلي سمعيني واحدة سي زيااااد.

ردت صباح بشقاوة وهي بتجري على الباب: يوه بقى يا سي زيااد.

كانت عينه راشقة في جسمها بتفصصه.. وبصوت عالي قال: مهلبيـــــــة.

خبطت صباح في أدهم على باب أوضة زياد وهي متلخبطة.... اتكسف زياد وحاول ينقذ الموقف فقال: متنسيش المهلبية يا بت يا صباح هه.

رد أدهم: بتعملي إيه هنا يا صباح؟

ردت صباح: مفيش يا سي أدهم... كنت جايبة البرتقان لسي زياد .... وحطت وشها في الأرض وجريت.

دخل أدهم وقفل الباب وراه وبص لزياد وقاله:

أنت مش هتبطل بقى الحاجات دي!!!!

رد زياد ببرود وهو بيرفع كوباية العصير لبقه:

وهو أنا بعمل إيه بس!!!... وبعدين قولي... أنت إيه اللي مصحيك بدري كده... ياض ده أنت عريس.

رد أدهم بارتباك: أنا صاحي من ٧ الصبح... ومنمتش طول الليل... متوتر يا أخي... قلقان هو أنا بخطب كل يوم!!!

رد زياد بسخرية: متوتر من خطوبة!!!!.... ياختاااااي... أمال هتعمل إيه في الدخلة يا بني هههههههههه..... أنت عارف أخرك إيه؟؟؟.... تلبس كرافت أحمر وشراب أبيض على الجزمة اللميع السودة ومتنساش تخلي الحلاق يحطلك البتاع اللي بيلمع ده على شعرك علشان أقطع علاقتي بيك.

هرش أدهم في راسه وهو عاوج شفايفه وعلامات الغباء على وشه وكأن ده فعلاً بالظبط اللي كان ناوي يعمله ورد باذبهلال:

obeikan.com

أمال أقوله يعمل إيه!!!!!!!!

اترمى زياد على السرير وحط المخدة على وشه وهو بيقول:

يا نهاااااااار أسوووووووووح.... والله عارف... هيفضحنا ابن فريال.

رد أدهم: طب قوم تعالى معايا وقول أنت للحلاق يعمل إيه.

رد زياد بعد ما قام من على السرير وبحركة خفة كان بيعمل تمرين ضغط على الأرض: أنا هروح الجيم الأول... روح أنت.

أدهم: جيم!!!... جيم يا زياد انهاردة؟... حبك يعني؟؟؟؟

رد زياد: هروح بس أطلع السيكس باكس أكتر علشان هلبس قميص سلم فيت علشان أكيد هقلع جاكيت الأسموكن.

بنفس ذات النظرة البلهاء على وش أدهم:

ليه الفيت ده؟؟؟..... مش قولتلك بلاش تاخد المنشطات دي؟؟؟؟

رد زياد: منشطات؟؟؟؟..... طبعًا منا اللي بقولوا ده بالنسبة لك لوغاريتمات... عمومًا هكلم الحلاق في التليفون وهقوله يعمل إيه... عد الجمايل.

خرج أدهم من عند زياد لقى إسلام في وشه... وبابتسامة قاله:

صباح الفل يا عريس... عاوزينك ترفع راسنا انهاردة.

خرجت وراه فريدة من الأوضة وهي بتقول لإسلام: سيب أخويا في حاله يا إسلام... انهاردة هو يؤمر وبس.

رد أدهم: آه يا أختي والله.... قولي لجوزك يحل عني مش فايقله... كفاية الفيت والباكس اللي جوه.

نزل تحت... كانت فريال شايله بوكيه ورد رقيق بإيد ... وبتقرأ الكارت اللي في الإيد التانية وعلى وشها ابتسامة.

سألها أدهم: من مين الورد ده يا ماما؟؟؟

ردت فريال بحسرة: من دكتورة ملك يا أدهم.... واتنهدت وقالت: ياما كان نفسي يا أدهم أنت وملك...

قاطعها أدهم: تاني يا ماما؟؟؟.... احنا اتكلمنا كتير في الموضوع ده... ملك أي حد في الدنيا يتمناها... بس أنا خلاص... اخترت مريم... وانهاردة خطوبتنا يا ماما.

ردت فريال بحزن: ربنا يتملك بخير يا حبيبي.

في المايك كان اللي مسئول عن الدي جي بيقول:

يالا يا جماعة... الكابلز يتفضلوا على الاستيتج علشان رقصة سلو جماعية مع العريس والعروسة.

كان أدهم عرقان وملبوخ... سألته مريم: مالك يا أدهم في إيه بس؟؟؟

رد أدهم وهو بينشف عرقه: في إني مبعرفش أرقص ولا بحب أرقص وأنتِ عارفة.

ردت مريم وهي بتبص يمين وشمال خايفة يكون حد سمع:

معلش هما دقتين وخلاص... بس خد بالك بقى يا أدهم مدوسش على رجلي تاني... رجلي وجعتني من الرقصة الأولى.

في خاتمة الأغنية الرومانسية فجأة الدي جي غير لموسيقى صالصا... الكل بطل رقص... لكن زياد دخل وسط الدايرة مع بنت زي القمر... برقصة صالصا ميقلش فيها عن المحترفين... بطريقة استعراضية بحركات شقبلة... كان بيشيل البنت اللي معاه ويحطها كأنها حتة عجينة طوع إيده.. وسط انبهار من كل الموجودين.. وسط نظرات إعجاب من كل بنات الفرح اللي مخلوطة بنظرة حسد لصاحبة الحظ السعيد اللي ما بين إيديه

واتختمت الرقصة بتصفيق حاد وصفير من كل الموجودين وأولهم مريم العروسة.

دخل ذكي البيت وهو مرهق... سألته فريال: مالك يا ذكي؟؟

رد وهو بيفك الكرافت: ما أنتِ عارفة يا فريال ماليش في دوشة الأفراح أنا والخبط والرزع ده.

ردت: طيب هجبلك مسكن.... يا سعاااااااد .... خلي صباح تجيب كوباية ميه.

ردت سعاد: حاضر يا ست فريال.

وفجأة سمعوا صوت خبطة وحاجات بتتكسر وسعاد بتصرخ:

الحقيني يا ست فريال... الحقني يا سى ذكي..... الحقونا يا نااااااااااااااااااس.

●●●

obeikan.com

أبيض وأسود
الحلقة الثانية

وفجأة سمعوا صوت خبطة وحاجات بتتكسر وسعاد بتصرخ الحقيني يا ست فريال... الحقني يا سي ذكي..... الحقونا يا نـاااااااااااااااااس.

جري ذكي وفريال على المطبخ... كانت صباح على الأرض مغمى عليها.. وجمبها كام طبق متكسر... وسألت فريال بخوف:

إيه اللي حصل يا سعاد؟؟؟؟؟

ردت سعاد مذعورة: معرفش يا ست فريال... كانت بتغسل المواعين ورايحة ترص الأطباق وتجيب لسي ذكي مايه وقعت مسورقة.

كان ذكي بيشمم صباح إزازة برفان... بدأت تفتح عنيها وتتنبه.... سألتها فريال بلهفة:

أنتِ كويسة يا صباح؟؟؟

ردت صباح بإرهاق: أيوة يا ستي متخافيش... أنا بس اتلهيت في الشغل انهاردة ونسيت آكل.

openkan.com

اتنهدت فريال وقالت: خديها وعلى أوضتكم يا سعاد... مفيش حاجة تتعمل تاني انهاردة... كلنا مرهقين... واللي فاضل يتأجل لبكرة... أو عنه ما اتعمل خالص.... وطلعي الأكل اللي نفسكم فيه من التلاجة... وعشيها كويس.

الصبح كانت فريال وذكي وإسلام وفريدة بيفطروا... أخدت فريدة حتة جبنة وبدأت تفردها على التوست وهي بتقول:

مش تباركوا لإسلام... خلاص هيفتح شركته أهه.

رد ذكي وهو بينزل فنجان الشاي من على بقه بسخرية:

شركته!!!!! شركة مرة واحدة!!!!! منين يا سي إسلام بقى الشركة دي؟

رد إسلام بارتباك:

أأأ.... أخدت قرض يا عمي... وهبقى أسدده على أقساط.

رد ذكي بنفس السخرية: قرض!!!!! والقرض ده مش بيحتاج ضمان؟؟؟ ولا البنوك بقت بتوزع قروض على خلق الله؟؟؟؟

من تحت الترابيزة خبطت فريال رجل ذكي علشان يسكت... وضيعت في الموضوع وقالت:

اللّه!!!!!! أدهـم!!!! أنـت إيـه اللـي منزلـك؟؟؟ متقولـش وراك جامعـة انهـاردة؟

رد أدهـم وهـو بيـاكل حتـة مـن سـندوتش وشـرب شـفطة شـاي وهـو واقـف:

ومروحش ليه يا ماما؟؟؟ ورايا شغل بالهبل.

ردت فريال: وهـي الكلية دي مفيهاش معيدين غيرك؟

رد أدهـم وهـو بيلـم حاجتـه: لا ـيّ.... بس كل واحد وليه شـغله... وأنـا مبحبش حد يعملي شـغلي.

قفـل أدهـم بـاب الفيـلا رايـح عربيتـه... لقـى زيـاد بيركـن عربيتـه ونـازل منهـا.... لابـس نفـس اللبـس اللـي كان بيـه ـيّ الخطوبـة امبارح.

سـأله أدهم باستغراب:

أنـت عـاوز تقولـي إنـك مـروح دلوقتـي مـن الخطوبـة؟؟؟ السـاعة ٨ يـا زيـاد.

رد عليـه زيـاد وهـو نعسـان: مـش أنـت روحـت بـدري وغسـلت رجليـك وشـربت اللـبن ونمـت ننـه... فـكك منـي بقـى... اجـري علـى جامعتك قبـل مـا الجـرس يضـرب والطابـور يبتـدي هههههههههههه.

بعد ما خلص أدهم محاضراته... راح مكتبه... هو مش مكتبه لوحده.... مشاركه في نفس المكتب مكتب ملك... المعيدة معاه في نفس الكلية.

كانت على مكتبها كأنها مستنياه... قلبها دق مع الأوكرة وهي بتنزل لتحت بيفتح الباب... استقبلته بابتسامة كبيرة... راحت لما لمحت لمعة الدبلة في إيده اليمين وهو بيحط الكتاب اللي في إيده على المكتب.

قالت له وهي بتتصنع الفرحة: ازيك يا دكتور أدهم... ألف مبروك.

رد أدهم: الله يبارك فيكي يا دكتورة ملك... أنتِ مجتيش ليه امبارح... مش الدعوة وصلتك!!!

قالت له وهي بتداري حزنها: معلش... كان في ظروف كده... أنا بعت لك ورد... شوفته؟؟

أدهم: أه شوفته... بالمناسبة... عاوز أقسم سكشن ب بيني وبينك... النص أمتحنه أنا شفوي وأنتِ تمتحنيه تحريري... ونعكس.

ردت ملك بجدية وهي فاهمة إن أدهم بيهرب من كلامها:

تمام... أنت كده تاخد ٢٥ وأنا ٢٥

أدهم: بس السكشن مش ٥٠... دول حوالي ٤٥ أو أقل... استنى نحسبهم سوا... وجاب أدهم كشف بأسماء طلبة السكشن.... وراح على مكتب ملك... وقف جمبها... حط الورقة على المكتب... وبدأ يعد الطلبة.

مكانتش مركزة إلا في صوت نفسه.... كانت مدققة في كل سم منه... كأنها شايفة كل خط في قميصه بدأ منين وخلص فين... فاقت على صوت خبط على الباب... وواحدة داخلة بتسلم على أدهم... وبتقوله مش يالا يا أدهم بقى هنتأخر.

رد أدهم: معرفتكوش ببعض.... دكتورة ملك معيدة معايا في القسم.... مريم خطيبتي.

احمر وش ملك ووقفت مادة إيديها علشان تسلم على مريم.... اتأخرت مريم على ما رفعت إيديها لملك وكأنها قاصدة تحرجها... وبطراطيف صوابعها سلمت عليها... مع نظرة من فوق لتحت مش مريحة.... وكملت يالا يا أدهم هنتأخر.

في العربية سألها أدهم: أنتِ إيه اللي خلاكي تيجي الجامعة.... مش كنا متفقين نتقابل بره!!!!

ردت مـريم: وأنـت خايـف مـن إيـه؟؟؟.... عـادي يعنـي... لقيـت نفسـي خلصـت اللـي ورايـا قولـت أجيلـك... إيـه المشـكلة في كـده؟؟؟

رد أدهـم: مفيـش مشـكلة.... بـس ده مـكان شـغل... بقولـك إيـه... هـو لازم عيـد ميـلاد صاحبتـك ده؟؟؟؟

ردت مـريم بصـوت بـدا عليـه العصبيـة: أه لازم... وقايلالـك عليـه مـن أربعـة أيـام... وهـي حضـرت خطوبتنـا امبـارح.

رد أدهم: وطب ولازمته إيه موضوع اللبس ده؟؟؟

ردت مـريم: علشـان لبسـك كلـه كلاسـيك... وده عيـد ميـلاد كاجـوال... مينفعـش تـروح ببنطلـون كلاسـيك وقميـص مخطـط يعنـي... ممكـن تسـيبلي نفسـك وتخلـي عنـدك ثقـة فيـا.

في العيـد ميـلاد كان واقـف لوحـده... ماسـك كاس فيـه عصيـر في إيـده... ومـريم كانـت بتلـف هنـا شـويه وهنـا شـويه.... لمـا لقتـه واقـف لوحـده راحـت لـه وسـألته:

مالـك واقـف كـده لوحـدك.... يـا ابنـي اتعامـل واتعـرف عـادي... كلهـم هنـا عشـريين.

رد أدهـم بارتبـاك: أنـا معرفـش حـد .... ولـو سـمحتي متسـيبنيش وتروحـي تانـي... أنـا جـاي علشـانك أنـتِ... وفعـلاً زهقـت أنـا مـش برتـاح في الزحمـة.

obeikan.com

ردت مريم بعصبية: هو يا أدهم كل ما نروح في.....

قاطعتها مها.... سيدي يا سيدي على العرسان... واقفين ومندمجين.... كان ليا عندك طلب يا دكتور.

رد أدهم بارتباك: أه طبعًا اتفضلي.

ردت مها: أنا ليا ابن خالتي عندكم في الكلية... هو مش بيحب يحضر وكده يعني... موضوع الدراسة ده مش في مخه... بس قالوا السكاشن وكده عليها درجات... فأنت الخير والبركة بقى يا دكتور تظبطه في الحوار ده.

رد أدهم: أظبطه!!!! يعني أساوي واحد مستهتر زي ده بواحد ملتزم وبيحضر... لا طبعًا أسف.

ردت مها بعصبية: مستهتر!!!! إيه قلة الذوق ده!!!! ماتشوفي خطيبك يا مريم.

رد أدهم: لولا إنك بنت كنت رديت عليكي.... وسحب مريم من إيدها وخرج.

في العربية كانت مريم في قمة عصبيتها: كان ممكن تقول لها أسف وخلاص... تعتذر بأي حجة.... تقولها معرفش الدكتور بتاعه... لازمتها إيه تحرجني مع أصحابي؟؟

رد أدهم بنرفزة: أنا لو كنت أعرف إنك وخداني معاكي واسطة مكنتش جيت.

ردت مريم: واسطة!!!!! وعقدت دراعتها أدام صدرها..... أدهم... أنا عاوزة أروح.

وصلها أدهم من غير ولا كلمة بينهم... وروح بس كانت في حركة غريبة في الفيلا... ذكي كان واقف كأنه مستني حاجة... سأله أدهم:

واقف كده ليه يا بابا في إيه؟

رد ذكي: والله يا ابني ما عارف... البت صباح امبارح أغمي عليها وفوقناها... وانهاردة برده أغمي عليها... أمك طلبت دكتور وحيد يكشف عليها... متعرفش عندها أنيميا ولا إيه؟؟

خرج دكتور وحيد من أوضة صباح ووراه سعاد وفريال وهو بيكتب روشتة... وسألته فريال: خير يا دكتور وحيد طمني دي تاني مرة يغمى عليها؟!

رد دكتور وحيد: أنتوا شكلكوا تعبتوها في شغل البيت يا مدام فريال... وده مينفعش... لازم تراعوا إنها حامل.

صرخت سعاد : حاااااااااااااااامل؟؟؟؟؟؟؟؟؟ يا مرك يا سعاد .

رد الدكتور باستغراب: ليه بس يا حاجة في إيه؟؟؟؟؟؟

ردت سعاد وهي بتلطم على خدودها : في إيييييييه؟؟؟ في إنها بنت بنووووووووووووووت.

●●●

obeikan.com

obeikan.com

أبيض وأسود
الحلقة الثالثة

ردت سعاد وهي بتلطم على خدودها: في إيييييييه؟؟؟ في إنها بنت بنووووووووووووت.

أنت اتجننت!!!!!! إيه اللي أنت بتقوله ده يا بيه... قالها ذكي وهو بيصرخ في وش أدهم اللي رد:

يا بابا بقولك أنا شاكك إن زياد ورا اللي حصل لصباح ده... تصرفاته كلها بتقول إنـ.....

قاطعه ذكي: بتقول إيه وبتعيد إيه... أنت واعي للأنت بتقوله؟؟؟ أنت إزاي تتهم أخوك الاتهام الفظيع ده؟؟؟ ده أنت حتى بتقول شاكك.... شوفتهم؟؟ شوفت بعينك؟؟؟ ده الإسلام يا أخي في الزنا بيقول أربعة شهود من عظمة الموقف.

رد أدهم: يابابا بـــــ.....

قاطعه ذكي تاني: بلا بابا بلا زفت... الموضوع ده تنساه... أنت بكلامك ده ممكن تدي فرصة لصباح إنها تتهم أخوك... الموضوع ده ميتفتحش تاني يا أدهم... ولا حتى بينك وبين نفسك.

في أوضتهم كانت فريدة بتوضب الشنط... بترص هدومها وهدوم إسلام اللي سأل:

هي لازم يعني سفرية البلد دي؟؟؟ الشركة لسه جديدة عاوزة متابعة... مينفعش أسيبها ولو حتى يومين تلاتة زي ما بتقولوا.

فريدة: معلش يا إسلام... كلهم مسافرين واحنا متعودين نسافر سوا... وبعدين أهي فرصة تقرب من بابا شويه.

رد إسلام: كلهم مين؟؟ لا زياد ولا أدهم مسافرين... اشمعنى احنا يعني!!

ردت فريدة وهي بتختار اللي هتاخده معاها من اللي موجود على التسريحة وبصت في المراية وهي بتقوله:

زياد مالوش في جو البلد وأنت عارف... وأدهم بيجي معانا في الأجازات بس لأن مينفعش يسيب شغله في الدراسة... وأرجوك يا إسلام... وحياة فراولة عندك... عدي السفرية دي على خير.

يا سعاااااااااد.... يا سعاااااااد... جهزتي الحاجة للسفر... ندهت فريال.... جات سعاد عينيها مورمة وحمرا.... ولابسة أسود في أسود:

يا ساتر يارب... إيه اللي أنتِ لابساه ده يا سعاد!!!!

ردت سعاد وهي بتمثل القوة: لبست المر يا ست فريال... هيموتوها أنا عارفة... أبوها وأخوها مش هيسبوها.... دول صعايدة... وأبوها جه خدها خلاص.

اتفزعت فريال: إيه اللي أنتِ بتقوليه ده!!!! مين يموت مين!!! هي فرخة... وأنتِ إزاي تسيبيهم يعملوا فيها كده... اتكلمي معاها... شوفي مين عمل فيها كده؟؟

ردت سعاد بنفس القوة: الكلام مات يا ست فريال لما جابت لنا العار... وأبوها مش هيخلص عليها إلا لوعرف مين اللي عمل كده... أنا هروح أكمل توضيب الحاجة.

سألته ملك باهتمام: مالك!!!

رد أدهم وهو باصص في الورق اللي أدامه:

مفيش بس مصدع شويه... منمتش كويس امبارح.

ردت باهتمام أزيد: طب أنت فطرت!!!

رد: أنا لما ببقى تعبان مش بعرف آكل... شويه كده هطلب قهوة وأفوق... أنا هقوم علشان عندي سكشن دلوقتي.

ردت عليه: لا سكشن إيه وأنت تعبان كده!!! ولمت شنطتها وقامت... أنا هدخل السيكشن ده بدالك.

بعد ما خرجت لقى مريم بتتصل: ألو.

مريم: يا سلاااااااااام!!! أما من وأنا في الخطوبة بتيمني زعلانة... أمال لما نتجوز هتعمل فيا إيه؟؟؟

رد أدهم وهو ماسك دماغه: يا مريم أنا منمتش طول الليل... ومضايق من اللي حصل... بس صاحبتك مكانش المفروض تقول كده.

ردت مريم: خلاص يا أدهم... في محل فتح جديد بيقولوا فيه سفر وركنات مودرن تجنن... خلص شغلك وكلمني نروح نتفرج... وتعزمني على الغدا علشان تصالحني.

رد أدهم: خلاص يا ستي ماشي... سمع دقات على الباب... دخل عم إبراهيم الساعي وقال:

صباح الفل يا دكتور أدهم.... الدكتورة ملك وصتني أبعت لك الفطار ده... وقالت لي يا عم إبراهيم متعملوش القهوة إلا لما تتأكد إنه فطر.... والله ما في في حنيتها الست الدكتورة ملك... ربنا يحفظها... وببصة مكر بص لأدهم... ويرزقها بابن الحلال.

رد أدهم وهو بيحاول يبين إنه مفهمش تلميحه: حط الحاجة يا عم إبراهيم.... واعملي القهوة.

في حضرتك الموديل ده كمان.... ستايل أمريكي شيك جداًاا... وكمان لما بيتحطله الإكسسوار والتحف مع السجاد والإضاءة المناسبة بيدي شكل تاني خالص أحلى كمان... وكملت مسئولة البيع في معرض الأثاث... والموضة كمان دلوقتي إن فرش البيت يبقى ماتشنج مع بعضه... يعني كله يبقى واخد من كله... مش كل حاجة منفصلة زي زمان.

ردت مريم بانبهار: حلوة أوي فعلاً... طيب تفتكري ألاقي الديكور اللي يكملها فين... أنا بصراحة مش من النوع اللي يسلم بيته لمهندسة ديكور تفرش على مزاجها... أنا عاوزة أختار كل حتة في البيت بنفسي.

ردت المسئولة: في أماكن كتير احنا بنتعامل معاها... وكمان ممكن لو حضرتك هتتعاملي معانا هديكي خصم على الأماكن دي كمان.

ردت مريم: كمان!!! طب والله دي حاجة كويسة خالص... أنت إيه رأيك يا أدهم!!

رد أدهم: أنا بصراحة مش بحب الفرش المودرن خالص... أنا بفضل الفرش الاستيل... بيدي قيمته... أو يمكن هو ده اللي أنا متربي عليه.

احمـر وش مسـئولة البيـع واسـتأذنت وهـي بتقـول: عمومًـا اتشـاوروا مـع بعـض وأنـا تحـت أمركـم... عـن إذنكـم.

في المطعم جالهم الويتر.... طلب أكله المعتاد اللي مش بيغيره كل مـرة قبـل مـا يسـتأذنها يدخـل الحمـام ويقولهـا: خلـي محفظتـي دي في شـنطتك علـى مـا أروح الحمـام.

كانـت بتلعـب بالشـوكة في طبـق اللازانيـا اللـي أدامهـا ومـش بتـاكل.... سـألها: مالـك!!!

ردت باستهزاء: كل ده ومالك!!! أنت ليه كده يا أدهم؟؟؟

رد: كده اللي هو إيه!!!

ردت: لا ولا حاجـة... مفيـش... مفيـش غيـر إنـك بتكسـفني في كل حتـة... ومـع أي حـد... أقـول يمـين تقـول شـمال... معندكـش أي اسـتعداد تتغيـر أو حتـى تجـرب أي حاجـة جديـدة... اللبـس هـو هـو.... الأكل هـو هـو.... أنـت ليـه محسسـني إن عنـدك ٦٠ سـنة... ماتبـص لأخـوك... انتـوا إزاي إخـوات!!! هـو عايـش سـنه بمعنـى الكلمـة.... شـوف لبسـه ولبسـك... شـوف تصرفاتـه وتصرفاتـك... شـوف أسـلوب كلامـك وأسـلوب كلامـه... أنـا بحـس إنـك طالـع مـن فيلـم عربـي قـديم.

رد أدهم بعصبية وصوت عالي: ومدام حضرتك معجبة بيه أوي كده... عاوزاني أبقى صورة منه ليه!!!! ما الأصل موجود.

ردت مريم وهي بتقف: أنا مسمحلكش يا أدهم تتكلم معايا بالطريقة دي... وسابت الترابيزة ومشيت.

كان سرحان في كلامها وهو سايق.... ماتبص لأخوك... أنتوا إزاي إخوات!!! هو عايش سنه بمعنى الكلمة.... شوف لبسه ولبسك... شوف تصرفاته وتصرفاتك... هي فعلاً معجبة بيه!!! دي مش أول مرة تقارن بينهم... فاق على صوت سرينة موتوسيكل المرور وهو بيوقفه:

حضرتك تجاوزت السرعة المحددة... الرخص من فضلك.

في قسم الشرطة: يا أفندم كل الموضوع إني نسيت محفظتي في شنطة خطيبتي... أنا حتى كنت في مطعم مدفعتش الحساب بس هما عارفني كويس وفهموا الوضع... اتأكد منهم... وأنا أسف أنا فعلاً كنت سرحان وأنا سايق... مخدتش بالي نهائيًا إني عديت السرعة.. أنا ممكن أكلمها تبعت لي الرخص مع أي حد.

رد الظابط: تمام يا دكتور... أنا هطلعك بضمان وظيفتك ومحل إقامتك على مسئوليتي... بس هتدفع غرامة المخالفة.

كان بيدعـي مـن كل قلبـه ميقابلـش زيـاد اليـوم ده.... مكانـش عـاوز يشـوف أي حـد.... فتـح البـاب... دخـل وقفـل وراه.. بـس كانـت في حركـة غريبـة... أباجـورة مايلـة علـى جمـب... فـازة واقعـة مكسـورة... أثـار دم.... وصـرخ... زيـاااااااااااااااد.

●●●

obeikan.com

أبيض وأسود
الحلقة الرابعة

كان بيدعي من كل قلبه ميقابلش زياد اليوم ده.... مكانش عاوز يشوف أي حد.... فتح الباب... دخل وقفل وراه.. بس كانت في حركة غريبة... أباجورة مايلة على جمب... فازة واقعة مكسورة... أثار دم.... وصرخ... زيااااااااااااااد.

اتقفلت سوستة كيس الجثث الأسود على زياد... كان البوليس بيرفع بصمات... ناس رايحة وناس جاية.... صوت كلام في لاسلكي... صوت عربية إسعاف... كان أدهم سامع كل ده كأنه في حلم... كان قاعد على الكرسي فاتح زرار ياقة قميصه اللي عادة ما بتبقى مقفولة... بس كأنه مكنش عارف ياخد نفسه.... سأله الظابط:

أنا طبعًا مقدر الحالة اللي أنت فيها... بس لو في أي حاجة تعرفها تساعدنا ياريت تقولي.

رد أدهم بشرود: أنا حكيت لحضرتك على اللي حصل... أنا.. أنا مش عارف إزاي ده حصل؟!

opelkan.com

رد الظابط: عمومًا احنا كلمنا أستاذ ذكي وهو في الطريق.... والجثة هتروح المشرحة وفي طب شرعي هيقول كلمته.... وياريت حضرتك تشرفنا بكرة نكمل باقي التحقيق... تكون هديت شويه.

كان واقف بياخد عزا زياد وعلى وشه معالم الصدمة... مش قادر يعيط... مش قادر يتفاعل مع حالة الحزن اللي مسيطرة على كل الموجودين... مش عارف يواسي أمه وأبوه وأخته اللي في شبه حالة انهيار... لدرجة إن ذكي ساب العزا ونقل فريال المستشفى.... كان واقف جمبه يحيى أنتيم زياد... كان شبه منهار... في شبه كبير أوي من زياد... نفس ستايل اللبس... نفس قصة الشعر.

دخل الفيلا بعد العزا... كان لسه في شوية ستات بيعزوا فريدة... وبيطمنوا على حالة فريال اللي دخلت المستشفى... لمحته داخل قامت راحت له... وقالت له:

البقاء لله يا أدهم... متقلقش أنا اطمنت على طنط.. ومش هسيب فريدة لوحدها... أدهم أنا عاوزة أفهمك إنك فهمتني غلط.. أنا يا أدهم أقصـــ.....

قاطعها أدهم وهو بيفك كرافتته السودة من ياقة قميصه الأبيض... أنا مش قادر أتكلم يا مريم... أنا طالع فوق.. لو في أي حاجة حد يبعت لي.

في قسم الشرطة كان أدهم بيحاول يوصل لأي حاجة في قضية قتل زياد بس كل حاجة كانت غامضة ومجهولة... قاله الظابط:

الطب الشرعي بيقول إن سبب الوفاة الضرب بفازة كريستال... اتسببت في كسر في الجمجمة ونزيف داخلي أدى للوفاة.... مفيش أي بصمات للأسف في المكان غير بصمات أهل البيت... ومفيش أي دليل على دخول البيت بالقوة... وطبعًا حضرتك عارف إن مفيش أي مسروقات... يعني القتل بدافع السرقة مستبعد... كل الحرز اللي لقاه الطب الشرعي غير أداة الجريمة.... جزء معدني صغير... دي صورته.

أخد أدهم الصورة وبص فيها وسأل الظابط:

ودي عبارة عن إيه؟؟؟

رد الظابط: متوصلناش لحاجة... ممكن تبقى حلية في لبس... جزء من خاتم... جزء من إكسسوار... بصراحة مش مفهومة لحد دلوقت..... أنت بتتهم حد معين يا دكتور أدهم!!!!

رد أدهم: أنا كنت بعيد عن حياة زياد... مكنتش أعرف أي تفاصيل عنه... معرفش صحابه ولا علاقاته... وندمان دلوقتي إني مقربتلوش... مكنتش أعرف إنه هيسيبني لوحدي كده.

رد الظابط: عمومًا يا دكتور احنا على تواصل.... ولو في أي حاجة جديدة ياريت تبلغني فورًا ... ده الكارت بتاعي وعليه رقمي الشخصي.

دخلت عليه فريال بفنجان قهوة.... بتحاول ترسم ابتسامة كدابة على وشها وهي بتفتح الستاير علشان النور يدخل وقالت:

وبعدين بقى في الكسل ده يا أدهم.... ما تصحى بقى الساعة بقت ١١.... بس اتفجأت إنه أصلاً في السرير صاحي... كملت.... يا ابني أنت هتفضل على الحال ده كتير!! أنت بقالك أسبوعين مبتخرجش من أوضتك.... حتى جامعتك مبتروحاش... ملك كلمتني وبتقولي مبتردش عليها.... حتى مريم جات كذا مرة ومرضتش تنزلها... هتفضل كده لحد إمتى؟؟؟ وبدأت تعيط... كفاية يا ابني حرقة قلبي على أخوك.... طمني عليك يا حبيبي.

رد أدهم: متقلقيش يا ماما أنا كويس... أنا بس حاسس إني مضروب على دماغي... بس هفوق... أكيد هفوق... واللي عمل كده مش هسيبه.... مش هسيب حق زياد يا ماما... أوعدك.

ردت فريال: اهتم بمستقبلك وحياتك يا ابني... ابعد عن المشاكل... أنت دلوقتي اللي ليا... في بوليس يعمل الحاجات دي... وقامت وهي بتمسح دموعها... قوم يالا قوم... قوم احلق دقنك دي وخد دش على ما أحضر لك الفطار.

رد أدهم: خلي سعاد تحضره يا ماما... أنتِ شكلك تعبان.

ردت فريال وهي بتلم هدومه اللي مرمية على الكنبة.... سعاد!!! ما خلاص سعاد مشيت من كام يوم.... الله يكون في عونها هي كمان... ويصبرها على ما بلاها.

رد أدهم باهتمام: ليه يا ماما في إيه؟

ردت: أنت متعرفش.... واتنهدت وهي بتقول... صباح تعيش أنت... ماتت قبل حادثة أخوك بيومين... بس أنا خايفة يكونوا عملوا فيها حاجة.... أكيد أخوها هو اللي عمل كده... سعاد قالت لي إنه حالف يموتها ويموت اللي عمل فيها كده... يالا ربك يستر على وليالك.

اتنطر أدهم من السرير وهو بيدور على لبس يلبسه.... سألته فريال:

رايح فين يا أدهم!!!!

رد أدهم وهو مستعجل: مشوار مهم يا ماما... مهم أووووي.

رد الظابط على أدهم وقاله: الكلام اللي أنت بتقوله ده كلام خطير... كلام فيه إجراءات تانية خالص.... إجراءات استخراج جثتين... وعمل تحليل دي إن إيه... وتشريح جثة صباح علشان

نشوف إذا كانت اتقتلت ولا ماتت موتة طبيعية... ونعرف الحمل اللي في بطنها يخص زياد ولا لا.... ودكتور هيروح في داهية لأنه طلع تصريح دفن لحالة موت طبيعي وهي قتل... وأعراض وحسابات تانية خالص يا دكتور.

رد أدهم: أنا عارف يا حسام بيه... بس أنا حلفت ما أسيب خيط إلا وأمشي وراه لحد ما أعرف مين عمل كده.

رد حسام: يعني أنت بتتقدم بمحضر رسمي؟؟؟

رد أدهم بعد تردد: أيوة يا حسام بيه... أمشي في إجراءاتك.

كان بقاله فترة مرحش الجامعة.... كانت بتستناه كل يوم.... حاولت تكلمه أكتر من مرة كانت دايمًا فريال هي اللي ترد عليها.... كانت مقدرة أوي اللي هو فيه.... بتحلم تقف جمبه وتواسيه.... دخل... الحزن كان مسيطر على كل ركن في ملامحه... كأنه منمش من سنين.... دقنه طويلة على غير العادة... أول ما قعد قامت ناحيته بفستانها الأسود:

أنا حاولت أكلمك كتير... كنت بطمن عليك من طنط... طمني عليك.

رد أدهم: والله ما عارف أقولك حتى مالي... أنا جوايا ألف إحساس كلهم مختلفين... أنا تعبان أوي يا ملك.

يـاااااااااااااااااه.... أول مـرة يقـول اسـمها... ملـك... ملـك بـس مـن غيـر دكتـورة... ابتسـمت رغـم إنـه موقـف ميسـتحملش أي ابتسـامة وكمـل:

مش هرتاح إلا لما أعرف مين عمل كده؟؟

اتشـجعت ونـادت لـه هـو كمـان مـن غيـر ألقـاب... قالـت لـه الكلمـة اللـي نفسـها تقولهـا لـه ولـو أنهـا بتعملهـا مـن سـنيييين:

أنـا جمبـك يـا أدهـم... وهسـاعدك في أي حاجـة توصلنـا للـي عمـل كـده.

روح الفيـلا... فتـح لـه عـم غريـب الحـارس بوابـة الجـراج... دخـل أدهـم بالعربيـة... لكنـه سـمع غريـب وهـو بينـادي:

يا أدهم بيييييييه.... يا أدهم بيييييييه.

أيوة يا غريب خير.

رد غريـب: أنـا لقيـت الـكارت ده واجـع في الجـراج اهنـه تانـي يـوم وفـاة زيـاد بيـه... حجـك عليـا يـا أدهـم بيـه... واللّه نسـيت أدهولـك... كلاتنـا انشـغلنا باللـي حوصـل... وبعدهـا سـافرت البلـد أعـزي في البـت صبـاح.

أخـد أدهـم الـكارت وبـص فيـه... كارت الدكتـور أيمـن هيـكل مـن جامعـة أسـيوط.... الـكارت ده كان في محفظتـه.... إزاي وصـل هنـا؟؟؟ تانـي يـوم الحادثـة الصبـح!!!! أصـلاً المحفظـة ماكنتـش معـاه.... كانـت مـع... مـع

مرييييييييييم!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

●●●

obeikan.com

أبيض وأسود
الحلقة الخامسة

أخـد أدهـم الـكارت وبـص فيـه... كارت الدكتـور أيمـن هيـكل مـن جامعـة أسـيوط.... الـكارت ده كان في محفظتـه.... إزاي وصـل هنـا؟؟؟ تانـي يـوم الحادثـة الصبـح!!!! أصـلاً المحفظـة ماكنتـش معـاه.... كانـت مـع... مـع

مريييييييييييييم!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

كان بيـرن جـرس البـاب زي المجنـون... فتحـت لـه الشـغالة... صـرخ في وشـها:

اندهيلي مريم بسرعة.

نزلـت مـريم علـى السـلم... ونظراتهـا كلهـا عتـاب.... كان واقـف بضهـره... وقالـت لـه بصـوت حنـين:

على ما افتكرت إنك خاطب.... كل ده متردش عليا يا أدهم!!!

التفـت لهـا أدهـم وهـو ماسـك الـكارت وحاطـه أدام عنيهـا: تقـدري تقوليلـي الـكارت ده وصـل للجـراج إزاي!!!!!!!!!

opeikan.com

ردت مريم باستغراب وهي بتبص في الكارت:

مين أيمن هيكل ده!!! أنا معرفوش.

رد أدهم بنبرة حادة: الكارت ده كان في المحفظة... اللي كانت مع حضرتك يوم الحادثة... وصل الجراج إزاااااااااااااي؟؟؟؟؟

ردت مريم وهي مبرقة: ما أنا جيت لك البيت يا أدهم أديلك المحفظة... ملقتش حد.

رد أدهم بعنف: إزاي مكنش في حد؟؟؟؟ ما زياد كان جوه!!! أنتِ كنتِ مع زياد؟؟؟؟

احمر وش مريم من كتر الغضب... وعقدت دراعها أدام صدرها وسألته:

وأنت بقى بتتهمني إني كنت معاه؟؟؟ ولا إني قتلته؟؟؟؟ ولا الاتنين مع بعض؟؟؟؟ لو كنت فكرت شوية كنت عرفت إني دخلت الجراج بعد ما خبطت كتير من بره محدش رد... لقيت الجراج مفتوح دخلت أشوف عربيتك جوه ولا لا... ملقتش غير عربية زياد... وأنا عارفة إن طنط وعمو وفريدة وقتها كانوا في البلد... فمشيت

وكملت... أنت عارف.... لولا إني مقدرة كويس... وكويس أووووي اللي أنت فيه... كنت طردتك من البيت اللي أنت واقف فيه معملتلوش احترام ده... بس أنا هكتفي بكده.... وقلعت الدبلة... وحطتها في إيد أدهم.... وطلعت أوضتها.

رن موبايل أدهم... بص على الشاشة... كان الظابط حسام:

دكتور أدهم.... ياريت حضرتك تشرفنا شوية.

في قسم الشرطة كان أدهم أدام حسام اللي بعد ما بص في ورق كتير وتقارير أدامه قال لأدهم:

للأسف يا دكتور أدهم... الخيط اللي كنا ماشيين وراه وصلك لحاجة واحدة بس... إنك ظلمت أخوك.... تحليل الدي إن إيه للجنين أثبت إن مالوش أي علاقة بدي إن إيه زياد.... يعني مش ابنه.

اتصدم أدهم وكأن حد كب ميه مغلية على راسه وسأل: أمال ابن مين!!!

رد حسام: للأسف محدش عارف... ولحد ما البنت ماتت ماقلتش حاجة.... وعلى فكرة... سبب وفاة صباح علي عبد الله انخفاض حاد في الدورة الدموية... يعني متقتلتش ولا أي حاجة...

حتى أخوها كان في الجيش يومها... وجاب جواب من وحدة تدريبه في فارسكور بدمياط يثبت وجوده وقت وتاريخ الوفاة... ولو إنه اعترف إنه كان أول ما هيخرج كان هيخلص عليها... لكن قضاها سبقه... وأنا طبعًا مقدرش أحاسبه على جريمة كان ناوي يعملها... ولا إيه يا دكتور!!!!

كان أدهم أصلاً مش سامع معظم الكلام.... كان مصدوم... أد إيه طلع واطي وحقير.... اتهم أخوه بتهمة حقيرة زي دي هو بريء منها... لكنه رد على الظابط في شرود: أيوة... أيوة طبعًا عند حضرتك حق.

في البيت سألته فريال بنبرة حادة:

أنت إيه اللي عملته في مريم ده!!! أنت خلاص اتجننت!!!

رد: هي كلمتك؟؟؟؟

لا مكلمتنيش طبعًا.... باباها كلم أبوك... أنت خلاص بقيت ماشي ترمي بلانا على الناس... بص... أنا من الأول أينعم مش موافقة أوي على الجوازة دي وأنت عارف ليه... بس مادام البنت بقت واحدة من عيلتنا... يبقى هي كلمة واحدة لازم تسمعها... بنات الناس مش لعبة في إيدك... ترضى حد يعمل كده في فريدة؟؟؟

اترمى أدهم على الكنبة وهو مرهق: الله يخليكي يا ماما... أنا فيا اللي مكفيني... خلاص أنا هبقى أتصرف... هي فريدة فين محدش بيشوفها؟؟

ردت فريال: مبتنزلش من أوضتها... وإسلام بيه مشغول في شركته الجديدة... محدش يعرف عنه حاجة... أنت في دنيا وأبوك في دنيا وأختك في دنيا وأنا تعبت.

رد أدهم: معلش يا ماما... معلش حقك عليا... كل حاجة هتبقى كويسة.

حاول يكلمها أكتر من مرة... مكانتش بترد عليه... بعت لها رسالة كتب فيها:

أرجوكِ يا مريم ردي... أنا مخنوق جدًا ومحتاجك... أنا عارف إني غلطت... بس ده مش وقت حساب.

بس للأسف كان ردها برده في رسالة نصها:

أنت غلطت فيا غلط كبير صعب يتنسي... أرجوك يا أدهم متضغطش عليا... ولو حسيت إني قادرة أكلمك... هبقى أكلمك.

كان عامل زي الغريق... مش عارف يتصرف ولا يعمل إيه... مسك الموبايل.. فر في الأرقام... طلع رقم يحيى واتصل:

يحيى إزيك... أنا أدهم ذكي... أخو زياد.

رد يحيى: أه طبعًا عارفك.... إزيك يا أدهم.

الحمد لله... أنت نمرتك معايا لأن كان زياد بيسيب لي معظم أرقام صحابه علشان لو تليفونه فصل ولا حاجة نوصله... أنا كنت عاوز منك خدمة.

رد يحيى بتردد: أه طبعًا اتفضل خير.

أنا عاوزك تعرفني على شلة زياد يا يحيى.. أ أ أ أصله وحشني... ونفسي أتعرف على صحابه... يمكن أصحابه يعوضوني غيابه.

رد يحيى باستغراب: أه بس أنا مسافر كمان يومين الساحل مع الجماعة هنا.

طيب اليومين دول تكون عرفتني عليهم... بس عاوز منك طلب تاني.... مش عاوز حد يعرف إني أخو زياد؟؟؟

يحيى: ليه كده!!!

عادي.... علشان بس ما يتعاملوش معايا بحساسية... بعدين هبقى أقولهم.

رد يحيى: عمومًا هما بكرة هيتجمعوا في كافيه تورينتو.... هعدي عليك وأنا رايح.

سرح أدهم بخياله... وكأنه بيكلم نفسه: لازم أقرب منهم... أكيد حد هيوصلني لخيط... بس هلبس إيه... أنا لبسي مينفعش للخروجات اللي زي دي... لازم أشتري لبس شكلهم... أفتكر زياد بشياكته... دخل أوضته... بص على سريره... كان نفسه يبقى موجود عليه زي العادة... فتح دولابه.... كان بياخد هدومه على صدره... كانت لسه ريحته فيها.

وفجأة وقعت ورقة من جيب قميص منهم.... فتح الورقة.... وقال وهو مبرق..

إسلاااااااااااااام!!!!!!!!!!

●●●

obeikan.com

أبيض وأسود
الحلقة السادسة

وفجأة وقعت ورقة من جيب قميص منهم.... فتح الورقة.... وقال وهو مبرق..

إسلاااااااااااااااام!!!!!!!!!!!

كانت الورقة عبارة عن وصل أمانة مكتوب وممضي باسم إسلام لصالح زياد بمبلغ مائتان وخمسون ألف جنيه!!!!!

في الجامعة حاول يتصل بمريم أكتر من مرة بس كانت زي العادة مبتردش... رن موبايله... أخده بسرعة من على المكتب متعشم إن تكون مريم هي اللي بتتصل... لكن أحبط لما لقاها ملك:

ألو.... معلش يا دكتور أدهم ممكن تشوف أنا نسيت دفتر محاضراتي على المكتب بتاعي ولا لا... أنا بدور مش لقياه في شنطتي... هتلاقي غلافه أزرق كده.

رد أدهم: أيوة موجود لقيته.... ملك أنتِ فين؟؟؟؟؟

سكتت لحظة: تاني مرة يندهها باسمها... ردت: أنا خلصت بدري فقولت أروح.

openkan.com

أدهم: طب ينفع نتقابل بره في أي مكان... أنا محتاج أتكلم معاكي... عاوز حد يفكر معايا يا ملك.

سكتت لحظات مش مصدقة اللي بتسمعه... يتقابلوا؟؟؟ وبره؟؟؟؟ كسرت صمتها بصوت بيترعش: أه طبعًا طبعًا.... تحب نتقابل فين؟

في المكان اللي اتفقوا عليه كانوا قاعدين... حط الويتر فنجان قهوة أدام أدهم... وكوباية عصير أدام ملك... السكوت كان مخيم على الاتنين... هو مش عارف يبدأ منين... وهي متعرفش هو عاوزها في إيه؟؟

بدأ أدهم الكلام: ملك أنا عارف أنتِ أد إيه قريبة مني... علشان كده أنتِ أول شخص جه في بالي لما حبيت أشارك حد تفكيري.

في اللحظة دي بصت ملك على الدبلة اللي لسه موجودة في إيد أدهم اليمين وكأنها بتسأل: طب هي فين!!!! بس مقعدتش تفكر في الموضوع ده كتير.... كفاية إنه فكر فيها هي يتكلم معاها حتى لو مريم موجودة.

حكالها أدهم على كل حاجة.... على كل خيط بيمشي وراه يوصله للي عمل كده في أخوه.... وكمل.... أنا ظلمت أخويا يا

ملـك... اتهمتـه في شـرفه ظلـم... وتانـي أكتشـف موضـوع وصـل الأمانـة وإسـلام.... أنـا مبقتـش فاهـم حاجـة؟؟

ردت ملـك باهتمـام: طـب هـو إيـه المشـكلة... أنـت بتقـول إن إسـلام جـوز أختـك فتـح شـركة جديـدة... يمكـن احتـاج مبلـغ فقـال لزيـاد الله يرحمـه وزيـاد سـاعده.

أدهـم: يـا ملـك زيـاد معنـدوش أي مصـدر دخـل لسـه... كان بيتناقـش مـع بابـا إن بابـا يسـاعده بمبلـغ يبـدأ بيـه مشـروع صالـة رياضيـة وجيـم... والموضـوع لسـه تحـت الدراسـة وبيتعملـه دراسـة جدوى... مخـدش لسـه مليـم... جـاب متـين وخمسـين ألـف منـين!!!!

ردت ملك بنفس الاهتمام: طب قولـي يـا أدهـم أقـدر أسـاعدك إزاي؟

رد أدهـم بتـردد: أنـا هقابـل أصحـاب زيـاد انهـاردة مـن غيـر مـا يعرفـوا إنـي أخـوه... أنـا عـاوزك تسـاعديني أنـزل أشـتري حاجـات مناسـبة للأماكـن اللـي بيروحوهـا... أنـا مبفهمـش في الحاجـات دي خالـص.

ردت ملك بمكر: أ أ أ طيب هـي مـريم ممكـن تضايـق إنـي نزلـت معـاك ولا حاجة؟

رد أدهم بعصبية: خلاص يا ملك بلاش... أنا هتصرف لوحدي.

ردت ملك بلهفة: لا لا خلاص... قوم بينا يالا.. أنا أعرف كذا محل كنت بنزل مع أسامة أخويا نجيب منهم حاجات حلوة أوي.

كانت أسعد لحظات حياتها... وهما بيلفوا سوا... بتلبسه على ذوقها... بتختار له ألوانه.... بياخد رأيها وهو طالع من كل بروفة... يرتاحوا سوا يشربوا حاجة... يرجعوا يكملوا لف سوا... كانت كأنها في حلم وبتحققه على الواقع... طلع من بروفة لابس تيشرت ليه ياقة، وزي عادته المش مهتمة ياقته مكنتش معدولة... قربت منه بسرعة من غير ما تفكر... عدلت له الياقة... ضهر إيديها لمس خده.

حس إحساس غريب.... أول مرة تبقى قريبة منه أوي كده... أول مرة يركز ويشم برفانها... أد إيه رقيق زيها... كان أول مرة يدقق في تفاصيل ملامحها... رموشها الطويلة المقلوبة... عنيها العسلية الفاتحة.... بشرتها الفاتحة.... حجابها اللي مبروز ملامحها وكأنه برواز للوحة جميلة... رفعت عنيها في عنيه لقيته مركز في وشها... احمرت... رجعت خطوة لورا... وبكسوف تداري بيه موقفها قالت له:

التيشرت ده محتاج جينز أغمق من كده... هروح أشوف مقاسك.

وانتهت رحلة الشوبنج عند صالون رجالي... وقفت ملك توصف باهتمام ودقة هو المفروض يعمل إيه لأدهم اللي ختم الحوار بكلمة خلتها تحمر تاني... حاضر يا مدام... واضح إن حضرتك بتهتمي بتفاصيل جوز حضرتك أوي.

هو أنتوا متعودين تتقابلوا في الأماكن دي كتير!!! ها يا يحيى!!!! بس كانت دوشة المزيكا مش مخليه يحيى سامع اللي بيقوله أدهم:

بتقول إيه يا أدهم!!!!

رد أدهم وهو بيحاول يزعق علشان يحيى يسمع: بقولك المكان هنا دوشة أوووووي أنا مش سامع حاجة.

رد يحيى: طب تعالى... العيال قاعدين هناك أهه.

كانت شلة حوالي خمس أو ست شباب... شبه بعض في حاجات كتر... في اللبس الإكسسوار الشعر... شبه زياد بالظبط... بيرقصوا حتى في مكانهم على إيقاع الموسيقى اللي شويه تقلب راب وشويه تكنو وشويه موسيقى ملهاش أي معالم بس الكل بيحرك

جسمه وراسه عليها وكأنهم متنومين مغناطيسي.... عرفهم يحيى على أدهم على أساس إنه ابن خالته... كان مش فاهم معظم كلامهم... بيتكلموا بمصطلحات غريبة عليه وإفيهات بيضحكوا عليها... كان بيجاري الجو على أد ما يقدر... نزل على الترابيزة كوبايات صغيرة مش عارف فيها إيه... بس اضطر يشرب لما لقاهم كلهم بيشربوا عادي.

بس عرف إيه دي لما لقى كل حاجة بترقص أدامه... حتى الستاير كانت بترقص في مكانها...

كانت الساعة حوالي خمسة الفجر... دخل الفيلا... كانت فريال بتصلي الفجر... اتخضت لما شافته:

أدهم!!!!!! أنت كويس يا حبيبي... أنا بحسبك نايم فوق!!! أنت كنت بره!!! لدلوقتي؟؟؟؟؟؟؟؟؟

رد أدهم بلسان تقيل وهو بيضيق عنيه كأنه بيحاول يركز علشان يشوفها: أه يا ماما كنت مع صحابي... اطلعي نامي أنتِ.

بدأت فريال تاخد بالها من لبسه: صحابك!!! من إمتى يا أدهم؟؟؟ وإيه اللي أنت لابسه ده!!! ومالك مش واقف على بعضك كده... وضربت على صدرها وهي بتسأله..... أنت سكران يا أدهم!!!

رد أدهم وهو طالع على السلم: أنا بس مرهق شويه... أنا طالع أنام.

ردت فريال: أنا ليا كلام تاني معاك ومع أبوك الصبح.. كفاية واحد راح... مش هيبقوا اتنين.... وغلبتها دموعها مقدرتش تكمل ولا كلمة تانية.

صحي يومها الساعة ٣ العصر... مش فاهم أي حاجة في الدنيا غير الصداع اللي في راسه وعنيه المزغللة.

كلمه يحيى في الموبايل: أدهم العيال هتتقابل انهاردة على ١٠ هتيجي!!!!

رد أدهم: أه طبعًا هتلاقيني هناك.

نزل أدهم على سلم الفيلا... لقى مريم واقفة تحت مشبكة دراعها أدام صدرها وبرفعة حاجب قالت له:

ده طنط مكنتش بتبالغ بقى.

رد أدهم بارتباك: مريم!!!! أنتِ هنا!!!! أنا كلمتك كتير مردتيش.

ردت مريم وكأنها مش سامعة: طنط قالت لي إنك رجعت إمبارح وش الفجر... وسكران... وبعدين إيه اللي أنت عاملة في نفسك ده... مالك يا أدهم في إيه؟؟؟

رد أدهم بعصبية: مالك وفي إيه؟؟؟ في إني كنت محتاجك جمبي ملقتكيش... في إني أعتذرت لك مقبلتيش اعتذاري... مش عاجبك شكلي؟؟؟ مش أنتِ اللي كان نفسك تشوفيني كده... مش طالع من فيلم عربي قديم... روش وستايل... لابس زي سني.

رن موبايل أدهم برقم يحيى يستعجله... بص لها وقال لها:

معلش عن إذنك.... بقى عندي حاجات أهم.

كانت نفس الشلة موجودة ومعاهم تلات بنات كمان.... سأل واحد فيهم:

هاه يا جماعة هتذكروا منين انهاردة... أنا خرمان فحححت.

رد التاني: الله يمسيك بالخير يا زياد... كنت مظبطنا.

رد أدهم باهتمام: هو زياد ده كان بيشرب معاكم؟؟؟

رد واحد تالت: لا الحق يتقال... مكنش بيشرب إلا خفيف علشان حوار الجيم بتاعه... ده كان الديلر بتاعنا بس.

وانفجر الكل بضحكات هستيرية.

سأل تاني أدهم باهتمام: ديلر إزاي يعني مش فاهم؟؟؟

رد واحد من الشلة وهو بيهز راسه على الموسيقى اللي شغالة:

مش فاهم إيه يا بروووو... بنقولك ديلر... كان هو اللي بيجيب لنا المزاج كله.... لحد ما عملها الواد شيكو المعفن.

سأل أدهم: شيكو مين؟؟؟ وعمل إيه بقى احكولي؟؟

رد واحد منهم: ده ديلر برده... خد زباين كتير من زياد... قام الواد زياد فقعه مقلب طلع من نافوخه... وظبطله كمين.. بس طلع منها ابن الإيه بالوسايط بتاعة عيلة أمه... ومن ساعتها زياد هدى اللعب.

رد أدهم باهتمام: هدى اللعب إزاي يعني؟؟؟؟

رد واحد تاني منهم: هدى اللعب لما الواد شيكو حلف ليردهاله... ده كان حالف يخلص عليه.

أدهم: يخلص عليييييييييييييه!!!!!!!!!!!!!!!

●●●

obeikan.com

أبيض وأسود

الحلقة السابعة

رد واحد تاني منهم: هدى اللعب لما الواد شيكو حلف ليردهاله... ده كان حالف يخلص عليه.

أدهم: يخلص علييييييييييييه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

دخل أدهم شركة (انليمتد بزنس للاستيراد والتصدير) قابلته السكرتيرة:

تحت أمرك يا فندم!!!

رد أدهم: عاوز أقابل إسلام لو سمحتي.

ردت السكرتيرة بعجرفة: مستر إسلام!!! طب في ميعاد سابق؟؟؟

في مكتب إسلام الفخم قام من على كرسيه يرحب بأدهم:

معلش يا أدهوم... السكرتيرة متعرفكش.. وأنا بيني وبينك موصيها ترسمني أدام أي حد منتا مش غريب بقى هههههههه.

opeikan.com

رد أدهم ببرود: مبروك عليك يا إسلام.... بس مش تعرفني الأملة دي كلها منين!!! كلنا عارفين اللي فيها... شغلك الحكومي اللي أنت سبته وهو كان مصدر دخلك الوحيد... وعلشان كده اتجوزت فريدة وقعدت معانا في البيت... منين ده كله!!!!

رد إسلام بارتباك: اتصرفت يا أدهم.... ربك بيرزق.

رد أدهم بعصبية: مبلاش حوارات اللف والدوران دي... وطلع لإسلام وصل الأمانة من جيبه وحطه أدام عنيه... أنا عرفت كل حاجة... والوصل معايا... وخلي بالك... أنا لو بلغت بوصل الأمانة ده هتدخل جوه دايرة الاشتباه في قتل زياد

رد إسلام بتعجب: أنت تقصد إيه يا أدهم!!!

رجع أدهم ضهره لورا في كرسيه وبنبرة مستفزة قال وهو بيهوي بوصل الأمانة رايح جاي: وأنا إيش ضمني إنك تكون خلصت على زياد علشان متردش المبلغ اللي عليك!!!!!!!!!

رد إسلام وهو بيحاول يتمالك أعصابه:أاااه... فهمتك... قام على الخزنة... فتحها... طلع منها ملف... واداه لأدهم يقراه.

أخد أدهم الملف اللي كان فيه ورقة إيداع مبلغ متين وخمسين ألف جنيه من إسلام لزياد في حساب زياد في البنك بتاريخ قبل

الحادثة بكام يوم... اتكسف أدهم... نزل الملف من إيده... وبصوت حزين قال: وكمان كان عنده حساب في البنك وأنا معرفش!!!

رد إسلام: أنا فاهم اللي أنت فيه يا أدهم... بس اعذرني أنت مكنتش قريب من زياد كفاية... زياد الله يرحمه طلب مني أرد له المبلغ بسرعة لدرجة إني استلفت من بره... وفعلاً رديت له المبلغ قبل الحادثة بكام يوم.. لأن كان عنده مشاكل في شغله وكان عاوز يظبطها.

رد أدهم: وأنت كمان عارف شغله ولا كان قايلك إيه بالظبط؟؟؟

رد إسلام بتردد: أه يا أدهم عارف... لأني اتوحلت فترة في الموضوع ده... بس الحمد لله ربنا تاب عليا من بعد فريدة... هو اللي مشي في الطريق ده وياما حذرته... بس لقاها تجارة بربح سريع وكان مشروع الصالة الرياضية مسيطر عليه لدرجة إنه ممكن يعمل بسببها أي حاجة.

سأله أدهم باهتمام: أنت تعرف واحد اسمه شيكو؟؟؟؟

استغرب إسلام: أنت كمان عرفت شيكو؟؟؟؟ يا أدهم ابعد عن الحوارات دي... أنت متعرفش الناس دي إيه؟؟

سأله تاني أدهم وكأنه مسمعوش: أنت تعرف شيكو ده مين!!!

رد إسلام: ده واحد اسمه محمد شكري وبيقلوله يا شيكو... وكان على خلاف مع زياد.

أدهم: أنا عاوز أوصل للواد ده.

رد إسلام: يا أدهم كفاية اللي حصل لزياد... أنا خايف عليك.

في ديسكو تك دخل أدهم واثق من نفسه... مبقاش دكتور أدهم بتاع زمان... طلب بنت للرقص... اشتغلت موسيقى صلصا.... بس خلاص انتهى دوره إنه يقف يسقف زي زمان... كان خلاص حفظ خطوات زياد وهو بيرقص... لما كان كل يوم بالليل بيشغل سي دي الخطوبة... كان بيعيد اللقطة دي كتيييييييير.... زياد وحشه... لدرجة إنه كان بيحس إنه بيتقمص شخصيته وهو لابس زي لبسه... بيرقص بخطواته.... كان بيحضن روحه اللي سابته لوحده محتار إذا كان زياد ده كويس وهو ظالمه... ولا شيطان واستاهل اللي جراله.

لفت نظر الكل... وراح بهدوء على البار.... وسأل البار مان... أنا عاوز شيكو.... رد البار مان وهو بيرج كوباية كوكتيل في إيديه: اللي لابس تيشرت أحمر هناك ده.

راح أدهم ناحية الترابيزة بثقة وقعد أدام شيكو اللي كان معاه تلاتة غيره: أنت شيكو؟؟؟

رد: أيوة خير؟؟

رد أدهم: أنا عاوز مصلحة كده.

رد شيكو: مصلحة!!! آاااه... طب ما اللي قالك إني هنا... مقلكش إني مش بعمل مصالح هنا!!!

رد أدهم بارتباك: لا بصراحة مقليش.

رد شيكو: طيب اسبقني على أول الشارع... هتلاقي هناك كشك مقفول.... استناني عنده... أنا ربعاية وأحصلك.

وقف أدهم بعربيته عند الكشك يستنى شيكو... جه فعلاً متأخرش ومعاه اتنين... سأله شيكو بعصبية: أنت مين ياض وعاوز إيه!!!!!

رد أدهم بارتباك: قولتله عاوز مصلحة.

قال شيكو للاتنين اللي معاه: أنتوا مش سامعين ولا إيه يا شباب... البيه عاوز مصلحة.... ادولوا مصلحة.

ونزلوا الاتنين ضرب في أدهم بطريقة متوحشة.. في بطنه... في وشه... كسروا نضارته لحد ما تكوم أدهم على الأرض بخط دم نازل من بقه.

وقال شيكو: قلبووووووه.

obeikan.com

فتش واحد من الاتنين أدهم وأخد محفظته وفلوسه وناولها لشيكو اللي فتحها وبرق لما قرأ اسمه بالكامل:

يا نهار أسود ومنيل..... أنت أخو زياد!!!! انطق يا ض مين اللي باعتك قبل ما أخلص عليك هنا محدش يعرف لك طريق... أنت مش أخوك الزفت اتقتل!!! واحشك وناوي تحصله!!!!!!!

رد أدهم وهو بيتوجع وبيحاول ياخد نفسه: خليني أحصله... بس قبلها قولي... أنت اللي قتلت زياد ولا لا؟؟؟ وبعدها اعمل اللي أنت عاوزه.

رد شيكو وهو بيرمي المحفظة في وش أدهم: كان نفسي... وكنت حالف لأزفر إيدي بدمه... بس حد سبقني... كان نفسي يبقى مكانك دلوقتي.... لو جاي فاكر إني أنا اللي قتلت أخوك أو غيري وهتفضل تدور وراه هتتعب.... علشان الزبالة... بتلم حواليها دبان كتير.... يالا يا رجالة.

مكنش قادر يسوق من كتر الوجع.... طلع لأقرب شارع عمومي... ركن عربيته... طلع تليفونه وكلمها:

ملك.... أنا تعبان مش قادر أسوق... ممكن تجيلي دلوقتي... أنا محتاجك في أقل من نص ساعة كانت بتركن وراه... نزلت بلهفة من عربيتها... راحت ناحيته لقيته نايم على الدركسيون....

اتخضت لما بصلها ووشه وهدومه مليانين دم... فتحت باب العربية بسرعة وسندته ونزلته... وودته عربيتها ومشيت.

في المستشفى كان الدكتور بيربط له راسه... وبيحاول يعالج الكدمات اللي في وشه وسأله: حضرتك تحب نعمل محضر تعدي!!!

ردت ملك بسرعة: لا حضرتك دي حادثة بسيطة.... قطاع طرق والحمد لله إنه كويس.

رد الدكتور: طيب هروح أبص على الأشعة علشان بس أطمن إن محصلش أي كسور أو شروخ.

انهار أدهم أدامها.... كان حاسس إنه طفل صغير تايه... وبعين مليانة دموع قالها: أنا تعبت يا ملك... أنا تايه مش عارف أوصل لحاجة... أنا حتى مبقتش عارف أنا مين... أنا أنا... ولا أنا هو... أنا بقيت أبص في المرايا أشوفه... أغمض عنيا أشوفني... نفسي يرجع... نفسي أضربه ميت قلم... وبعدها أخده في حضني... نفسي أعرف كان كويس ولا وحش... نفسي أرجع أنا زي ما أنا... أنا مبقتش أدهم.... ولا عرفت أبقى زياد... مبقتش أبيض... ولا عارف أكون أسود.... بقيت حاسس إن عندي انفصام... متسبنيش يا ملك.... متسبنيش.

خدت إيده بين كفوفها... ورفعتها على شفايفها.... وحطتها على خدها اللي مليان دموع... قبل ما يقاطعهم جرس موبايله برقم يحيى:

أنت اتجننت يا أدهم... أنت رحت لمحمد شكري.... أنت مستغني عن عمرك؟؟؟

رد أدهم بعصبية: أنت ليك عين تتكلم... أنت ليه محكتليش عنه... يحيى... لأخر مرة بسألك.... وغلاوة زياد عندك... أنت تعرف إيه تاني أنا معرفوش.

سكت يحيى ثواني وقال: هي اللي ممكن تكون ورا كل ده يا أدهم... هي مفيش غيرها..... حورية

●●●

openkan.com

أبيض وأسود
الحلقة الثامنة

سكت يحيى ثوانٍ وقال: هي اللي ممكن تكون ورا كل ده يا أدهم... هي مفيش غيرها..... حورية.

في قسم الشرطة قال أدهم لحسام: يا حسام بيه أنا المرة دي متأكد.... أنا دورت ورا حورية دي... وعرفت إنها وزياد كانوا مرتبطين فترة... لحد ما زياد قرر إنه ينهي العلاقة دي.... ومن ساعتها كل أصحابها بيقولوا إنها اتغيرت تغيير جذري... وكانت دايمًا تقول إنها هتموته لو بص لغيرها.

رد حسام: أيوة يا دكتور أدهم... بس ده مش سبب كافي أبدًا للاتهام... كلنا لحظة الغضب بنقول كلام أكيد منتحاسبش عليه... وعلى العموم أنا هعملها أستدعيها أخد أقوالها.

أدام حسام كانت قاعدة بشعرها الأصفر الدهبي... جميلة بس مليانة حزن... هالات عينيها السودة مغطية جمال لون عنيها الأخضر الفاتح... وبعد الأسئلة المعتادة في أي تحقيق عن الاسم والسن والعنوان وعلاقتها بزياد قالت حورية ببرود شديد وهي بتدخن سيجارة:

أيوة قتلته.... ونفسي يرجع تاني وأقتله تاني... عاوزني أعمل إيه بعد ما ضيعت في حبه تلات سنين كاملين... عاديت أهلي علشانه بسبب رفضي لكل عريس بيتقدم... وفي الأخر أتعب شويه... يسيبني!!!! يسيب حورية حبيبته.

سألها حسام: قتلتيه إزاي؟؟؟

ردت ببرود: مش مهم إزاي.... المهم إني شفيت غليلي وخلصت منه... وقولتلك لو في إيدي هقتله تاني وتالت ورابع.

بص حسام للي بيكتب المحضر وقاله: اكتب يا ابني... وبناء على اعتراف المتهمة... قررنا نحن حسام عبد الفتاح... حبس المتهمة حورية محمد الجمال.... أربعة أيام على ذمة التحقيق... مع مراعاة التجديد في الموعد... وعرضها على النيابة.

دخل عليها المكتب... كانت واقفة بتبص في أوراق على مكتبها وضهرها للباب... لفت لقيته أدامها..... مسكها من دراعها وهو بيلف بيها:

أنا أسعد واحد في الدنيا يا ملك.... أخيرًا عرفت مين اللي عمل كده.... ووقف لحظة وهو حزين... أنا دخلت دنيا عجيبة... واكتشفت الدنيا التانية لزياد الله يسامحه على اللي كان بيعمله... أنا هعمله خير كتير باسمه يمكن ربنا يسامحه... بس دلوقتي أنام وأنا مرتاح.

وأخد إيديها بين كفوفه وقالها: أنا من غيرك مكنتش هعمل أي حاجة من اللي عملتها.... أنتِ وقفتي جمبي وادتيني كل وقتك.... ملك..... تتجوزيني!!!!!

اتصدمت ملك من سؤاله... مكانتش مصدقة اللي بتسمعه.... وسألته باستغراب:

طب ومريم يا أدهم؟؟!!

رد أدهم بسخرية: مريم!!!! مريم سابتني وسط الطريق يا ملك... مريم عمرها ما حبتني... محدش بيحب حد ينتقده كل دقيقة... أنا غلطت من الأول لما اخترت مريم... وأنا عارف وواثق إنك بتحبيني.

حطت وشها في الأرض وهو غرقان دموع... رفع وشها لفوق... ومسح دموعها وقالها: حقك عليا يا ملك... أنا هعوضك عن كل يوم بعدت عنك فيه.. أنا... أنا... أنا بحبك يا ملك.

ابتسمت وسط الدموع واترمت في حضنه.

في الفيلا كان الكل بيجهز للخطوبة... قالت فريال:

مش كنا عزمنا باقي الناس يا أدهم... كده ناس كتير هتزعل.

رد أدهم وهو لابس الأسموكن الأسود ببابيون شيك فيه فص بيلمع... ودبوس في جاكت البدلة مكتوب عليه ملك:

يا ماما أنتِ عارفة إني رافض إن أعمل أي هيصة علشان زياد الله يرحمه... واتفقنا على حاجة ضيقة كده في بيت ملك... في الفرح ابقي اعزمي اللي أنتِ عاوزاه.

في الوقت ده لقى مريم داخلة عليه بوش شاحب... سابتهم فريال لوحدهم... بصت له وقالت له:

خلاص يا أدهم هتخطب!!!!

رد أدهم: أنتِ اللي بيعتي يا مريم... سبتيني في عز احتياجي... غلطت في حقك واتأسفت بدل المرة ألف... كنت ضايع وبلطش... كنت بشك حتى في نفسي... كنت أوقات بقول يمكن أنا اللي قتلته وأنا مش في وعيي... كان لازم تستحمليني... هزيتي ثقتي في نفسي بنقدك المتواصل ليا... لا كلامي ولا شكلي ولا لبسي ولا أي حاجة عاجباكي.... هي ادتني كل حاجة حرمتيني أنتِ منها.

ردت بدموع: بس أنا بحبك يا أدهم... بحبك وكنت مجروحة منك أوي... أنا غلطانة أنا عارفة... بس الجرح لما بيجي من حد بتحبه بيبقى صعب أوي.

رد أدهم: خلاص يا مريم معدش ينفع... أنا قلبي حتى مبقاش معايا... بقى معاها هي... أنا أسف أوي لازم أمشي أنا اتأخرت.

ودخل لفريال في المطبخ وهي بتوضب حاجات: ماما... أنا هروح أخد ملك من الكوافير.... هنطلع على مكان مفتوح نتصور تكونوا أنتوا سبقتونا على بيت ملك واحنا هنحصلكم.

كانت خارجة من الكوافير زي البدر في تمامه.... بفستانها الهادي وحجابها ومكياجها الخفيف.... قابلها ببوكيه ورد أزرق بلون فستانها... ركبت جمبه وهي في قمة كسوفها... أخد إيدها وباسها وبصوت حنين قالها: مبروك يا أرق عروسة... ليكي عليا أعوضك وأعملك فرح متعملش لحد.

ردت بكسوف: ميهمنيش فرح ولا دوشة ولا ناس... يهمني إنك تبقى جمبي وبس.

كان الفوتوجرافر حاسس بكمية الحب بينهم... مكانش بيغلب أبدًا أن يديهم أي وضعية تصوير.... الرومانسية كانت مخيمة على المكان الهادي اللي اختاروه.... بورده وشجره وإضاءته الخافتة.

وصلوا أدام البيت وقالها: طب ينفع كده... متعملوش حساب ركنة عربية العريس!!

ضحكت وقالت له: طب بص أنا هنزل أنا علشان فستاني ميتبهدلش من المشي... وهقول لخالو ينزل يحرك عربيته وتركن بداله أدام البيت.

نزلت... كان متابعها بابتسامة وهي نازلة ورافعة الفستان علشان تعرف تمشي... اتمنى يشوفها بالفستان الأبيض... قطع حبل أفكاره رقم حسام على موبايله: دكتور أدهم ممكن تشرفنا شوية!!!

رد أدهم باستغراب: خير يا حسام بيه... أنا مش هقدر أجي... أنا خطوبتي انهاردة... طمني بس خير.

رد حسام: والله مش خير أوي يا دكتور.... والد حورية جاب شهادة إنها بتتعالج نفسيًا من فترة كبيرة... وده سبب إن زياد أنهى العلاقة معاها... والأغرب من كده... إن والدها جاب من مصحة في روما ما يثبت أنها قبل فترة الحادثة بأسبوعين وبعدها بأسبوع كانت في المصحة بتتعالج.

قفل أدهم مع حسام من غير حتى حسام ما يكمل كلامه.... كان في حالة ذهول... لفت نظره حاجة بتلمع مكان ما كانت ملك قاعدة... هو شاف الحاجة دي قبل كده مش فاكر فين.... أيوة أيوة..... افتكر.

دخل أوضتها .... كان صحباتها البنات معاها بيظبطولها باقي المكياج... خرجوا بره لما شافوه... طلع الجزء المعدني وسألها ... إيه ده؟؟؟

ردت بتلقائية: آه ده من الانسيال بتاعي.

رد وهو بيحاول يمسك دموعه: الجزء ده كان زيه جمب زياد لما اتقتل... قتلتيه ليه؟

ومن غير ولا كلمة افتكرت اللي حصل بصورة أبيض وأسود ... وبصدى صوت....

لما كانت مودية ورق امتحانات السيكشن لأدهم البيت علشان عارفة إنه تعبان... فتح لها زياد وكان مش في وعيه... كان شارب يومها بسبب خناقة مع محمد شكري... سألته: هو دكتور أدهم موجود لو سمحت!!!

وبعد بصة مسحت جسمها: آه طبعًا... هو فوق... اتفضلي.

ردت ملك: أنا دكتورة ملك... وكنت جيباله الورق ده علشان عارفة إنه تعبان.

رد زياد بمكر: آه.. آه ده تعبان أووووي... اتفضلي اطلعي له فوق.

طلعت ملك ودخلت أوضة أدهم اللي مش موجود فيها... رجعت خطوة لورا... خبطت في صدر زياد... وسألت بارتباك: أدهم مش هنا؟؟

رد زياد وهو بيحاول يلمسها: أدهم إيه وبتاع إيه بس... بلاه أدهم... في زياد.

افتكرت لما زقته ونزلت تجري على السلم لحقها تحت.... وقعها على الأرض... كانت بتحاول تبعده عنها.... انسيالها شبك في شراشيب السجادة... شدته... اتقطع منه جزء وفضل في السجادة... ملقتش أدامها غير الفازة الكريستال... ومن غير ما تحس كانت فوق راسه.. وهو واقع جمبها غرقان في دمه.... قامت وجريت على الباب اللي كان لسه مفتوح... وخرجت وهي مذعورة... مشفهاش حد وهي داخلة ولا خارجة... كلهم كانوا مسافرين.... حتى غريب البواب كان بيعزي في صباح.

وكانت أخر نظرة لأدهم وهي في البلكونة بتبص عليه وهو بيدور عربيته وماشي.... وقرايبها والمعازيم جايين على أول الشارع بصوت كلاكسات الزفة... المزوجة بسارينة عربيات الشرطة.

..... تمت بحمد الله.....

كومـــــا

مقدمة:

مـين فينـا مـا بتحنـش للـي فـات... مـين مـش بيشـتاق للماضـي اللـي مـن غيـر أي مسـئولية؟؟؟

مين ما اشتاقش لناس راحت وندم على ناس عرفها؟؟؟؟؟

مين فينا متتمناش تبقى علا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

opeikan.com

obeikan.com

كومـــــا
(الحلقة الأولى)

واقفة تغسل المواعين بعد الغدا زي العادة.... حلل وأطباق وكوبايات مكركبة مع إنها منضفة المطبخ بعد ما وقفت طبخت في عز الحر.

دخل أحمد جوزها المطبخ وحط طبق فيه بواقي كريم كراميل وملعقة صغيرة جمب إخواتها في الحوض علا بصت له بصة نارية طاقق منها شرار:

أستغفر الله العظيم ياااااااااارب... هو أنت ..... وقبل ما تكمل كلامها سمعت صوت خبطة جامدة جدًا وصوت حاجات بتتكسرجريت هي وأحمد على الصالة اللي كانت مصدر الصوت وكان المنظر كالتالي:

كورة كفر راشقة في دولاب النيش وكاسرة تلات رفوف في النيش باللي عليهم.... ويوسف وجنى واقفين جمب بعض في براءة يتحسدوا عليها.

obeikan.com

ساد صمت رهيبيييييب لفترة..... أحمد عاوز يضحك وخايف من رد فعل علا..... اللي واقفة فاتحة بقها وعلى وشها علامات اذبهلال مع رعشة في جفن العين وحركة شفايفها اللي عمالة تتحرك بصوت مش مفهوم وكأنها بداية جلطة..... لكن يوسف كسر الصمت ده:

شوفتي يا ماماااااا..... جنى مش راضية تديني الكورة وهنا انفتحت علا: أنت همك إنها مش راضية تديك الكورة ومش همك اللي أنا شيفاه ده.... أنت وأختك كسرتوا النيييييييييييي يييييييييييييييش.

وهنا تدخل أحمد بهزار علشان يهدي الجو: كده يا جو كسرت المتحف الأثري الصغير الموجود في كل بيت مصري..... كسرت الأطباق والفناجين اللي عمرنا ما أكلنا ولا شربنا فيها.... واللي لو كنا عشنا عمرنا كله مكناش هناكل ولا هنشرب فيها. علا بعصبية: أنت بتهززززززززززززر!!!!!! مش أنت اللي شاري له الكورة دي؟؟؟ مش دي الكورة اللي نشف ريقي إن ميتلعبش بيها في البيت!!!!!!!!!!!!

ردت جنى ببراءة: والله يا ماما قولت ليوسف بلاش ماما هتزعق.

بصت لهم علا بنظرة جماعية وبصوت عالي يدل على أنها بدأت تفقد أعصابها: وهي جات على يوسف.... ومين في البيت ده بيسمع كلامي.

أحمد: اهدي يا علا الموضوع مش مستاهل.

وهنا فقدت علا أعصابها بجد: الموضوع مش موضوع نيش يا أستاذ ولا كور.... الموضوع إني زهقت وقرفت من شغل البيت والعيال وطلبات طلبات طول النهار والليل.... أنا بقيت زي عربية الإسعاف مكتوب على ضهري تحت الطلب.... أنا مبقتش عارفة أستحمى.... أستحمى!!!! أنا حتى مبقتش عارفة أدخل الحمام. وبدأ صوت علا يضعف: أنا مش فاكرة أخر مرة شوفت فيها نفسي في المراية إمتى..... أنا نسيت أنا مين.... أنا عاوزاااااااااني. وبصت علا في الأرض عينها جات على طقم براد وفناجيله شكله قدييييم مش على الموضة زي باقي الحاجات اللي في النيش..... نزلت علا على ركبها تلمه بحنان والدموع مغرقة وشها: أنت عارف الطقم ده..... بتاع أم جدتي.... وبابا الله يرحمه إداهولي قبل جوازي بيومين.... دي كانت أخر حاجة من ريحته.

واتفتحت علا في العياط بطريقة هستيرية..... مكانتش عارفة بتعيط على خنقتها.... ولا على تعبها مع العيال وجوزها

في البيت... ولا على النيش اللي ادغدغ ميت حتة..... ولا على أعز هدية عندها..... اللي راحت زي ما صاحبها راح. بعد المغرب رن جرس التليفون.... كانت صاحبتها الأنتيم مها.... رد أحمد عليها... بس للأسف علا كانت قافلة أوضتها عليها مش عاوزة لا تكلم حد ولا تشوف حد.

مها: ليه يا أحمد إيه اللي حصل؟؟

أحمد: والله يا مها العادي بتاع العيال بس علا هي اللي بقت حساسة بزيادة.

مها: طب بص يا أحمد أنا هعدي عليكم أخدها تفك شوية.... بس هطلب منك طلب.... ممكن تخلي يوسف وجنى معاك.... ساعتين بس.

أحمد: ولو إني عارف إني هندم.... بس ماشي أهي تريح أعصابها شوية.

وصلت مها عند علا في البيت اللي اتحرجت واضطرت تطلع تقابلها.... مها:

يالا يا علا البسي وتعالي معايا.

علا: أنا مش عاوزة أروح في حتة.

مها: هو احنا هنتفسح؟؟؟؟ أنا تعبانة وعاوزاكي تيجي معايا عند الدكتور علشان عمرو عنده شغل.

ردت علا بقلق: تعبانة؟؟ مالك في إيه؟؟؟

مها: مش وقته هقولك في السكة.. يالا علشان هنتأخر... وأنا قولت لأحمد وأنا داخلة ومعندوش مانع.... وقالي كمان إنه هيقعد بالولاد علشان مينفعش يجوا معانا عند الدكتور.

علا باذبهلال: هيقعد بالعيال!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

مها: يووووووووووووووووووه يالا هنتأخر.

في عربية مها سألت علا: مقولتليش يا بنتي مالك عندك إيه؟؟؟ ورايحين لدكتور إيه؟؟؟؟

مها: دكتور إيه يا بت.... ده أنا عسل أدامك أهه.... أنا بس اخترعت الحجة دي علشان عارفة إني لو كنت وقفت على وداني مكونتيش هتنزلي معايا.

علا: يا بنت الإيييييييييييييييييه!!!!!!!!! طب العيال.... وأحمد... ووو.

مها: انسي العيال ساعتين بقى.... وعلى فكرة أنا متفقة مع أحمد.

عـلا: تصدقـي إن دي أول مـرة مـن خمـس سـنين أخـرج لوحـدي.... مـن غيرهـم.

مهـا: مـا أنـتِ بـرده اللـي مقصـره في حـق نفسـك حياتـك كلهـا محورهـا العيـال وأحمـد.

عـلا: أحمـد!!!!! أحمـد اتغيـر أووي مـن سـاعة مـوت بابـا الله يرحمـه.... بقـى عـارف إنـي ماليـش ضهـر أتسـند عليـه وياخدلـي حقـي منـه.... وخصوصًـا كمـان إنـي بعيـد عـن ماما وفي غربـة. مهـا: غربـة إيـه يـا هبلـة..... أنـتِ في محافظـة تانيـة بـس... هـي سـاعة وتبقـي عنـد مامتـك... وكمـان أنـا مـش مكفياكـي!!!!! معلـش يـا بنتـي... بـس والله كمـان أحمـد طيـب... زيـه زي رجالـة كتيـر.... بيطلـع وينـزل علـى مفيـش.

عـلا يومهـا قضـت وقـت مـن زمـاااااان مقضتـش زيـه... اشـتروا حاجـات واتغـدوا وهـزروا وضحكـوا... وفضلـت مهـا تفكرهـا بأيـام الجامعـة وخروجاتهـم ومقالبهـم.

حسـت إنهـا رجعـت سـنيييين وسـنيييين ورا .... بـس فاقـت مـن حلمهـا أدام بـاب المـول ورايحـين علـى عربيـة مهـا اللـي وقفـت فجـأة وقالـت:

شوفتي يا فالحة..... نسيت أجيب التشيز كيك اللي عمر طالبها... خدي مفتاح العربية استنيني على ماجي. علا: لا أنا هستناكي هنا على الاستاند ده.... متتأخريش. وقعدت علا على الاستاند وافتكرت إنها راجعة تاني البيت.... راجعة للمسئولية و و و و.

ومن غير ما تحس طلع منها كلمة.... ياااااااارب هونها عليا.... كانت جمبها ست شكلها غريب.... لابسة جلابية سودة وطرحة سودة شبه لبس الصعايدة... وعلى دقنها خطين زي اللي بنشوفهم في أفلام زمان زي الوشم.

بصت لها الست وقالت لها: كنك تعبانة يا بنيتي!!!! ردت علا: القلوب ياما مدارية يا حجة... ادعيلي ربنا يهونها عليا. ردت الست: القلوب بدارى والبيوت بدارى أكتر.... بس عينك فضحاكي وقايلة على اللي جواكي.

ارتبكت علا وبدأت تهتم لكلام الست وقالت: فضحاني إزاي يعني مش فاهمة!!!!

الست: كنك مش راضية عن حياتك وحانة للي فاااات.... بس خدي بالك اللي فات مااااااات.

علا: أنا مش فاهمة منك حاجة..... ولو إن كلامك صح وأنا مستغربة أنتِ عرفتي إزاي.... بس لو اللي فات مات... ياريتني أموت وأرجع ليييه.

الست: براحتك يا بنيتي.. بس لما تعودي فكري زيييييييين... فكري في حديتي زيييييين.

علا: أعود!!!!!! أعود منييييين!!!!! أنتِ مين يا ست أنتِ.... وعاوزة مني إيييييييه؟؟

وفجأة..... علا أغمي عليها.

●●●

opeikan.com

كومـــــا

(الحلقة الثانية)

فاقت علا على صوت مامتها.... علا.... اصحي يا علاااااا.... اصحي يا بنتي هتتأخري.

فتحت علا عنيها بصعوبة..... عندها في دماغها صداع شديييييييد.... فتحت عنيها لقت نفسها في أوضتها في بيت باباها الله يرحمه.... أكيد هي لما أغمي عليها مها كلمت أحمد وجابوها هنا.... أهي فرصة تريح أعصابها.

وفجأة..... سمعت صوت باباها بينادي: علا..... قومى يا بنتي صبيلي القهوة أمك مش فاضية!!!!!!!!!!!!!!!!!

ده بابا!!!!!!!!!!!!!! ده صوت بابا!!!!!! لا لا أكيد أنا تعبانة... أنا أكيد بحلم.... بس جه الصوت تاني من بره:

أنا شكلي هنزل الشغل من غير قهوة.

قاطعته ماجدة أم علا: لا يا حاج... قهوتك أهه... هو احنا نقدر.

openkan.com

خرجت علا من باب أوضتها بتجر رجلها.... إيه ده.... باباها على السفرة أهه... بجلابيته... بدقنه البيضة... بوشه الحنين السمح اللي مليان نور.

انهارت علا.... ودموعها كانت مغرقة وشها... ومحستش بنفسها إلا وهي زي العيلة بتجري وتترمي في حضن الحاج صلاح.... أبوها.

صلاح: بسم الله الرحمن الرحيم... مالك يا بنتي في إيه... أنتِ كنتي بتحلمي بكابوس!!!!!!

لكن علا مكانتش عارفة تنطق.... كانت منهارة بمعنى الكلمة... عمالة تحضن في الحاج صلاح.... بتشم ريحته اللي وحشتها... ومستمتعة بإيده اللي بتملس على شعرها بحنان الدنيا وما فيها.... خرجت ماجدة مخضوضة: مالك يا علا... في إيه يا حاج.... إيه اللي حصل!!!!!

صلاح: معرفش يا حاجة... علا شكلها مكوبسة... شغلي القرآن... واطلقي البخور في البيت... وأنتِ يا بنتي... قومي اتوضي وصلي ركعتين وأنتِ تهدي... أنتِ كده هتتأخري على كليتك.

علا: كليتي!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

صلاح: ولا بقولك إيه يا بت يا لولا.... متيجي أخد أجازة من الشغل وأخدك ونغيظ أمك ونروح سينما. ضحكت ماجدة: الله يجازيك يا حاج هههههههههه.... ده أنت مدخلتش سينما من أيام الأستاذ فريد الأطرش.... احنا دلوقتي ٢٠٠١.... معدش في فريد.

علا: ٢٠٠١!!!!!!

وجريت علا على المراية.... لقت شكلها جمييييل زي زمان..... شافت نفسها لسه جسمها جميل زي ما كان قبل الجواز.... وشها منور... مكانتش فاهمة أاااااي حاجة من اللي بتحصل... وفاقت على صوت إسلام أخوها:

لاااا ما أنتِ لو عاوزاني أوصلك... تشهلي... أنتِ هتتعرفي على نفسك في المرايةّ!!!! أنا عندي المحاضرة الأولى.. أنا في طب.. مش بروح أهرج في آداب زيك.

ياااااااااااااااااه..... إسلام كمان.... بشقاوته وخفة دمه بتاعة زمان... وحنيته وخوفه عليها.... أمال اتغير ليه بعد ما اتجوز أميرة.... وإيه المشاكل اللي حصلت دي كلها... وإزاي قدرت تكرهه فيها وفي أمه وفي أهله كلهم.

راحت علا كليتها مع إسلام... الشوارع مش زحمة أوي زي ما متعودة... أول ما دخلت كانت أميرة في وشها:

اتأخرتي ليه كده قلقتيني عليكي.

علا في سرها: يااااااه يا أميرة.... هتروح فين الطيبة والحنية دي.... اللي خلت أخويا يحبك... واللي خلتني أرشحك ليه علشان يتجوزك... واللي على إيدي اتولدت قصة حبكم كلهاااا.... اللي خلصت بقطيعة أخويا ليا.

وكملت علا: أمال مها فيييييييييييييين!!!!!!!!!!!!!!!!!

أميرة: مها مين!!!! مها رشدي!!!!!!!!!! واحنا من إمتى بنعبر البت الصفرا دي!!!!!!!!

علا: البت الصفرا دي هتبقى في يوم من الأيام أقرب واحدة ليا في الدنيا... أكتر واحدة هتحس بيا وبوجعي... ونصيحة مني عارفة إنك مش هتعملي بيها... اتقِ اللّه.... واوعي تكوني في يوم سبب في قطع رحم.

أميرة: أنا مش فاهمة حاجة..... مالك يا علا!!!!!!!!!!!!

علا: مفيش عن إذنك.

ومشيت علا تدور على مها لكن قابلته في وشها... كريم... حبها القديم... وحب عمرها الأول... قصة حب خدت من حبها تلات سنين جامعة... ورجعت تفتكر اللي حصل منه.... لا لا ده اللي لسه هيحصل:

كريم: أنتِ مبتجيش ليه الكلية بقالك ٣ أيام؟؟

علا: احمد ربنا إنها جات على ٣ أيام.... أنا إسلام كان حالف ما ينزل الجامعة تاني... ما أنتا نايم في العسل... إسلام شافنا واحنا مع بعض في الكفتريا اللي أدام الجامعة... وعملي مشكلة في البيت... وكان على تكة إنه يقول لبابا... وماما عرفت.

كريم: يعني إيه يعني..... مش هعرف أشوفك تاني!!!!!!!!!!

علا: أنا بقولك إيه تقولي إيه.... بص.... إيه رأيك لو تكلم إسلام... أو حتى تكلم ماما... تعرفهم إنك ناوي تتقدم أول ما تخلص.... وكمان يطمنوا شوية.

كريم: أنتِ مجنونة!!! أكلم مين!!! وأكلمهم أقولهم إيه... أاقولهم أنا ماشي مع بنتكم!!!! فاضلي سنتين في صيدلة... ولسه جيش... ويا اشتغل يا مشتغلش.

علا: ماشي مع بنتهم!!!!!!!!!!!!!!!! وأنت لما ارتبطنا مكنتش عارف ده كله!!!!!

وفاقت على صوته: مالك يا بنتي... سرحانة في إيه!!!!

علا: لا مفيش... كانت بتكلمه وهي حاسة إنها بتخون أحمد... أحمد اللي لسه مجاش أصلاً... بس عارفة إنه جاااي.

كريم: بقولك.... ما تيجي نروح الكافتريا بتاعتنا.

وأول مرة علا تحتار الحيرة دي..... تروح معاه ولا لا!!!!!!!!!

لكن علا خدت قرارها بسررررررعة....

علا : لا يا كريم مش هينفع.

كريم: ليه!!!! عندك محاضرات مهمة!!!! ولا موحشتكيش!!!!

علا: لا مش هينفع علشان قلبي هينجرح... علشان هقعد سنيييييين أداوي فيه.... علشان هندم على كل حاجة عملتها... وهندم على كل المشاعر اللي راحت مش في مكانها.... علشان هكره كل مكان رحناه... وكل غنوة تفكرني بحبك... أاقولك... أنا حتى هكره اسمك.

روحت علا يومها.... كانت عاوزة تجري جري... وحشها أبوها تاني..... ياااااااااااااااه على الإحساس... معقولة مروحة وعارفة إنها هتشوفه... وهتدلع عليه زي عوايدها... ويناديها لولا زي ما بتحب يقولها.

روحت بيتها... شمت ريحة الملوخية بتاعة مامتها... ياااااه أكل مامتها وحشها.... معقولة تروح تلاقي أكلها جاهز... والبيت نضيف... وتنام وقت ما تحب.

قعدت على السفرة مع أمها وأبوها.... جو البيت الدافي... وسألت أمال فين إسلام!!!!!!!!!!

ماجدة: إسلام طلع إسكندرية هو واتنين أصحابه... بيقول رايحين يجيبوا مراجع وكتب و.....

صرخت علا: لا يا ماماااااااااااا لا.

●●●

opeikan.com

obeikan.com

كومـــــا
(الحلقة الثالثة)

صرخت علا: لا يا ماماااااااااااا لا.

افتكرت اللي هيحصل اليوم ده.... أه هو اليوم ده.... يوم ما إسلام اتقلب بالعربية... ورجليه وإيديه اتكسرت... ومعرفش يدخل الامتحانات.... وراحت عليه السنة... بس قبل ما تنطق كانت مادة ماسكة التليفون وبتصرخ:

الحق يا حاااااااااااج... إسلام عمل حادثة.

في المستشفى الدكتور طمن ماجدة وصلاح إن إسلام كويس... وإنه اتجبس في إيديه ورجليه... وإنهم يحمدوا ربنا إن الموضوع جه لحد كده.

وخلال الفترة دي قربتله أميرة أوي... بحجة الاطمئنان شوية... بحجة إنها جايباله محاضرات من أصحابه شوية.... ولما إسلام بدأ يتعافى راح سأل علا:

بقولك إيه يا لولا!!!!

علا: هه... اطلب... ما بعد لولا دي لازم طلب.

obeikan.com

إسلام: أنتِ إيه رأيك في أميرة!!!!

عرفت علا نيته... زمااااااان وقتها طارت من الفرح لما سألها السؤال ده... وقعدت تشعر في أدبها وأخلاقها... وأد إيه هيبقى خسران لو مكانتش من نصيبه لكنها عاشت... قصدي هتعيش المستقبل... وعرفت إن أميرة هتبقى سبب في مشاكل كتيييييييييير .

إسلام: علا أنتِ مبترورديش ليه!!!!!!!

علا: مش عارفة أقولك إيه يا إسلام... بس أنا مش هغير قدر... وبصوت حزين مع دموع قالت له: مبروووووك. كانت عارفة إن دي بداية إن أخوها يروح منها... يتغير عليها... ينسى إن ليه عيلة... ومش بس كده... ده شبه هينساهم كمان. أيام وهل شهر الخير.... علا من زمااااااان محستش بالشهر ده كده.... مع إن هو هو رمضان اللي بيجي كل سنة... رجعت تختم القرآن مرة واتنين وتلاتة... لما كانت في بيت أحمد كانت يادوب تختمه مرة بالعافية.. يوسف وجنى ماكنوش مدينها أي فرصة لوقت عبادة.

ريحة اللمة موجودة... طرحة أمها بطمنها... وصوت سبحة أبوها محسساها بأمان الدنيا.

كانت بتستنى تشم ريحة المسك اللي بيحطها وهو نازل لصلاة الفجر... أدمنتها... بقت عندها أحلى وأغلى من أغلى ماركات عطور الدنيا.

صحيت يوم العصر على ريحة هي عارفاها...ريحة رسمت ابتسامة على وشها من غير ما تحس...فتحت أوضتها... كان كل خالاتها موجودين... سألتهم: بتعملوا إيه يا جماعة... منورين والله.

ردت خالتها فاطمة: يالا يا علا.... احنا قرصنا وحشينا وأنتِ هتنقشي.

علا: كحك العيييييييييد!!!!! ده احنا معملنهوش من أيام بابا الله يرح... أقصد ربنا يديله الصحة.... ريحة البسكوت حلوة أووووي يا خالتو.

فاطمة: احنا كمان بنعمل كحك وبسكوت إسلام العريس مع كحك العيد... عقبال كحكك يا علا.... يالا يا ولية أنتِ وهي قولوا ورايا.

ماجدة: لا لا يا فاطمة الله يخليكي.... صلاح يزعق... اصبري في الحنة والفرح اعملي ما بدالك.

ضحكت فاطمة ضحكة عملت فيها إنها شرانية: والله ولا صلاح ولا غيره يهمني... غنوا معايا بس بصوت واطي لصلاح يكرشنا.

ضحك الكل وكانوا بيغنوا ورا فاطمة بهمممممممس: يا كحك العيد.... ياحنااااا.... يا بسكويت.... ياحنااااا... يا شرباتات..... ياحنااا... في الكوبايات.... وسط ضحك الكل على غناهم بهمس زي اللي بيسرقوا.

وقبل فرح إسلام كانت علا في الكلية... سألت على مها لحد ما لقتها:

بقولك إيه يا مها.... فاضية الخميس الجاي!!!!

مها: أنا!!!!!!!!

علا: أه أصل فرح إسلام أخويا الخميس وعاوزاكي معايا كمان قبلها.

مها: أنا!!!!!!!

علا: أه ننزل نجيب فساتين سوا وتبقي معايا يوم الفرح من أوله.

مها: أنا!!!!!!

opelkan.com

عـلا: أنـتِ هتتونـوي... أه أنـتِ... أنـا قصـرت معاكـي كتيـر... وهعوضـك علـى اللـي أنـتِ عملتيـه معايـا... أقصـد اللـي أنـتِ هتعمليـه.... بصـي متركزيـش... بـس واللّه أنـا بحبـك في اللّه..... بحبـك أوي.

مهـا كانـت في حالـة صدمـة مـن كلام عـلا... عـلا عمرهـا مـا عاملـت مهـا كويـس... وكل ده كان بسـبب أميـرة اللـي كانـت عـاوزة تكسـب عـلا وتقطـع علاقتهـا بـكل اللـي حواليهـا كسـبيل للوصـول لإسـلام مـش أكتـر.

يـوم فـرح إسـلام أهـه جـه... كان جواهـا مشـاعر الدنيـا كلهـا.... فرحانـة وزعلانـة... دخـل عليهـا إسـلام في أوضتهـا وقالهـا بعادتـه وهـو بيهـزر:

إيـه ده إيـه ده... إيـه الحـلاوة دي يـا بـت.... بـس واللّه مهمـا عملتـي هتفضلـي بايـرة.

عـلا: هههههههـه أنـا هعديهالـك علشـان أنـت عريـس بـس. إسـلام ناولهـا بابيـون وهـو بيشـاور لهـا تلبسـهوله... أخدتـه ولفتـه حوالـين رقبتـه... بـس مكملتـش ولفـت إيديهـا حوالـين وسـطه ودخلـت في حضنـه... حضنهـا إسـلام وقالهـا:

متقنعنيش يا بايرة إني هوحشك... أنا ساكن فوقكم.

بصت علا في عنيه وقالت له: البعد مش مسافات يا إسلام.... البعد بعد قلوب.

افتكرت لما كانت حامل في يوسف.. وكانت بتزور مامتها هي وأحمد بعد وفاة باباها ونزل إسلام من فوق وهو بيزعق: ماما أنتِ زعقتي لأميرة انهاردة!!!!!

ماجدة: والله يا ابني ما حصل.... هو أنا أقدر... دي زي علا بالظبط.

إسلام بصوت تهكمي: بقولك إيه.... بلاش أسطوانات الحنية دي.... دي مش أول مرة تشتكي منك وأنا بعدي وبسكت.

وهنا مستحملتش علا: أنت إزاي تكلم ماما كده.... وطي صوتك وأنت بتكلمها.

ادَّخل أحمد علشان يهدي الوضع: اصبر يا إسلام واستهدى بالله... وافهم من طنط إيه اللي حصل... يمكن مراتك فهمت غلط.
إسلام: وأنت إيه دخلك.... احنا عيلة في بعض... أنت مالك أنت يا أخي.

عمرها ما هتنسى لما جالها مكالمة من خالتها فاطمة الساعة ١١ ونص بالليل: الحقي يا علا أمك تعبانة.

لما سافرت هي وأحمد من محافظة لمحافظة نص الليل... وكانت حامل في التامن.... لما دخلت المستشفى ولقت الخراطيم متوصلة بإيد أمها... اللي جالها غيبوبة سكر محدش حس بيها... يومها صرخت:

وإسلام كاااااااان فيييييييييين!!!!!!!!!

لما دارت عليها أمها وخالتها.... وأقنعوها إنه أكيد مسافر... وهي عارفة من جواها ومتأكده إنه موجود... وموجود فين.... على بعد سلالم من أمه.

فاقت على صوته: انجزي يا بايرة..... ملكيش في ربط الببيونات قوليلي.

ردت علا وإيديها على صدره: عارف يا إسلام..... بعد عمر طويل لو بابا سابنا... هتبقى أنت سندي أنا وماما.... هيبقى ملناش غيرك.... أنت اللي هتحمينا من غدر الدنيا... اوعى يا إسلام متردش جميل تعب ماما معانا... اوعى يا إسلام في يوم جوزي يزعلني أحس إن ماليش ضهر ياخدلي حقي.... اوعى تحرم عيالي من خالهم وحنيته.... اوعى يا إسلام... اوعى. لكن جه صوت فاطمة من بره:

يـا نهـار أبيـيـيـيـيـيـض.... الحقينـي يـا ماجـدة.... الحقينـي يـا عـلا!!!!!!!!!!!!!!!!!!

●●●

obeikan.com

كومـــــا
(الحلقة الرابعة والأخيرة)

لكن جه صوت فاطمة من بره: الحقيني يا ماااااااجدة.... الحقينى يا علاااااااا.

علا: في إيه يا خالتو مالك؟؟؟؟

فاطمة: الأسورة الدهب العريضة مش لقياها في إيدي.

ماجدة: يمكن ملبستهاش أصلاً.

فاطمة: لا أنا متأكدة إني لبستها... دي كانت هدية من عبد المنعم ليا أول ما طلع الكويت.... وبدأت فاطمة عينيها تدمع من حزنها على أسورتها.

بس علا كانت مبتسمة.. عارفة إيه اللي هيحصل وبهدوء طبطبت على كتف خالتها وقالت لها:

متخافيش.... هتلاقيهالك بنت الحلال.

وأول ما علا خلصت كلامها كانت الأسورة في إيد هالة وبتسأل:

الأسورة دي بتاعة مين يا جماعة.... أنا لاقيتها عند الكرسي ده.

ردت فاطمة وهي فرحانة زي العيال:

الحمد لله إنها جات في إيدك يا هالة.

علا وقفة متابعة.... طنط هالة أهه.... حماتها... جدة عيالها... أم أحمد نصها التاني... اللي شافتها في فرح إسلام وأصرت تخطبها له.... دي هالة اللي وصتها الناس إياها إنها تعمل حدود بينهم من أول الجواز.... علشان متعملش عليها حما... اللي كانت قلقانة ومرعوبة منها.... بس برده هي اللي بقت بديل أمها وهي في محافظة تانية.... هي اللي وقفت جمبها لما سقطت أول بيبي قبل يوسف... هي اللي خدمتها واهتمت بيها لما كانت مامتها تعبانة.

وفي لحظة كانت علا في حضنها... ولما الناس استغربت لأن دي أول مرة علا تشوف هالة ارتبكت علا وقالت:

أأأ... شكرًا يا طنط إنك لقيتي أسورة خالتو... أصلها... أصلها عزيزة عليها... شكرًا بس ماكانتش تقصد شكرًا على الأسورة.... هي كانت تقصد شكرًا على كل حاجة حلوة بينهم.

وبعد أيام قليلة كانت فاطمة بتفتح موضوع إن هالة وابنها عاوزين ييجوا زيارة..... زيارة عائلية تخص علا...

ماجدة: وهو ده وقته يا فاطمة.... ده احنا طالعين من جوازة إسلام إيد ورا وإيد أدام.... أنا مش مرتاحة أصلاً إن البت تبعد عني... بقولك إيه اعتذري لهم.

فاطمة: يا ماجدة ده عريس كويس... وأنا عارفة أمه... ناس محترمة... بصي أنا هقولهم ييجوا الخميس... وإياكي تحرجيني مع الناس وتقولي لا.

يوم الخميس كان أحمد ومامته في الصالون في بيت علا... دخلت علا فرحانة... أحمد أهه... نظرته الرقيقة وحشتها... قلبها ددددق... ددق أوي... أحمد لسه مش بكرش... ولسه في شوية شعر في راسه عارفة إنهم هيطيروا ومش هتلاقيهم كمان كام سنة. وبعد الكلام اللي بيتقال في المناسبات دي سابوا علا وأحمد يتعرفوا على بعض وقبل ما ينطق أحمد قالت له علا: بقولك إيه..... أنا مش عاوزة أجيب نيش في الجهاز!!!!!

أحمد: نيش!!!!!!!!!!

علا: أاااااه... أصل يوسف هيكسره.

أحمد: يوسف مين يا أنسة علا!!!!!!!!!!!

علا: هقولك بعدين بعدين.

أحمد: طيب يا أنسة علا... أنا جاهز للجواز... وشقتي تقريبًا خلصانة... لو حابة ممكن تشوفيها علشان لو احتاجتي تعملي أي تعديلات.

وكمل بخجل: ولو أنتِ مرتاحة... أنا هكلم عمي إن الجواز يبقى كمان شهرين تلاتة بالكتير.

وهنا اتخضت علا... افتكرت إن باباها توفي بعد شهر ونص بالظبط من جوازها..... وقفت علا وصرخت لاااااااااااااا... أنا مش عاوزة اليوم ده ييجي تاني دخلت ماجدة و صلاح و هالة مخضوضين.... وسأل صلاح أحمد:

إيه اللي حصل يا ابني!!!!!!!!!!!!

بس علا مدتش فرصة لحد يتكلم.... كانت عمالة تصرخ..... لسه تعب ماما.... ولسه يوم فراق بابا... لسه لما إسلام يبعد عننا.... ولسه لما هسقط أول بيبي... أنا مش عاوزة أشوف كل ده تاااااااااااني.... أنا مش عاوزة أعيش الأيام دي تاااااااااااني.

وأغمي عليها..... فاقت علا على صوت مها: قومي يا شيخة خضتينا منك لله. بصت علا لقت أحمد شايل جنى اللي عمالة تعيط.... ويوسف واقف جمبه مخضوض... وأحمد نفسه عينه حمرا.... كأنه كان بيعيط.

سألت علا: هو إيه اللي حصل!!!!!

ردت مها: بعد ما جبت التشيز كيك ونزلت... لاقيت الناس متجمعة وأنتِ مغمى عليكي... جبتك على المستشفى هنا... وكلمت أحمد جه جري.... بس متقلقيش الدكتور قال إن ضغطك وطي يعني مفكيش حاجة... بس لما ضغطك وطي أغمي عليكي... دخلتي في كوما بسيطة... كان يوم أسود يوم ما فكرت أخرجك يا شيخة.... البت دي تتحبس في البيت يا أحمد.

أحمد: حمد الله على سلامتك يا علا... تحبي أكلم طنط ماجدة!!!!

علا: لا لا..... هتقلق ومش بعيد تلاقيها جاية... أنا كويسة.

مها: بقولك إيه يا أحمد.... متجيب علا والولاد يباتوا عندي... وعمرو يبات عند مامته... آخد بالي منها.

أحمد: مقدرش أستغنى عنها... أنا أخدمها بعيني والله.

مها: يا سيدي يا سيدي... أنا بتلكك أصلاً... كنت عاوزة أرتاح من عمر ليلة هههههههههههه.

ولما أحمد والولاد طلعوا بره يخلصوا إجراءات الخروج سألت مها علا: إيه اللي حصل يا بنتي.... أنتِ كويسة!!!!!!!!!!!

عـلا: يـاااااااااه علـى اللـي حصـل يـا مهـا..... وبـدأت دموعهـا تنـزل... شـوفت نـاس كان نفسـي أشـوفها واترمـي في حضنهـا.... أو حتـى أشـم ريحتهـا وريحـة ذكريـات أيامهـا.... وشـوفت نـاس مـش طايقـة أشـوفها... نـاس ندمـت إنـي عرفتهـا في يـوم.... افتكـرت أيـام حلللللللللـلوة أووووووووووووي.... بس بـرده افتكـرت أيـاااااام مفيـش أوحـش مـن مرارتهـا.... مطلعـش كل اللـي فـات حلـو يـا مهـا.... طلـع اللـي فـات مليـان حلـو ووحـش... بس مبنفتكـرش منه إلا حلوه.... وطلـع دلوقتـي فيـه حلـو ووحـش... بـس مبنفتكـرش إلا وحشـه. طلـع الحنـين حلـو.... بس مـش لدرجة إنه يمرر حـلاوة اللي احنا فيه. لازم نفوق من الكوما يا مها.... لازم نفووووووق.

توضيح:

كومـا يعنـي غيبوبـة... عـاوزة أقـول إنـي واثقـة إن كل واحـدة فينـا جواهـا عـلا مسـتخبية جواهـا... وعـلا زايـدة عندنـا شـوية بحكـم غربتنـا كمـان وبعدنـا عـن أهالينـا... عـلا مقابلتـش سـت ولا حاجـة... بس السـت دي كانـت مفتـاح عقـل عـلا الباطـن إنـه يرجـع لأيـام فاتـت... بس عرفـت إن اللـي فـات فيـه حلـو ووحـش... عارفـة ومتأكـدة إننـا كلنـا نفسـنا ندخـل في كومـا ونرجـع للـي فـات... بـس فوقـوا مـن الكومـا قبـل مـا تدركـوا بعـد كام سـنة أدام إنكـم عاوزيـن ترجعـوا للأيـام اللـي أنتـوا كارهينهـا دلوقتـي... زي مـا كنـا زمـان

قرفانين من المدرسة وتحكم أهالينا ونقول إمتى نتجوز واكتشفنا إنها كانت أحلى أيام... آسفة لكل واحدة قلبت عليها المواجع وأولهم نفسي... بس أنا كمان كنت محتاجة أفوق من الكوما.

..... **تمت** .....

●●●

obeikan.com

obeikan.com

شنطة مشاعر

مقدمة:

الصراع بين الحب والفلوس والسلطة هيفضل موجود طول ما احنا عايشين.... بس في الأخر لازم حاجة واحدة بس فيهم اللي تنتصر....

سلمى كانت ضحية الصراع الأبدي إياه.... يا ترى مين هينتصر في الأخر!!!!!!!

openkan.com

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة الأولى)

في قسم الشرطة سألت عسكري واقف على الباب...

سلمى: لو سمحت بطاقتي ضاعت ورحت أطلع غيرها قالولي لازم أعمل محضر.

العسكري: اتفضلي عند إيهاب باشا اعملي محضر.

دخلت بارتباك... أول مرة تدخل قسم شرطة... دخلت بملامحها الهادية الرقيقة... بحجابها اللي منور وشها.... وعلى استحياء قالت:

صباح الخير.... لو سمحت عاوزة أعمل محضر علشان بطاقتي اتسرقت وعاوزة أطلع غيرها؟

إيهاب: اتسرقت ولا ضاعت!!!

سلمى: والله أنا للأسف مش متأكدة... وأنا مروحة ركبت تاكسي ولما روحت ملقتهاش... بس أنا حاسبت التاكسي... ممكن تكون وقعت مني أو اتسرقت... بس فعلاً أنا مش متأكدة.

إيهاب: طب احنا محتاجين ضامن أو جواز سفر.

obeikan.com

سلمى طلعت جواز سفرها من الشنطة: اتفضل.

إيهاب: سلمى عبد الفتاح الأسواني.... تمام.... يا محمود... خد بيانات الآنسة واعمل محضر واديها رقمه علشان تطلع بدل فاقد.

محمود: تمام يا فندم.

بدأت سلمى تملي بيانتها ودخل من الباب شاب وسيم... طويل... شيك... نضارته الشمس خافية معظم ملامحه.

إيهاب: خالد باشاااااااااااااا..... عاش من شافك.... إيه النور ده.... والله المكتب نور.

خالد: منور بيك يا إيهاب باشا.... والله كنت معدي قلت لاااازم أسلم عليك.... وعاوزك في مأمورية كده في دايرتك.

إيهاب: أاااااه مصلحة يعني هههههههههه.... اتنين شاي يا ابني بسرعة.

وهنا خالد لمح سلمى وهي بتعمل المحضر.... مسحها بنظرته من أول طرحتها لحد رجليها بابتسامة على وشه.

إيهاب: قولي بقى.... إيه المأمورية.... خالد بيه..... خالد بيييييييييييييييييييه!!!!

خالد: أه المأمورية.... فاكر الواد السوابق بتاع حادثة حلوان.....

وابتدى خالد يتكلم في الشغل في الوقت اللي خلصت فيه سلمى المحضر وتابعها بنظرته لحد ما خرجت من الباب.

في شركة زينوكس للدعاية والإعلان خرجت سلمى من أوضة المدير مدايقة إنه علق على تأخيرها.

نهى: مالك يا بنتي في إيه!!!!

سلمى: مفيش اتأخرت وأنا بعمل محضر في القسم... وأستاذ ثروت اترفز عليا.

نهى: معلش هو مترفز من الصبح إن الورق مجاش وفي مواعيد مع العملا... وكمان متنسيش إنك جديدة هنا.... فلازم يدبحلك القطة من الأول هههههههههه.

سلمى: خلاص حصل خير.... ادیني الشغل بتاع دعاية الحضانة أبدأ فيه.

المكتب اللي أدام سلمى من ساعة ما جات الشركة كان دايمًا فاضي... هي جاية بقالها أربعة أيام بس... واتعرفت على كل الموجودين... بس انهاردة في حد على المكتب... بس واضح إن

الـكل عارفـه... يعنـي مـش جديـد... ده أكيـد حـد كان في أجـازة ورجـع.

كانـت باصـة أدامهـا وسـارحة في كلام أسـتاذ ثـروت ليهـا.... افتكرت وهـو بيعلق على الالتـزام بالمواعيـد وإنـه مـش مسـتني منها كـده و و و و و..... كانـت مكشـرة.

وفجـأة صحيـت علـى صوتـه.... الشـاب اللـي في المكتـب اللـي قدامهـا:

علـى فكـرة..... شـكلك أسـتغفر الله العظيـم... تعبيـر وشـك كأنـك شـامة ريحـة فسـيخ.

سلمى: نعم!!! حضرتك بتكلمني!!!!!

رد: أه بكلمك.... افـردي وشـك كـده.... فرفشـي يـا شـيخة... ده أسـتاذ ثـروت ده عسـل... بيطلـع بيطلـع وينـزل على مفيش.

نهـى: نسـيت أعرفـك... ده كـريم يـا سـتي.... مقضـي حياتـه هـزار... وكان في أجـازة مصيـف لمـا أنـتِ جيتـي.

كـريم: أاااااااااااااااه.... نقـوا بقـى... أه كنـت بصيـف... مـش شـيفاني راجـع شـبه صوبـاع العجـوة إزاي.

ضحكت سلمى ونهى والكل كمل شغل لحد ميعاد الانصراف... نزلت سلمى وقفت أدام الشركة علشان تشاور توقف تاكسي.... وفجأة سمعت صوت بينده عليها:

آنسة سلمى... آنسه سلمى.

التفتت سلمى لمصدر الصوت.... الشخص ده شافته بس مش فاكرة فين... آاااااه هو.... هو اللي كان في القسم.

ردت سلمى: حضرتك بتنده عليا أنا!!!!

خالد: اتفضلي.... ومد إيده بظرف لسلمى.

سلمى مدت إيدها وأخدت الظرف المفتوح: إيه ده!!!! معقول!!!! دي بطاقتي.... طب إزاي!!!

خالد: لا إزاي دي شغلتي بقى.... آنسة سلمى أنا كنت عاوز.....

قاطعته سلمى: أولاً أنا بشكر حضرتك على البطاقة... بس أنا آسفة جدًا مش هقدر أقف مع حضرتك أكتر من كده.

خالد: إزاي بس... أنا في كلام كتير عاوز أقولهولك... أنا كنت حتى بفكر أسألك لو ينفع نروح مكان نقعد نتفاهم.

سلمى: مكان!!!!!!! لا كده حضرتك اتعديت حدودك أووووووي.

وفجأة ظهر كريم من وراها: حدود!!!! حد مضايقك!!! مين ده يا سلمى!!!!!

خالد: وأنت مالك أنت.... مين ده يا سلمى!!!!!!!!!

●●●

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة الثانية)

وفجأة ظهر كريم من وراها: حدود!!!! حد مضايقك!!! مين ده يا سلمى!!!!!

خالد: وأنت مالك أنت.... مين ده يا سلمى!!!!!!!!!

سلمى: من فضلكم أنتوا الاتنين... أنتوا كده هتعملولي مشكلة واحنا في الشارع... عن إذنكم.

وقفت سلمى تاكسي وركبت فيه.... لكن كان في نظرات شر متبادلة بين خالد وكريم قبل ما خالد يلف ويركب عربيته ويطلع بيها بطريقة عصبية مع صوت فرملة من جنب كريم.

دخلت سلمى على مديحة مامتها في المطبخ ومسكت وسطها من ورا علشان تخضها: بتعملي إيه يا ديحة!!!!!!!!!!!!

مديحة: هيييييييييه..... بسم الله الرحمن الرحيم... يا بنتي بطلي الحركة دي.... مرة منهم هطب منك ساكتة وترتاحي.

ضحكت سلمى وهي بتقطم جزرة خدتها من طبق السلطة اللي بتعمله مديحة: بعد الشر عنك يا ديحة.... أمال مين بس

openkan.com

اللـي هيعملنـا البامية الحلوة دي بعـدك هههههههـه... احنـا هنـاكل بـدري ولا إيـه!!!! مـش هنسـتنى بابـا!!!!

مديحة: أبوكي في أوضته.

سلمى: في أوضته!!! دلوقتي!!! لييييييييه ماله؟؟؟؟؟؟

مديحة: مفيش... مشاكل الشغل اللي بتزيد يوم عن يوم.... التجار عاوزين فلوسهم... والحال واقف... ربنا يفرجها من عنده.

سلمى: يا ماما... يا ماما أنا قولتله ألف مرة يقفل مصنع الخشب اللي مش جايب همه ده... الناس كلها دلوقتي بقت بتجيب جاهز ومودرن.... مفيش حد لسه بيفصل عفش خشب بقوايمه.

مديحة: أنا زيي زيك ياما قولت... روحي قولي له علشان تسمعي أسطوانة.....

سلمى: لا استني أسمعها لك.... أنتوا عاوزني أسيب تجارة أبويا وجدي!!! أنتِ تعرفي المصنع ده فاتح كام بيت (وهي بتقلد نبرة صوته) لما أروح أرخم عليه شوية.... متحرقيش البامية يا ديحة أنا بقولك أهه.

خبطت سلمى على باب أوضة عبد الفتاح وفتحت الباب بالراحة ليكون نايم: بابا... أنت صاحي؟

عبد الفتاح: تعالي يا سلمى يا بنتي أنا صاحي.

سلمى: مالك بس يا عبده!!!! حد يتعب وعنده تلات قمرات في البيت... طب دي حتى ديحة عملالك بامية..... بلاش مش مكفياك أنا... طب بلاش... البت سالي المزغودة... هي لسه مرجعتش من الجامعة؟؟؟؟

عبد الفتاح: ده أنتم اللي منورين حياتي... يارب أشوفك أنتِ وأختك عرايس ياااارب.

تاني يوم في المكتب دخلت سلمى على مكتبها على طول من غير ما تسلم على حد اكتفت بس بصباح الخير موجهة للكل... وبدأت في شغلها متجنبة إن عينيها تيجي في عين كريم.... بس بعد شوية قامت نهى لما طلبها أستاذ ثروت في مكتبه وهنا كريم بدأ الكلام:

على فكرة أنا آسف على اللي حصل امبارح... أنا افتكرت إن حد غريب بيدايقك.... لو كانت دينا في نفس موقفك كنت عملت كده.... أنا مكنتش أعرف إنك تعرفيه.

ارتبكت سلمى: أنا معرفوش ولا حاجة.... وعمومًا حصل خير أنا مش مدايقة... أنا بس حسيت إني في موقف محرج.

خدت بالها من اسم دينا اللي جه وسط الكلام.... أكيد خطيبته أو مراته... بس ميمنعش إنه حد جدع... من أول يوم تعارف في الشغل كان عنده استعداد يعمل مشكلة لمجرد إن في حد دايقها... وقطع تفكيرها صوت نهى وهي بتسألها:

سلمى عاوزة قلم أحمر من عندك... سلمى.... سلللللمى.

سلمى: أه معلش اتفضلي.

هنا دخلت رضوى... مديرة الحسابات.... وراحت على مكتب كريم على طول:

هاااااااااااه يا كيمو... جبت لي اللي قولتلك عليه ولا لأ؟؟؟؟

كريم طلع رزمة ورق من الدرج واداها لرضوى:

اتفضلي يا ستي منستش..... ودينا بتقولك لو احتاجتي أي ورق تاني كلميها.

رضوى: لا أنا لو احتجت ورق تاني هقولك تقولها.... وبصت لكريم بصة كلها إعجاب وخرجت من المكتب.

سلمى مكانتش شايفة أي دبلة في إيد رضوى أو كريم... بس متعرفش ليه فضولها خلاها في لحظة تسأل نهى:

نهى.... هي رضوى خطيبة كريم!!!!

نهى: لا كريم مش خاطب.... بس رضوى أجلت كذا سنة في الكلية علشان الشغل... ودينا أخت كريم معيدة في نفس الكلية... فبيجيب لها ورق وكده علشان تاخد السنة اللي فضلالها وتخلص.... وقربت نهى من سلمى أكتر وقالت لها بصوت مليان خبث..... بس ميمنعش إن رضوى بتعشق حاجة اسمها كريم.... عاوزة ورق يا كيمو.... افتح لي دي يا كيمو... أنا جعانة يا كيمو... ميسسسسم... محن بنات... وشكل الواد كريم هيطب هو كمان... البت قمر الصراحة.

سلمى: آاااااااه يعني دينا أخت كرييييييييييم.

نهى: يعني من الرغي ده كله طلعتي بدينا أخت كريم!!!! وبعدين أنتِ بتسألي ليه؟؟؟؟

ارتبكت سلمى: خلصتي القلم الأحمر ولا لأ؟؟؟ أنا عاوزاه.

وبصت على كريم وهو بيشتغل... اللي فجأة رفع راسه وعينه جات في عينها .... وعلشان يضيع لخمتها واحمرار وشها لما عينهم جات في عين بعض قام خلى عينه حوله ونفخ خدوده بشكل يضحك خلى سلمى تنسى خجلها وتغرق في الضحك من منظره.

بالليل في بيت الحاج عبد الفتاح بعد ما شربوا الشاي بدأت مديحة تشاور له إنه يتكلم.... وسلمى وسالي مش فاهمين حاجة... وفجاة قال:

سلمى يا بنتي..... أنا عاوزك شوية في الأوضة.

ردت سالي: وسالي ملهاش نصيب في كلمتين؟؟؟ ولا أنا بنت البطة السودا.. لا مؤاخذة يا ديحة.

رد عبد الفتاح: إن الله مع الصابرين... مسير كلمتينك ييجوا بس اصبري.

دخلت سلمى الأوضة واستنت إن أبوها يقعد الأول.... قعد الحاج عبد الفتاح بجلابيته الرمادي... وسبحته في إيده بيستغفر عليها... وقال لسلمى بصوت حنين:

أنا مطلعتش من الدنيا إلا بيكي وبأختك وأمك... أنتِ عارفة يا بنتي إني لا أخ ولا أخت... أنتوا كل أهلي..... ويعز عليا فراق واحدة منكم بس دي سنة الحياة.... أنا ربيت وعلمت وكبرت لحد ما بقى عندي عروستين زي القمر ربنا يحميكم.

سلمى: في إيه يا بابا أنت قلقتني؟؟!!

عبد الفتاح: أنتِ جايلك عريس يا بنتي.

obeikan.com

رجعت سلمى بضهرها لورا... عريس!!!!! إوعى يا بابا يكون ظابط.

عبد الفتاح: أنتِ تعرفيه يا سلمى؟؟؟

سلمى: معرفوش يا بابا... بس اللي حصل... وابتدت سلمى تحكي لباباها كل اللي حصل.

عبد الفتاح: هو طبعًا غلط إنه جالك الشغل وطلب منك كده.... بس عذره الوحيد عندي إنه جالي المصنع كلمني بعدها... وعاوز يدخل البيت من بابه.

سلمى: مش عارفة يا بابا... أنا متلخبطة.

عبد الفتاح: فكري براحتك يا بنتي... أنا عمري ما هغصبك على حاجة.

على مخدتها كان عقلها شغال تفكير... صورة خالد اللي جواها خوف منه مش فاهماله أاااي سبب... خوف غريب... بس برده صورة كريم كانت بتنط أدامها... كريم!!!! معقول!!!! لا طبعًا مستحيل.. ومن كتر التفكير راحت في النوم من غير ما تحس.

في المكتب استقبلها كريم بابتسامة كبيرة.... كانت مستنياها... وكأن ابتسامة عينيه هي التحية الوحيدة اللي كانت ممكن ترضيها

عـن مليـون صبـاح الخيـر مـن أي حـد تانـي... دخلـت رضـوى علـى مكتـب كـريم زي العـادة... قعـدت علـى الكرسـى اللـي أدامـه... بـس المـرة دي مكانتـش سـامعة الحـوار اللـي بينهـم... كانـت رضـوى بتهمـس.... بـس سـلمى كانـت بتحـس إن الهمـس ده زي النـار في صدرهـا... مقدرتـش تسـتحمل وقالـت:.....

●●●

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة الثالثة)

في المكتب استقبلها كريم بابتسامة كبيرة.... كانت مستنياها... وكأن ابتسامة عينيه هي التحية الوحيدة اللي كانت ممكن ترضيها عن مليون صباح الخير من أي حد تاني... دخلت رضوى على مكتب كريم زي العادة... قعدت على الكرسي اللي أدامه... بس المرة دي مكانتش سامعة الحوار اللي بينهم... كانت رضوى بتهمس.... بس سلمى كانت بتحس إن الهمس ده زي النار في صدرها... مقدرتش تستحمل وقالت:

آنسة رضوى.... عميل شركة كنج للمقاولات بيقول إننا وعدناه بخصم مع الاتفاق في أول الشغل... وبعد ما خلصنا شغله جات له الفاتورة من غير أي خصومات... ومدايق جداااا... ولمح لي إنه ممكن مايتعاملش معانا تاني.

رضوى: والله يا سلمى موضوع الخصومات ده بيرجع للأستاذ ثروت... أنا مقدرشي أعمل أي خصم من غير إذنه.

سلمى: ليه!!!! هو مش حضرتك مديرة الحسابات!!!! ياريت بقى نركز في شغلنا شوية وبزيادة دلع... عميل زي ده خسارة للشركة لو اتعامل مع حد تاني غيرنا.

openkan.com

ارتبكت رضوى واستأذنت ومشيت... استأذنت كريم بس وكأنه هو الوحيد اللي في المكتب مش معاه حد تاني.

كريم: ملكيش حق يا سلمى.... رضوى مغلطتش في حاجة... مهما الواحد كان مسمى شغله برده ليه حدود ميقدرش يتعداها.

سلمى: وأنت مالك واقف في صفها كده ليه!!!!

كريم: أنا واقف في صف الحق... أنا رايح أطيب خاطرها وخرج من المكتب ورا رضوى.

ردت نهى بابتسامة خبيثة: مش قولتلك يا بنتي.... شكله بدأ يطب.

سلمى: خلاص يا نهى... يطب يشب... أنا ليا الشغل وبس وإن عميل ما يطفشي.

في صالون الحاج عبد الفتاح بالليل كان خالد موجود ومامته وباباه... بدأ الأستاذ ياسين والد خالد الكلام:

والله يا حاج عبد الفتاح خالد ما بطل كلام عنكم... أنا يا سيدي طلعت معاش بعد شغلي في التربية والتعليم... والحاجة ربة منزل... وعندي خالد الكبير وفي زياد كمان الصغير لسه في ثانوي ربنا يبارك فيه... واحنا يشرفنا نسبكم.. هههههههه... والله ما عارف المواقف دي بيتقال فيها إيه هههههه... الولاد كبرونا.

سحب خالد الكلام من الحاج ياسين: أنا يا عمي عندي شقة... وكل طلبات آنسة سلمى مجابة وحضرتك واللي تؤمر بيه.

رد عبد الفتاح: والله يا ابني لا طلبات ولا حاجة... أنا كل اللي يهمني واحد يتقي الله في بنتي... واللي رايده ربنا هيكون.... ادوني فرصة أشاور البنت... وربنا يقدم اللي فيه الخير.

نزلت سلمى من التاكسي الصبح وبرده سمعت صوته بينده عليها: سلمى.... سلمى.

جسمها قشعر لما سمعت صوته والتفتت: أستاذ خالد؟؟

استغرب خالد: أستاذ؟؟؟ حد برده يقول لخطيبه يا أستاذ؟؟

بصت سلمى في الأرض وقالت: خطيب إيه بس؟؟؟ هو حضرتك هنا ليه؟؟؟

خالد: برده حضرتك؟؟؟ ماشي... حضرتي هنا علشان أصبح على حضرتك وبس... تمام كده؟

لمحت سلمى كريم وهو بيركن عربيته... نزل من العربية... بص لها من فوق لتحت ودخل الشركة... استأذنت سلمى من خالد اللي مكملش كلامه ودخلت هي كمان.

في المكتب كان كريم متابع شرودها... كانت سرحانة على طول... قطع سكوتها وسأل:

مالك... في إيه!!!!!

ردت نهى: سيب العروسة في حالها لو سمحت.

ارتبك كريم وسأل بصوت مهزوز: عروسة!!!! عروسة إزاي يعني!!!!

ردت نهى: مش تبارك لمراة حضرة الظابط هههههههههههههههه.

سلمى: من فضلك يا نهى.... ده مجرد كلام... مفيش أي حاجة رسمي حصلت.

وهنا سأل كريم بصوت عصبي: هو اللي كان تحت صح؟؟؟ وباستهزاء كمل... مش ده برده اللي أنتِ متعرفهوش!!!!!!!!!!!!!!

ردت سلمى بلهفة: أنا والله مكنتش أعرفه وقتها.... ده كان جاي علشان....

قاطعها كريم: عادي يا بنتي ده شيء ميخصنيش... وعمومًا ألف مبروك.

ردت سلمى بصوت بيتقطع: أنت شايف كده؟؟؟؟

دور كريم وشه وقال: وهو في حد برده يرفض ظابط الأيام دي!!

قامت سلمى على الحمام... مكانتش عارفة دموعها دي جاية منين... هي زعلانة ليه!!! هي كانت مستنية منه إيه!!!! لا كانت مستنية.... كانت مستنية مجرد تلميح منه... نقطة ميه تروي الحاجة اللي اتزرعت جواها ناحيته... هو مش غلطان... هي اللي رسمت وهم وصدقته... نهى كان عندها حق... أكيد رضوى هي السر.

على باب أوضته كان في خبطات... رد عبد الفتاح: اتفضل.... تعالي يا بنتي.

دخلت سلمى تقدم رجل وتأخر رجل: بابا.... بالنسبة لموضوع الخطوبة.... لو أنت شايف إنه حد كويس... أنا معنديش مانع.

كانت الاتفاقات سريعة.... كان خالد طاير من الفرحة... وكانت كمان سلمى فرحانة... بس فرحتها كانت ناقصة حاجة هي مش فاهماها.

في أوضتهم قالت سلمى لسالي: ممكن توطي البتاع ده شوية؟؟؟ عاوزة أكلم صحباتي أعزمهم على الخطوبة.

سالي: آاااه فكرتيني.... وأنا كمان عاوزة أكلم أصحابي.

سلمى: اصبري طيب أخلص واعملي اللي أنتِ عاوزاه... وطلبت سلمى أرقام كتير وعزمت ناس كتير ووصلت لرقم أميرة صاحبتها من سنيييييييييين..... ألووووو.... إزيك يا عمو... أخبار حضرتك إيه!!!

رد الحاج ممدوح: أهلاً يا سلمى يا بنتي... بخير والله.. أنتِ عاملة إيه والحاج عبد الفتاح أخباره إيه؟؟؟

ردت سلمى: بخير والله يا عمو... أنا بتصل أعزم حضرتك وطنط وأميرة على خطوبتي إن شاء الله يوم الخميس الجاي.

ممدوح: ما شاء الله تبارك الله... بقيتي عروسة يا سلمى.... ياااه يا بنتي... ده أنتِ داخلة البيت عندنا بضفاير... ربنا يتمم لك بخير... بيشتغل إيه العريس؟؟؟؟

ضحكت سلمى: بيشتغل ظابط يا عمو... وعلى فكرة باباه كان تربية وتعليم زي حضرتك... ممكن تكون عارفه.

رد ممدوح: والله؟؟؟ اسمه إيه يا سلمى؟؟؟؟

سلمى: اسمه ياسين السيد يا عمو.

رد ممـدوح: ياسـين السـيد؟؟؟ آاااااااااااااه عارفـه.... ده أنـا لسـه حاضـر فـرح ابنـه الكبيرقريـب.

سـلمى: فـرح ابنـه الكبيـر؟؟؟؟؟ إزاي يـا عمـو؟؟؟ ده خالـد هـو الكبيـر.

●●●

obeikan.com

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة الرابعة)

في صالون الحاج عبد الفتاح كان خالد بيحاول يعلي صوته علشان يسمع سلمى اللي رفضت حتى إنها تطلع تسلم عليه:

يا عمي والله لا فرح ولا حاجة... دي كانت مجرد خطوبة ومحصلش نصيب... أنا عارف إني غلطت إني مقولتش لحضرتك أو حتى لسلمى.... وماما عتبت عليا وقالت لي كان لازم تقول... بس والله ما رديت أقول علشان مجرحش مشاعر سلمى مش أكتر... عمي بعد إذنك عاوز أقعد معاها أشرح موقفي... لكن متقوليش مفيش خطوبة.... الخطوبة بعد أربع أيام... ده أنا عزمت الناس.

عبد الفتاح: يا ابني أنا ميهمنيش الناس... أنا يهمني قلب بنتي... وأساس العلاقة بين أي اتنين هي الثقة بينهم... وأنت سقطت في أول درس.

خالد: أرجوك يا عمي قدر موقفي أنا.....

قاطعه عبد الفتاح: بص يا ابني أنا مش هظلمك... أنا هديك فرصة أخيرة... إنما مش هغصب على بنتي أي حاجة... هي دلوقتي صاحبة القرار... إنها تكمل معاك أو لأ؟

اتفجئت نهى بدخول سلمى المكتب وسألتها:

اللّه؟؟؟ أنتِ مش أجازة انهاردة يا بنتي علشان تحضري لخطوبتك؟؟؟؟؟

ردت سلمى بصوت واضح قاصدة تسمع كريم:

لا ما خلاص مفيش نصيب.

نهى: مفيش نصيب؟؟؟؟ ليه يا بنتي إيه اللي حصل بس؟

سلمى: مفيش... كان خاطب وخبى عليا.

ردت نهى بعصبية: من أولها كدب كده؟؟؟؟ لا بناقصه... أنا مبحبش النوع الملاوع ده... ولا إيه رأيك يا كريم؟؟

التفتت سلمى باهتمام تسمع رأيه.... هو أكتر واحد دلوقتي رأيه يهمها... اللي رد وقال:

واللّه أنا نصيحتي تقعدي معاه وتعرفي هو عمل كده ليه وبعد كده تحكمي.... لازم تديه فرصة.

خرجت نهى من المكتب تودي شغل المطبعة.... وسألته سلمى بعصبية:

فرصة إيه اللي أديهاله... أنت علشان راجل زيه واقف في صفه.... وحست بضعف في صوتها وهي بتقوله: ولو إنك أخر شخص في الدنيا اعتقدت إنه ممكن يقف في صفه.

رد كريم بعصبية شديدة وصوت عالي:

وما أقفش في صفه ليييييه؟؟؟؟ مش يمكن حاسس بيه.... مش يمكن بحب زيه... مش يمكن هو قادر ياخد خطوة أنا مش عارف آخدها بسبب ظروفي المادية ومسئولية بيت فيه أم وأختين فوق راسي بعد ما أبويا مات... بسبب عهد على نفسي إني لازم أجوز إخواتي البنات الأول... وخبط على المكتب... كل ده وما أقفش في صفه؟؟؟؟؟ حسي بيا بقى أنا تعباااااااان.

كانت سلمى في حالة ذهول من عصبيته وصوته العالي... وردت عليه بخوف:

كريم أنا مش فاهمة حاجة... أنت؟؟؟؟

رد كريم بحسرة: آه أنا يا سلمى.... بس مقدرش أقولها... علشان أبويا الله يرحمه علمني مقلش كلمة أنا مش قدها... وأنا دلوقتي مش قدها يا سلمى.... مش قدها.... وساب المكتب وخرج.

كان جواها بركان مشاعر هينفجر..... يعني إحساسها صح.... كريم بيحبها زي ما هي..... هي فعلاً بتحبه؟؟؟ ولا إعجاب مش أكتر؟؟؟ طب لو بتحبه إزاي وافقت على خالد؟؟؟ وخالد بالنسبة لها إيه... أبوها مديها فرصة تفكر وترد عليه علشان يشوف إذا كان يلغي الخطوبة أو يكملوا مشاورهم سوا.

أدام الشركة كان مستنيها... ببوكيه ورد أحمر ومن غير ما يديها أي فرصة قالها:

هتسمعيني يعني هتسمعيني... من حقي أبرر موقفي أنا يا سلمى.....

اتكلم كلام كتيييييييييييير.... مسمعتش منه تقريبًا أاااي حاجة.... استمرت الوقفة دي حوالي ساعة... هو بيتكلم.... وهي باصة في وشه بس مش شايفة ملامحه... ولا شايفة حد... بتسأل سؤال واحد بس: ليه أول مرة قلبي يدق... يدق لحد مش نصيبي!!!!

فاقت على صوته وهو بيعتذر ولسه بيدي مبررات وقاطعته بهدوء:

كلم بابا وقوله الخطوبة في ميعادها... وخليه يكمل عزومة الناس.

خالد بفرحة: بجد يا سلمى؟؟؟؟ طب تعالي أوصلك.... ولا بلاش هتحرجيني زي العادة استني هوقفلك تاكسي.

في الوقت ده كان كريم نازل مروح من الشركة... أول ما لمحته سلمى راحت عند عربية خالد... فتحت الباب الأدماني اللي جمب السواق... وركبت وقفلت الباب بوش خالي من أي مشاعر.

خالد مكانشي مصدق نفسه... بس هو كمان لمح كريم وهو عينه عليها وهي قاعدة في عربيته... عينيهم جات في عين بعض... واترسمت على عينين خالد نظرة انتصار طاووسية... وراح في هدوء ركب عربيته وطلع بيها.

تمت الخطوبة في الميعاد وسط فرحة أهل خالد وأهل سلمى... وبرده فرحة سلمى كانت ناقصة... في الخطوبة كل الشركة جات إلا هو... كانت بتدور عليه بين الوشوش والإضاءة الملونة ودخان الليزر والموسيقى.

شوية تدعي إنها تشوفه.... وشوية تتمنى إنه ميجيش... وفعلاً مجاش.

في مصنع الحاج عبد الفتاح وبالتحديد في مكتبه كان قاعد أدامه الحاج محمد الأسيوطي اللي قال: يا حاج أنا عارف الظروف ومقدر والله... ده احنا عشرة سنين مش تعامل يوم ولا

اتنين... بالنسبة للشيكات اللي تخصني ولا كأنها موجودة.... لحد ما ربنا يفرجها عليك... إنما باقي التجار.. وسكت.

رد الحاج عبد الفتاح: مالهم باقي التجار يا حاج محمد؟؟؟ قولي في إيه؟؟

رد الحاج محمد: الصراحة يا حاج ناويين ياخدوا إجراء قانوني بالشيكات اللي عليك.... أنا اتكلمت معاهم ياما من كذا شهر... بس المرة دي مصرين.

بحسرة قال الحاج عبد الفتاح: يعني خلاص؟؟؟؟ وصلت للدرجة دي؟؟؟؟ وصلت إني أتحبس علشان شيكات متأخرة؟؟؟؟؟؟؟

قاله الحاج محمد: والله على عيني يا حاج... أنا لو معايا سيولة والله متأخر أنت عارف... بس أنا فلوسي كلها بضاعة في السوق... ربنا يعينك ويفرجها من عنده.

مكانشي شايف الطريق قدامه وهو سايق مروح دخل البيت متسند على الحيطة.... وجه صوت مديحة من جوه:

أنت جيت يا حاج؟؟؟؟

عبد الفتاح بصوت ضعيف: ناوليني كوباية مايه يا حاجة... وفجأة.... وقع عبد الفتاح وأغمى عليه.

رن جرس موبايل سلمى في الشغل... اللي اتنطرت من مكانها: إيه؟؟؟؟ بابا؟؟؟؟ إمتى؟؟؟؟ أنتوا فين يا سالي؟؟؟ أنا جايه حالاً.

وقامت لمت شنطتها بسرعة وسألتها نهى: في إيه يا سلمى؟؟؟؟؟

ردت بقلق: بابا تعب ونقلوه المستشفى.

قام كريم من مكتبه وأخد سلسلة مفاتيحه: استني يا سلمى أنا هوصلك.

كانت راكبة جمبه دموعها مغرقة وشها... كانت في حالة انهيار بمعنى الكلمة... وكل شوية كانت تتصل بسالي تعرف أي أخبار جديدة... كان نفسه يطبطب عليها.... كان نفسه ياخدها في حضنه ويقولها: متخافيش... أنا جمبك.

في المستشفى دخلت سلمى جري ووراها كريم..... لقت خالد في وشها.... عينه جات على كريم وملامح وشه كلها اتجمدت... مكانشي في بالها غير إنها تطمن على أبوها وبسس.... لقت مديحة وسالي واقفين بيعيطوا مستنيين الدكتور وقفت معاهم تستنى أي خبر هي كمان.

وهنا سأل خالد كريم بنظرة شر: أنت تاني؟؟؟؟؟ أنت إيه اللي جابك هنا؟؟؟؟؟

رد كريم بتحدي: عاوز تعرف أنا جاي ليه؟؟؟ جاي أريحك....
وأقولك إن أنا وسلمى.... .

●●●

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة الخامسة)

رد كريم بتحدي: عاوز تعرف أنا جاي ليه؟؟؟ جاي أريحك.... وأقولك إن أنا وسلمى.... أنا وسلمى..... وسكت وغمض عينيه وأخد نفس... زمايل شغل مش أكتر... بص... أنا لا جاي أعمل مشاكل لسلمى ولا مشاكل معاك.... أنا وصلتها لأني خفت تركب تاكسي مع حد غريب وهي في الحالة دي... سلمى منهارة... ومعتقدش إن حالة سلمى أو باباها تستحمل أي حاجة حاليًا.

خالد: تمام... مش عملت اللي عليك!!!!! متشكرين أووووي.... نورت.

خرج كريم نفس بعصبية: أنا كده كده كنت ماشي.

ولف كريم وساب المستشفى ومشي..... خرج الدكتور من الأوضة... وبدأ يقولهم في هدوء:

أنا أسف جدًا!!!... لازم عملية... حالة القلب متدهورة جدًا... عاوزين حد يمضي إقرار وشوية بيانات.

رد خالد: أنا موجود يا دكتور... تحت أمرك.

في الوقت اللي كان فيه عبد الفتاح في أوضة العمليات قالت مديحة: سلمى.... روحي يا بنتي الحسابات... شوفي المفروض نسيب فلوس تحت الحساب أد إيه... وعملية أبوكي هتتكلف أد إيه؟؟؟ علشان أنزل أبيع الغوايش... أهو كله من خيره.

نزلت سلمى الدور الأول عند شباك الحسابات: مساء الخير.

موظف الحسابات: مساء النور يا فندم.

سلمى: لو سمحت عاوزة أسيب فلوس تحت حساب المريض عبد الفتاح الأسواني... وعاوزة أعرف التكاليف المبدئية هتبقى أد إيه؟؟؟؟

بدأ الموظف يقلب في ملف المرضى وقال: عبد الفتاح... عبد الفتاح... آاااه تمام عبد الفتاح الأسواني.... الحساب مدفوع يا فندم وفي كمان ١٠٠ ألف جنيه تحت الحساب.

اندهشت سلمى: اندفع إزاي؟؟؟ أنا مدفعتش حاجة.. اتأكد حضرتك أكيد في لخبطة؟؟

رد الموظف: يا فندم الحساب مدفوع... واللي ماضي حتى اسمه... اسمه... أيوة... أستاذ خالد ياسين.

ردت سلمى: خالد!!!!

خالد كان في الاستقبال بيشرب قهوة قاعد على استاند وحاطط القهوة على الأرض بين رجليه... وباصص في الموبايل.... راحت قعدت جمبه سلمى وقالت في هدوء: أنت ليه عملت كده!!!! احنا معانا فلوس... من فضلك عرفني دفعت كام بالظبط علشان نردهم.

ومن غير ما يبص لها خالد رد عليها: ممكن أطلب منك طلب!!!!!

ردت سلمى: اتفضل.

رد خالد من غير ما يبص لها برده: آاااااخر مرة أشوفك راكبة عربية مع حد غريب... وخصوصًا الواد ده.... فاهمة.... خصوصًا الواد ده.

ردت سلمى: بس يا خالد أنا.....

قاطعها خالد وهو بيقف: أنا رايح أطمن على عمي.

وساب سلمى قاعدة غرقانة في همومها... هم كريم... وهم تعب أبوها... وهم فلوس هي عارفة إن معهمش يردوها.... وهم موقف خالد من كريم.

بعد حوالي أسبوع وفي أوضة عبد الفتاح في المستشفى... كانت مديحة بتقدم عصير لخالد: اتفضل يا ابني.

خالد: متشكر يا طنط.

قال عبد الفتاح بصوت ضعيف: سبيني يا حاجة مع خالد شوية.

خرجت مديحة وقفلت باب الأوضة بعد ما قالت له: حاضر يا حاج من عنيا.

التفت عبد الفتاح لخالد وقاله: أنا يا ابني من أول يوم شوفتك اعتبرتك ابني.... ابني اللي مخلفتوش.... أنا عرفت إنك دفعت تكاليف المستشفى... وعرفت كمان من الحاج محمد إنك دفعت فلوس التجار المتأخرة بعد ما الحاج محمد حكالك أنا تعبت ليه.

رد خالد: يا عمي أنااااااا.....

قاطعه عبد الفتاح: يا ابني سيبني أكمل كلامي اللّه لا يسيئك... كل اللي دفعته ده دين في رقبتي... هكتب لك بيه وصولات أمانة ده حقك... وقبل ما يكون دين ده جميل فوق راسي ربنا يقدرني وأردهولك.

رد خالد: عاوز تردلي الجميل يا عمي!!!! أول ما تقوم بالسلامة نكتب الكتاب.

رد عبد الفتاح بارتباك: بس يا ابني.....

قاطعه خالد: متردش دلوقتي يا عمي.... هنتكلم لما تقوم بالسلامة إن شاء الله.

الفترة دي كانت سلمى وكريم بيتجنبوا أي تعامل مع بعض... حتى كانوا بيتجنبوا إن عينيهم تتلاقى... واللي مكانشي يمنع إنها بتتلاقى أكتر من ١٠٠ مرة كل يوم.... انتهز كريم عدم وجود نهى في المكتب وسألها:

أنتوا بجد هتكتبوا الكتاب!!!!!

ردت سلمى من غير ما تبص له: ده كان اتفاق مع بابا وهو تعبان.... ودلوقتي قام بالسلامة.

مردش كريم فسألته:

مردتش يعني!!!!!!!!!!!!

رد كريم: عاوزاني أرد أقولك إيه يا سلمى!!!!!!

ردت سلمى بعيون مليانة دموع: قولي أي سبب يخليني مكملش وأنا مكملش.

رد كريم بحسرة: مبروووووك... ربنا يتمم لك بخير.

لفت سلمى وشها ببطء ناحية اللاب اللي أدامها .... مسحت دموعها في كبرياء مداري كسرة قلبها... وكملت شغل.

شال المأذون المنديل من على إيد خالد وعبد الفتاح... بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.... وانطلقت الزغاريط من صحبات سلمى وسالي.

كانت رقيقة... بفستان أوف وايت هادي... وحجابها ومكياجها الخفيف... استأذنت وطلعت البلكونة... لفحت وشها نسمة هوا هادية... خلاص... مبقاش ينفع حتى تفكري فيه يا سلمى... دي خيانة لخالد .... خالد مبقاش خطيبك وبس.... ده بقى جوزك أدام ربنا... هو دلوقتي اللي ليكي... كانت كأنها بتكلم نفسها... جه من وراها وقرب لودنها وهمس:

بتعملي إيه هنا؟؟؟

اتخضت سلمى: خالد!!! لا مفيش... أنا بس بشم هوا.

رد بنفس الهمس: تعرفي إنك انهاردة زي القمر.

مردتش عليه سلمى واكتفت ببصة في الأرض.... كمل خالد ومسك إيدها بين كفوفه... ورفعها عند وشه... وباس كف إيدها برقة.

ارتبكت سلمى واحمر وشها .... وشدت إيدها بسرعة قبل ما تقول: خالد ... من فضلك أنا مبحبش كده.

ضحك خالد: يا بنتي أنتِ مراتي أدام ربنا.

سلمى: ولو ... برده ... يووووه ... واتكسفت وسابت البلكونة ودخلت جوه.

في الشركة رن موبايل سلمى برقم خالد: سلمى ... أنا في الشقة ... والناس عاوزة الدرجة النهائية للون علشان يبدأوا شغل.

ردت سلمى: طب اختار أنت.

خالد: لا ... معلشي خدي تاكسي وتعالي الناس مستنية.

ردت سلمى: هشوف هعمل إيه ... واتصلت سلمى بباها تستأذنه لقت موبايله مقفول ... كلمت مامتها وحكت لها ردت مديحة:

خلاص روحي يا سلمى وأنا هبقى أقول لأبوكي.

راحت سلمى الشقة واتفقوا مع العمال على اللون المطلوب ومشيوا العمال واتقفل عليهم باب واحد.

ارتبكت سلمى: يالا روحني يا خالد بقى.

رد خالد وهو بيقرب إيده من وشها: إيه... مش عاوزة تقعدي معايا شوية ولا إيه؟؟؟

بعدت وشها وهي بتكمل: لا بس أنا اتأخرت وماما هتقلق عليا كده.

كمل خالد تمليس على وشها بإيده وكأنه مش سامع.

سلمى بصوت عالي: خالد.... عاوزة أروح لو سمحت.

رد خالد وكأنه في دنيا تانية: أنتِ مراتي على فكرة وبدأ يقرب منها أكتر.

ردت سلمى بعصبية: خالد... قولتلك مبحبش كده... لا يا خالد... ابعد عني... بقولك ابعد عني.... لاااا.....

●●●

شنطة مشاعر
(الحلقة السادسة)

انهارت سلمى وهي بتقفل هدومها: عمري ما تخيلت إنك ممكن تعمل كده... أنت مش بني آدم.

قرب منها خالد: سلمى أنا بحبك.... أنتِ مراتي.

بعدت سلمى إيده عنها بعنف:

إوعى تلمسني..... إياك تلمسني وأخدت شنطتها وفتحت باب الشقة وخرجت.

في البيت كان عبد الفتاح ومديحة وسالي على السفرة... دخلت منطقتش.. وعلى أوضتها على طووووول... قامت مديحة من على السفرة ودخلت وراها:

هاه.... إيه الأخبار يا سلمى... اختارتي اللون؟؟؟؟

ردت سلمى بشرود: اخترت غلط يا ماما.

ردت مديحة باستغراب: غلط إزاي يعني.. معرفوش يعملولك اللون اللي أنتِ عاوزاه؟؟؟ ومال هدومك متربة ومبهدلة كده ليه؟؟؟

ردت سلمى بنفس الشرود:

وقعت يا ماما... وقعت ومعرفتش حتى ألحق نفسي.

مديحة: مالك يا سلمى؟؟؟؟؟

ردت سلمى: مفيش يا ماما... مرهقة شوية بس... من فضلك عاوزة أناااااااااام.

في الشركة تاني يوم كانت دبلانة.... كانت مطفية... تقريبًا طول اليوم منطقتش.... كان متابعها وقلقان.... لكن وجود نهى في المكتب مداهوش أي فرصة إنه يسألها.... وقت الانصراف أخدت شنطتها ونزلت... لقيته مستنيها... وسألها بصوت قلقان ممزوج بحنية:

ممكن أعرف مالك!!!!

ردت بخنقة: ماليش.... حاسة إني مخنوقة... وهوا الدنيا كله مش مكفي نفسي... أنا تعبانة أووووي يا كريم... عاوزة أعيط... عاوزة أصرخ... عاوزة أهرب لمكان محدش يعرفني فيه ولا أعرف حد.

قرب كريم منها: مالك بس... إيه اللي حصل لده كله!!!!!

ردت: حصل كتيييييير يا كريم... وكملت والدموع على وشها.... حصل إن قلبي دق... وحصل إنه كمان انكسر... حصل

إن الحب اللي ياما حلمت بيه جه في وقت غلط... وحصل إني كرهت الحب... مفيش حب يا كريم بيكمل صح؟؟؟ الحب ده شيء دايمًا ناقص مبيكملش... اللي بيكمل بس هو الوجع... الوجع وبس يا كريم... وانهارت من العياط.

كان نفسه ياخدها في حضنه بس مش قادر.. وبصوت مهزوز قالها :

سلمى... أنا بحـــ....

قاطعته سلمى بسرعة: إوعى تنطقها.... إوعى يا كريم... أنت مقولتهاش وأنا مخطوبة.... جاي تقولها وأنا على ذمة راجل تاني؟؟؟؟ وأخدت بعضها ومشيت.

بس اللي ما أخدوش بالهم منه هما الاتنين... إن كان خالد واقف بعربيته شايف كلللل المشهد ده.

بالليل في بيت الحاج عبد الفتاح كان خالد موجود وقال:

يا عمي أنا احتمال أتنقل... وعاوز أعجل بالفرح... وتقريبًا خلاص الشقة جاهزة... في خلال أسبوعين تلاتة تكون اتفرشت.

رد عبد الفتاح: يا ابني ليه الصربعة؟؟؟ الحاجة لسه بتنزل تجيب حاجات للجهاز... ما أنت عارف الستات... إشي حلل

وإشـي صينـي وإشـي مـش عـارف إيـه... خليهـم براحتهـم... ولسـه مجبنـاش بقيـت الحاجـات اللـي علينـا.

رد خالـد: يـا عمـي كل اللـي بتتكلـم فيـه ده شـكليات... واللـي ناقـص مـن عنـد حضرتـك أنـا ممكـن أكملـه مفيـش مشـكلة.

عبـد الفتـاح: والله يـا ابنـي أنـا معنديـش مانـع... شـوف سـلمى هتقـول إيـه.... هـي بـرده العروسـة وهـي اللـي تحـدد... يـا سـلمى... يـا سـلمى.... مـش تيجـي تسـلمي علـى خالـد!!!

دخلـت سـلمى.... ومـن غيـر أي سـلام قعـدت علـى أول كرسـي... وبعـد مـا باباهـا سـابهم لوحدهـم... قـام خالـد قفـل بـاب الأوضـة... بصـت سـلمى علـى البـاب وعليـه وقالـت لـه بصـوت كلـه اشـمئزاز:

نعـم؟؟؟ عـاوز إيـه؟؟؟ مـش مكسـوف مـن نفسـك.... ليـك عـين تورينـي وشـك تانـي؟؟؟

رد خالـد: يـا سـلمى بفكـرك تانـي... أنـا جـوزك.... وأنـتِ مراتـي أدام ربنـا.... وأنـا جيـت أسـتأذن عمـي إننـا نقـدم الفـرح.

ردت سـلمى بعصبيـة: فـرح؟؟؟؟ فـرح إيـه.... أنـا هقـول لبابـا علـى كل حاجـة... هقولـه علشـان يعـرف أد إيـه هـو مخـدوع فيـك... وإنـك ملكـش أمـان... وبنظـرة تحـدي قربـت منـه وقالـت لـه:

طلقني.

مسكها خالد من دراعها وضغط جامد لدرجة إنها اتوجعت... وقربها منه وهو بيقول ببطء:

أنا لحد دلوقتي مورتكيش الوش التاني بتاعي... فمتخليهوش يطلع أحسن لك... اعملي حسابك الفرح بعد تلات أسابيع.... ومن هنا للفرح متعتبيش الشغل بتاعك ده.... ورانا حاجات كتير تتجهز.... والشقة لازم تتفرش وتخلص... فاهمة ولا أقول تاني!!!!!!

وسابها وخرج ورزع الباب وراه... تاني يوم مكانتش في المكتب.... كان خايف تبقى تعبانة... سأل نهى على استحياء:

مش تكلمي سلمى تطمني عليها تشوفيها مجتش ليه؟؟؟

ردت نهى باستغراب: سلمى؟؟؟ هي معزمتكش؟؟؟ يا ابني سلمى أخدت شهر أجازة جواز... وكلمتنا عزمتنا... يمكن هتكلمك كمان شوية.

مرت عليه الأيام في الشغل بطيييئة... مكتبها الفاضي كان بيقبض قلبه... كان الشغل مالهوش أي طعم... وهي كمان مكانتشي حاسة بفرحة العفش الجديد ولا الفرش الجديد زي أي

عروسة... وكانت موكلة سالي ومديحة تقريبًا في كل حاجة... يوم الفرح الصبح صحتها سالي:

والله أنا مشوفتش كده... إيه البرود اللي أنتِ فيه ده؟؟؟ ده منظر عروسة؟؟؟ والله أنا متوترة أنا وديحة أكتر منك.... الدنيا مقلوبة..... خالاتك وجيرانا برة وأنتِ ولا هنا.

ردت سلمى بملل: عاوزة إيه على الصبح؟؟؟

ردت سالي وهي بتشيل المخدة من على وش سلمى: عاوزة حضرتك تقومي تحضري نفسك علشان ننزل للكوافير... يالاااااااا اخلصي هنتأخر.

في نفس الوقت في الشركة... دخل اتنين ظباط مع عساكر... وسألوا أول موظف أدامهم:

فين كريم المنصوري؟؟؟؟

راحوا على مكتبه وبلهجة حادة: أنت كريم المنصوري؟؟؟

رد كريم: أيوة أنا يا فندم خير؟؟؟

رد الظابط: في بلاغ متقدم ضدك إنك مستغل شغلك في تجارة المخدرات... ومعانا إذن نيابة بالتفتيش.

رد كريم باذبهلال: مخدرات؟؟؟؟ وقبل ما يكمل كان في عسكري مقومه من على المكتب واتنين عساكر قالبين المكتب فوقه تحته... طلع عسكرى منهم لفة من الدرج واداها للظابط وقاله: لقينا دي يا فندم.

رد الظابط: الله الله... إيه ده يا روح أمك؟؟؟ نزلوه على البوكس.

وسط استغراب كل الموجودين بما فيهم الأستاذ ثروت.

في الكوافير... استأذنت سلمى قبل ما تبدأ في عمايل شعرها ومكياجها وأي حاجة بتتعمل اليوم ده لأي عروسة.... دخلت الحمام... طلعت البيبي تشيك من شنطة إيدها... وعملت اختبار الحمل.... وكانت الثواني بتعدي عليها وهي مستنية النتيجة سنيييييييين... مسكت الاختبار ولقت.....

●●●

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة السابعة)

كانت الميك أب أرتيست مش عارفة تعملها مكياج.... كل ما تعمل مكياج يتبهدل من دموعها... قالت لها:

وبعدين يا عروسة... أنا مش عارفة أشتغل... أنا هسيبك ١٠ دقايق تهدي علشان أنا كده هعيد من الأول... قربت منها سالي وحطت إيدها على ضهرها:

مالك بس يا سلمى في إيه!!!! أنتِ تعبانة؟؟؟؟

ردت سلمى وهي بتمسح دموعها:

لا مفيش... أنتوا بس هتوحشوني.... مش قادرة أتخيل إني هبقى في بيت تاني.... وكملت وهي بتحضنها..... أنا بحبك أوي يا سالي.

في القسم كان في تحقيق مفتوح مع كريم.... رفضوا حتى إنه يتصل بأهله أو بمحامي... كان التعامل سيء لأبعد حد.... وسأله الظابط:

هاااااه... بقى بتاجر في الممنوعات يا كوكو؟؟؟

openkan.com

رد كريم: أنا مش هتكلم إلا في وجود المحامي بتاعي.

رد الظابط: محامي؟؟؟؟ طيب تمام.... يا صول محمود..... ارميه في الحجز لحد ما يبان له صاحب.

في الكوافير رن موبايل سلمى برقم غريب... ردت سلمى: ألو.

كان صوت بنت بتعيط: ألو... السلام عليكم... سلمى معايا؟؟

ردت سلمى بقلق لما لقت الصوت بيعيط: أيوة أنا... مين معايا؟؟

رد الصوت: أنتِ متعرفنيش.... أنا دينا... أخت كريم.

ارتبكت سلمى: أه أهلاً وسهلاً يا دينا.

ردت دينا: أنا مش هعطلك يا سلمى... عارفة إن انهاردة فرحك... بس أنا دلوقتي ماليش غيرك... كريم حكالي على كل اللي جواه يا سلمى ناحيتك... وعارفة إنك الوحيدة دلوقتي اللي تقدري تساعديه.

ردت سلمى بقلق: أساعده؟؟؟ هو في إيه؟؟؟ ماله كريم يا دينا؟؟

حكت دينا اللي حصل مع كريم... زي ما وصلهم من الأستاذ

ثروت... هما حتى مش عارفين يوصلوله ولا يعرفوا هو في أنهي قسم... وكملت كلامها: أنا إحساسي كبير إن خطيبك.... قصدي جوزك ورا اللي فيه كريم... أرجوكي يا سلمى... احنا ملناش غيره في الدنيا... واتفتحت في العياط.

ردت سلمى بتحدي: متقلقيش يا دينا... متقلقيش.

قفلت سلمى مع دينا واتصلت بخالد وقالت له بنبرة حادة:

تعالالي حالاً على الكوافير يا خالد لو سمحت.

رد خالد باستغراب: دلوقتي؟؟ دي الساعة مجتش ٥... أنتِ خلصتي؟؟؟ لسه بدري على الزفة.

ردت سلمى بعصبية: لو مجتش حالاً مش هيبقى في زفة أصلاً.

رن موبايل سلمى برقم خالد: سلمى أنا برة الكوافير.

قامت سلمى وهي بالفستان ورولات الشعر ملفوفة على شعرها وبنص مكياج وشها.... رفعت جيبونتها ونزلت تحت... جريت وراها سالي:

أنتِ رايحة فيييييين!!!!!!! مينفعش العريس يشوفك بالفستان... ده فال وحش.

obeikan.com

نزلت سلمى وكأنها مش سامعة حاجة ووقفت أدامه وقالت بهدوء:

لو كريم مروحش انهاردة يا خالد مش هتلاقيني.... أنا عارفة إنك اللي عملت كده.... أنت إيه يا أخي... عملك إيه!!!!

رد خالد ببرود: فكر ياخدك مني.

ردت سلمى: وأديك أخدت كل حاجة... كل حاجة حتى بالغصب... كريم يرجع انهاردة وإلا قسمًا بالله ما في فرح... وهقلب الليلة فوقها تحتها.

رد خالد: للدرجة دي؟؟؟؟

ردت سلمى بعصبية: أه للدرجة دي.... لما تضيع مستقبل بني آدم يبقى للدرجة دي... بني آدم أمه وإخواته البنات متشعلقين في رقبته يبقى للدرجادي... طلع موبايلك... وزي ما عملت اتصالاتك علشان تضيعه... تعمل نفس الاتصالات تاني تخرجه ومش طالعة من هنا إلا لما أعرف إنه في بيته.

لف خالد ومشي وبعد حوالي ساعتين رن موبايل سلمى برقم دينا تبلغها إن كريم روح وإنه رافض يكلم أي حد.

في الزفة كان الكل فرحان ومبسوط وبيرقص... وهي كان كل شويه يطلع لها مديحة أو سالي يقولولها تضحك علشان الناس بتسأل العروسة مالها مكشرة كده ليه!!!

في البيت كانت سلمى قاعدة على طرف السرير بفستانها... خرج خالد غير هدومه... أكل تفاحة... ورجع لقاها لسه على نفس القعدة... قرب منها وسألها: مش هتقومي تغيري هدومك؟؟

ردت سلمى: هغير وهروح أنام في أوضة الأطفال.

رد خالد باستغراب: نعم.... في عروسة تنام في أوضة لوحدها؟؟؟

ردت سلمى بأسى: عروسة؟؟؟ هي فين العروسة؟؟؟ أقولك على حاجة معتقدشي إن في عروسة قالتها لعريسها قبل كده يوم فرحهم!!!! أنا حامل.

رد خالد: حامل؟؟؟

سلمى: أه حامل... كسرت فيا فرحة العروسة... وبدأت دموعها تنزل... أنا متمنتش كتير من الدنيا... أنا اتمنيت أحب وأتحب.. حد يحس بيا... حد حابب فرحي.. ووقت جرحي يبكي بدالي.. كان نفسي أفرح بالخطوبة اللي الكل بيقول إنها أسعد فترة في حياة أي بنت... أفرح باليوم اللي بتستناه كل بنت من أول

ما بتوعى... كان نفسي أفرح بفستاني الأبيض وطرحتي التل... كان نفسي الليلة تبقى أسعد ليلة في حياتي.... كان نفسي أبقى بين إيديك برضايا مش غصب عني... أرجوك اطلع برة.. أنا بجد تعبانة.. واتفتحت في العياط.

رن موبايل كريم برقم ثروت اللي اعتذر منه كريم على إن بقاله كام يوم في أجازة بس هيرجع الشغل من بكرة... لكن جه رد ثروت غريب لما قاله:

أنا يا كريم بعتبرك زي ابني... وأنت ونعم الناس... بس معلشي يا ابني بعد اللي حصل معادش ينفع تكمل معانا... أنا هخلي محمد من الحسابات يكلمك ويشوف حسابك كام.

كان عدى على جوازهم ٥ أيام... هي في أوضة وهو في أوضة.. كانت بتخرج بس لما حد ييجي يبارك مش أكتر.. جالها وقال: طب تعالي نطلع أي مكان كام يوم... أجازتي قربت تخلص.

ردت سلمى: لا.

رد خالد بعصبية: أنا مستحملك... بس خلاص فاض بيا.... متخلنيش أعمل حاجة غصب عنك... فوقي بقى.

ردت سلمى ببرود: أنا سكت مرة ومش هسكت تاني.. أنت كله بقى عندك غصب.. خلي عندك إحساس بقى.

هجم عليها خالد يحاول يبوسها: تعالي أوريكي الإحساس بقى... أنتِ كده ادلعتي كتير.

زقته سلمى عنها وجريت على المطبخ جابت سكينة ووجهت سلاحها ناحية بطنها: قرب مني كده... وأنا هموت نفسي... وهموت اللي في بطني كمان.

قرب منها خالد وبحركة سريعة خطف منها السكينة... بدأت تصرخ بشكل هستيري... ضربها قلم على خدها اليمين بكل قوته... وقعت سلمى على الأرض بنقط دم على بؤها.

رن جرس بيت عبد الفتاح... فتح الباب... كانت سلمى... بشنطة هدوم جمبها... وكدمة زرقا على عنيها... وورم في شفايفها.

اتذعر عبد الفتاح: مالك يا سلمى في إيه يا بنتي؟؟؟

في الصالون كان خالد موجود مش عاوز يقول سبب الخناق زيها بالظبط: يا عمي من فضلك عاوز مراتي.

عبد الفتاح: يا ابني إيه اللي حصل؟؟؟

كرر خالد بعصبية: يا عمي لو سمحت عاوز مراتي.

رد عبد الفتاح بتهديد: أولاً متعليش صوتك هنا... ثانيًا مراتك مش عاوزة تروح معاك... أنا معرفش إيه حصل بينكم... بس

اللي أعرفه إن بنتي رجعت لي بعد أسبوع من جوازها مضروبة.. وأنا اللي يلمس بنتي هحطمه... أنت فاهم.

رد خالد بنبرة حادة: أنت راجل كبير... وأنا مش عاوز أغلط فيك... خش اندهلها بدل ما أدخل أجيبها من شعرها.

وقف عبد الفتاح بتحدي: أبقى مش راجل لو خدت بنتي من بيتي غصب عني... اطلع برة.

رد خالد: تمام... وأنا هندمك وأندمها.

عبد الفتاح : أعلى ما في خيلك اركبه.

بعد كام يوم رن جرس الباب: منزل الأستاذ عبد الفتاح الأسواني؟؟

رد عبد الفتاح: أيوة يا ابني خير؟؟؟

رد: أنا محضر... ومعايا إعلان قضية مرفوعة عليك.

ارتبك عبد الفتاح: قضية؟؟؟ قضية إيه يا ابني؟؟؟

رد المحضر: قضية مرفوعة عليك من السيد خالد ياسين بشيكات بدون رصيد... من فضلك امضي هنا.....

●●●

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة الثامنة)

رد المحضر: قضية مرفوعة عليك من السيد خالد ياسين بشيكات بدون رصيد... من فضلك امضي هنا.....

ندهت مديحة: الحقيني يا سلمى.... هاتي كوباية ميه بسكر لأبوكي.

لما فاق عبد الفتاح قال لمديحة بتعب: ناوليني... عقد حتة الأرض أبعها وأسدد له وصولات الأمانة بتاعته.

خبطت مديحة على صدرها: هتبيع الأرض يا حاج؟؟؟ ده دي اللي فاضلالنا... والإيجار اللي بييجي منها أهو بيساعد بأي حاجة.... ولسه لو سلمى جالها نصيبها... وكمان...

قاطعها عبد الفتاح: يا مديحة.... ده حقه في الأول والأخر بغض النظر عن طريقة طلبه لسداد الدين.... أنا بحتة الأرض دي بسدد ديني... وبشتري سلمى يا مديحة.

عند المحامي كان عبد الفتاح موجود وقال: الفلوس أهه يا أستاذ مصطفى... شوف نسوي القضية إزاي... أنا مش عاوز الموضوع يكبر.

openkan.com

رد الأستاذ مصطفى المحامي: متقلقش يا أستاذ عبد الفتاح... أنا هعمل إيداع للمبلغ في المحكمة وبكده تبقى القضية تقريبًا انتهت.... مجرد إجراءات بس.

فجأة مسك قلبه عبد الفتاح فسأله مصطفى المحامي: مالك يا أستاذ عبد الفتاح؟؟؟؟ وندە سكرتيرته: يا فاااااااطمة.... اطلبي الإسعاف بسرعة.

في بيت الحاج عبد الفتاح... كانت مديحة وسالي وسلمى لابسين الأسود.... وحواليهم باقي العيلة والجيران في مراسم عزاء ضيقة.... مسحت سلمى دموعها وسلمت على أخر ست بتعزيها... بطرحتها السودا ومناخيرها المحمرة من كتر العياط... وبطنها اللي بدأت تظهر عليها ملامح الحمل.... لقيته أدامها:

البقاء لله يا سلمى.

ردت بغضب: أنت جاي هنا ليه.... أنت مش مكفيك اللي عملته... أنت قتلته... وبدأت تصرخ... اطلع برة... اطلع بررررررررة.

مسكتها سالي علشان تهدى وقالت مديحة:

الله يكرمك يا ابني... لا وقته ولا أوانه... احنا جوانا نار مطفتش... سيبنا في حالنا.

رد خالد: يعني إيه يا طنط أسيبكم في حالكم؟؟؟

ردت مديحة: يعني عبد الفتاح باع الأرض اللي حيلته علشان يخلص سلمى منك... ولو كان على وش الدنيا كان قالك الكلام ده... زي ما دخلنا بالمعروف يا ابني... نخرج بالمعرووووف.

رد خالد بتهكم: مش مطلق... وهسيبها كده زي البيت الوقف... وزي ما أنتِ قولتي... لا وقته ولا أوانه.... كلامنا بعدين.

الحياة كانت هادية... مبتخلاش من مناوشات من خالد لرجوع سلمى البيت.... كانت مديحة بتدبل يوم عن يوم.... كانت بتلمع إزاز السفرة... مسكت راسها كأنها بتلف بيها.... لحقتها سلمى:

مالك يا ماما؟؟؟؟

ردت مديحة: مفيش يا بنتي... دي دوخة بسيطة... أكمني مفطرتش كويس.

سألتها سلمى: ماما أنتِ جبتي الدوا بتاع الشهر ده؟؟؟؟

ردت مديحة بارتباك: هه؟؟؟؟ يووووه نسيت.

ردت سلمى: لا يا ماما أنتِ منستيش... أنتِ مش راضية تقولي لي مفيش فلوس... تجارة بابا الله يرحمه خلاص اتقفلت... ومعاشك مبيكفيش حاجة... أنا هنزل أشتغل يا ماما.

ردت مديحة: تشتغلي فين ببطنك اللي أدامك دي.... ربك هيفرجها من عنده... متقلقيش يا بنتي.

في مكتب سيادة اللواء كان خالد واقف انتباه.... وبرسمية شديدة قال: خير يا فندم ... تحت أمر سعادتك.

رد اللواء: في بلاغات متقدمة ضدك يا خالد.... بأنك بتقبل رشاوي في سبيل تقفيل محاضر كبيرة لناس كبار.... مطلوب التحقيق معاك... ومكدبش عليك الموضوع ممكن يوصل لفصل.... شد حيلك.

في صالة بيت عبد الفتاح كان قاعد أدامها... دقنه طويلة... تلات زراير من قميصه مفتوحين... مبهدل على غير العادة:

سلمى أنا سبت الشغل... حصل مشاكل كتير اضطرتني إني أقدم استقالتي أفضل لي.... سلمى أنا محتاجك جمبي... وكمل بخجل... الفلوس اللي عمي الله يرحمه ادهالي هبدأ بيها مشروع صغير... وأنتِ خلاص قربتي تولدي.... عاوز بنتنا تتربى بينا يا سلمى... مش هي بنت بردة!!!

جه صوت مديحة من ورا الستارة: يا سلمى يا سلمى... قامت سلمى لمديحة اللي مسكتها من دراعتها وقالت لها:

متروحيش معاه يا سلمى... أنا قلقانة عليكي يا بنتي معاه... خليكي معايا أنا وأختك... أنا...

قاطعتها سلمى: يا ماما... اللي ميشوفش من الغربال... وأنا شايفة الوضع.... أنا على وش ولادة ومصاريف.... أنا هروح معاه لأسباب كتير... أولها إني أديله فرصة تانية... علشان ضميري ميوجعنيش إني حرمت بنتي من أبوها... يمكن يتعدل يا ماما... يمكن.

بعد كام شهر من حياة شبه هادية... لكن ما تخلاش من حنين لكريم... وما تخلاش برده من اكتشاف سلمى لحاجات تحرق الدم على لاب توب خالد... فيديوهات ومحادثات وصداقات تقرف... بس كانت بتبرر لنفسها إن ده بسبب بعدها عنه... أكيد كان عنده فراغ بيعوضه بالحاجات المقرفة دي.

شغل خالد الجديد كان زي الموجة... بس للأسف كان معظم الوقت في خسارة... ولدت سلمى... جابت بنت زي القمر... جابت فرح.

وهي في سريرها مامتها بلغتها إن في واحدة صاحبتها برة تقريبًا جايه تبارك لها... واستغربت سلمى إنها أول مرة تشوفها:

أهلاً وسهلاً... اتفضلي... اتفضلي أقعدي.

قعدت الضيفة وعلى استحياء قالت لها: أنا دينا يا سلمى... فاكراني ولا لا... أنا كلمتك قبل كده.

سلمى حست إنها بتشوف كريم... فعلاً فيها ملامح منه... اترسمت على وشها ابتسامة..... من كتيييير منورتش وشها... وقالت بفرحة: بجد؟؟؟ أنتِ دينا؟؟؟ أنا مش مصدقة والله.

ردت دينا: حمد الله على سلامتك... أنا عرفت من نهى إنك قومتي بالسلامة... وكملت بكسوف... ولما كريم عرف أصر إني أجي وأجيب لك دي.. واداتها علبة قطيفة صغيرة.

مدت سلمى إيديها وفتحت العلبة... لقت سلسلة رقيقة بحرف الـ S

ردت سلمى: أنا سميت فرح.

قالت لها دينا: معلشي هو ميعرفش اسم البيبي... فجاب أول حرف من اسمك... كريم بيقولك يا سلمى إنه مسافر.. أستاذ ثروت خلاه يسيب الشغل... جاله عقد برة وخلاص مسافر.... وبيقولك إنه... إنه.....

ردت سلمى: كملي يا دينا... إنه إيه؟؟؟

ردت دينا: إنه هيخطب رضوى قبل ما يسافر.... سلمى احنا ممكن نكون صحاب مش كده؟؟؟

ردت سلمى بدموع في عينيها: طبعا يا دينا... ده شرف ليا.

مكانتش الدموع المرة دي دموع حنين... كانت غضبانة منه أووووي... هيخطب؟؟؟ أمال إيه مسئولية وإيه مش هتجوز وإخواتي البنات؟؟؟

استأذنت دينا ومشيت... دخلت مديحة: أنا هنزل يا سلمى... أنا عملت لك أكل والشقة نضفتها... هنزل قبل ما جوزك ييجي وعاوزة أعمل أكل لأختك قبل ما ترجع من كليتها... خلي بالك من نفسك ومن فرح.

بعدها بدقايق كان خالد في البيت... دخل على سلمى أوضتها... وبنبرة حادة: البت دي كانت بتعمل إيه هنا؟؟؟؟؟؟؟

ارتبكت سلمى: بنت... بنت مين؟؟؟

رد خالد بنفس العصبية: أنتِ مفكراني معرفش عيلته كلها؟؟؟ ده أنا ياما حطيتهم تحت مراقبتي.... انطقي يا سافلة... باعت لك أخته ليه الكلب؟؟

ردت سلمى: أنا مسمحلكش تغلط فيا.... ولا حتى فيه... متتعداش حدودك.

راح خالد على سريرها... شدها وقعت من على السرير... وبدأ يضرب فيها وهو بيقول: أنا هربيكي من أول وجديد يا فاجرة... وصوت عياط فرح مبيتقطعش... كأنها فاهمة الحوار اللي داير بينهم.

في المستشفى خرجت الدكتورة لمديحة وقالت لها:

عندها نزيف حاد.... وكمان في غرز فكت من جرح القيصرية... إزاي واحدة والدة تعمل المجهود ده؟؟؟ ولا هي مضروبة ولا إيه؟؟ في كدمات في كل حتة من جسمها... أنا مضطرة أعمل محضر.

لكن سلمى رفضت وبشدة لما مديحة بلغتها كلام الدكتورة وقالت: مينفعش يا ماما... محضر إيه.... هعمل محضر في أبو بنتي؟؟؟ غير كده خالد ساب شغله أه... لكن معارفه كتير.... المحضر ده هبله واشرب ميته... واكتفت إنها تقول إنها وقعت من على السلم وده سبب الكدمات.

في البيت كانت مديحة واقفة بتطبخ.... دخلت عليها سالي وباين عليها الارتباك: أمال سلمى وفرح فين يا ماما؟

ردت مديحة: فرح عذبت أختك على ما رضعت ونامت... قولتلها ادخلي نامي شوية على ما أحضر الأكل... في إيه يا سالي؟

ردت سالي: قابلت واحد تحت بيسأل على سلمى... وادالي الورقة دي.

أخدت مديحة الورقة من إيد سالي: ورقة؟؟؟ ورقة إيه دي؟؟؟ إيييييييييييييييييييييه؟؟؟ ووقعت مديحة مغمى عليها.

●●●

obeikan.com

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة التاسعة)

ردت سلمى بذهول: بتقولي إيه يا ماما؟؟؟ بيت طاعة؟؟؟ طالبني في بيت الطاعة؟؟

ردت مديحة بدموع مالية عينيها: أنا هكلم المحامي يشوف لنا حل معاه... مش هسيبك تروحي له تاني.

في مكتب الأستاذ مصطفى المحامي كانت مديحة بتستشيره في الوضع اللي رد وقال:

للأسف يا حاجة منقدرش نعمل أي حاجة... لو كانت سلمى عملت محضر وهي في المستشفى كان الوضع اختلف... وكان ممكن كمان أرفع لها قضية طلاق للضرر... لكن حاليًا... مقدمهاش غير إنها تنفذ.

كانت داخلة البيت هي وفرح زي الطفل اللي كاره مدرسته... كان قاعد مستنيها بعيون شامتة.. وبص لها وقال: قولتلك هربيكي من أول وجديد.

ردت سلمى: أنت عملت اللي أنت عاوزه... عايز إيه تاني مني؟

رد خالد بتهكم: ولاااااا أي حاجة... أنتِ اللي زيك خلاص ميتعازش منه حاجة... حبيت أثبت لك إني أعرف أجيبك أي وقت.. زي ما أعرف أرميكي أي وقت... واحمدى ربنا إنك جيتي هنا... كان ممكن أخلي بيتك زي ما القانون قال... حصيرة تنامي عليها وقلة ميه تشربي منها.

دخلت سلمى أوضتها... فتحت شنطة هدومها... وبدأت تفضي هدومها وهدوم فرح في الدولاب.... لاحظت إن علبة الدهب بتاعتها مفتوحة... هي متعودة تشيلها مقفولة.... وكمان بتداريها في الهدوم... فتحت علبة الدهب... وكانت المفاجأة... العلبة فاضية.

جريت عليه... الحقني يا خالد: الدهب اتسرق.

رد خالد ببرود: أنا أخدته.

صرخت سلمى: يعني إيه أخدته؟؟ وإزاي تعمل كده من غير ما تقولي؟؟؟

رد خالد: اتزنقت في فلوس شغل وكنت محتاج سيولة... أعمل إيه يعني؟؟؟

ردت سلمى بدموع: بس ده مكانش شبكتي وبس... ده كان كمان دهب جايبهولي بابا الله يرحمه.

رد خالد بتهكم: الله يرحمه بقى.

سلمى وهي بتعيط: حسبي الله ونعم الوكيل فيك... حسبي الله ونعم الوكيييييييل.

كان البيت باااااارد... وكل اللي مصبرها على الدنيا ضحكة فرح.. فرح وهي فرح حياتها... أوقات كتير كانت بتكلم دينا من وراه... مكانتش بتسأل على كريم... بس لما كانت بتفضفض معاها كانت بتحس إنها بتفضفض معاه... في يوم لما خالد سافر كلمت دينا:

ممكن أقابلك يا دينا... محتاجة أتكلم معاكي.

ردت دينا بقلق: طبعًا يا سلمى... بس أنا خايفة يحصلك مشاكل بسببي تاني.

سلمى: إذا كان على خالد فهو مسافر يومين... ومعتقدش إنه بيراقبني كمان.

في كافيه هادي كانت سلمى ودينا على ترابيزة واحدة.... جه الويتر بعصير... حط كوباية أدام كل واحدة ومشي... التفتت دينا لسلمى وقالت:

هاه يا ستي... قولي لي مالك... طلعي كل اللي جواكي يا سلمى.

openkan.com

اتنهدت سلمى: أنا تعبانة أوي يا دينا... وحاسة إني بغرق ومش عارفة ألحق نفسي.

سألتها دينا: وأنتِ إيه رجعك بس؟

حكت سلمى لدينا على كل اللي حصل وكملت:

مش بس كده يا دينا؟؟؟؟ ده كمان باع كل الدهب اللي حيلتي... وكدب عليا وقالي إنه كان عاوز الفلوس علشان الشغل.

ردت دينا: مش يمكن يا سلمى كان محتاج فعلاً فلوس للشغل... يمكن لما الشغل يمشي يا دينا يعوضك ويجيبلك أحسن منه.

ردت سلمى بدموع: شغل إيه يا دينا.... اتفضلي اقري فلوسي بيتجاب بيها إيه؟؟

أخدت دينا الورقة وفتحتها... كانت فاتورة لمحل مجوهرات... وشهقت وهي بتقول: خاتم ألماظ؟؟؟ ١٢٠ ألف جنيه؟؟؟ وده لمين ده يا سلمى؟

ردت سلمى بأسى: متسألنيش.... وياريته على كده وبس.... ده غير كمان السهرات والعزومات.

سألتها دينا: وأنتِ عرفتي منين يا سلمى كل ده؟

ردت: كله بالصدف..... فاتورة الخاتم والعزومات لاقيتها في جيب الجاكيت بتاعه بالصدفة وأنا بفضيه علشان أبعته الدراي كلين... أنتِ عارفة هو فين دلوقتي؟؟؟ مش بيخلص جمارك زي ما قالي ولا حاجة.... أنا شوفت تأكيد حجز الفندق بعنيا يا دينا.... أوضة يومين على البحر.... لفردين يا دينا... فردين.

وبحزن سألتها دينا: أنتِ إزاي مستحملة كده؟؟؟

... كانت مديحة بتكلمها ١٠٠ مرة في اليوم: طمنيني عليكي يا سلمى وعلى فرح؟

سلمى: احنا كويسين يا ماما... متقلقيش علينا... هو مبيكلمنيش أصلاً.... وبدأت تعيط.... أنتِ وحشتيني أنتِ وسالي أووي... لا راضي آجي لك... ولا أنتِ عاوزة تيجي.

ردت مديحة وهي بتكتم دموعها: وأنتِ كمان يا حبيبتي وحشتيني أووي... اصبري معلش... واجمدي علشان بنتك.... متعيطيش بقى أنتِ بترضعي... أقولك... ادخلي شغلي قرآن... هيريحك والله يا بنتي.

قفلت سلمى التليفون... ومسحت دموعها.... دورت على اللاب تشغل قرآن زي ما قالت لها مديحة... ولما فتحت اللاب لقت الكارثة.... مش بس طلعت فيديوهات ومحادثات... الموضوع

أكبر من كده بكتيييييييييييييييير... شافت المحادثة اللي كانت بقالها فترة مش قليلة... وده كان جزء منها:

وردة الحب: حبيبي خلاص التاشيرة على وشك إنها تطلع... أنا مش مصدقة إني هشوفك وهتبقى معايا.

خالد: أنا حاسس إني أعرفك من سنين... أخيرًا هبدأ حياتي من جديد.

وردة الحب: أول ما توصل... هنروح السفارة على طول ونكتب الكتاب... أنا مش مصدقة نفسي.

خالد: ولا أنا يا روحي.

وردة الحب: هاه.... قولي عملت إيه في موضوع الفلوس... المشروع محتاج سيولة يا لودي.

خالد: والله ما عارف أقولك إيه... حتى فلوس دهب البومة خسرتها في بضاعة اتحجزت في المينا مش راضيين يفرجوا عنها... والباقي خلص في شوية مصاريف.

وردة الحب: طب والحل يا لودي؟؟؟؟

خالد: ولا يهمك... أنا كنت مدكن ١٠٠ ألف على جنب محدش يعرف عنهم حاجة... وفي كمان حاجة كده هتصرف فيها هتجيبلي بتاع ٤٠٠ ألف كمان... دول يكفوا.

obeikan.com

وردة الحب: ميكفوش يا روحي... بس متقلقش... أنا هكمل عليهم ونبدأ على طول... ومتنساش تبعت لي الشيك لحامله... أنت عارف إن في بيني وبين البنك مشكلة على أخر قرض للقرية السياحية... مش عاوزاهم يصدعوني.

كانت أعصابها متخدرة... كأن حد كب جردل ميه متلجة على راسها... مكانتش حتى قادرة تقوم من مكانها... بس قامت لما جرس الباب رن... فتحت الباب لقت البواب ومعاه اتنين رجالة وست:

صباح الخير يا ست سلمى.

ردت سلمى: صباح النور يا عرفة.... وبصت على الناس اللي معاه... خير يا عرفة في حاجة؟؟

رد عرفة: البهوات والمدام جايين يتفرجوا على الشقة زي ما أمر خالد بيه.

ردت سلمى بذهول: يتفرجوا على الشقة إزاي يعني؟؟؟ وليه.....

●●●

obeikan.com

شنطة مشاعر
(الحلقة العاشرة والأخيرة)

رد واحد من الاتنين اللي مع البواب: يا مدام احنا متفقين مع أستاذ خالد على كل حاجة... وعارفين إنه مسافر... وهو قالنا أنا راجع انهاردة... وقالنا كمان لو الشقة عجبتنا ممكن نمضي عقد ابتدائي انهاردة ونبقى نسجله في الشهر العقاري بعد كده.

كانت سلمى قاعدة على كرسي الصالون كأنها بتحلم.... والبواب واللي معاه رايحين جايين في الشقة... لحد أوضة النوم دخلوها واتفرجوا عليها... وبصت الست للبواب وقالت له: قول لخالد بيه إن في حاجات في العفش أسعارها هتتغير... مش كل العفش ستايل زي ما قال.

ردت سلمى بعصبية: عفش؟؟؟؟ عفش إيه كمان؟؟؟ هو يبيع شقته هو حر... لكن العفش ده عفشي... وفي قايمة متسجل فيها كل فتفوتة في البيت ده.

ردت الست بعدم اهتمام: والله دي مشاكل خاصة بيكم تحلوها مع بعض احنا ملناش دخل فيها... الاتفاق على الشقة والعفش مع بعض.

opelkan.com

لما رجع من السفر كانت مستنياه سلمى.... شايلة فرح.... وجمبها تلات شنط كبار... بص لها خالد وقال:

إيه؟؟؟ هتسيبي البيت؟؟؟؟ متستعجليش كده كده هتسبيه.

ردت سلمى: أنت فعلاً هتبيع الشقة؟

رد خالد وهو بيحط سلسلة مفاتيحه على الترابيزة: أنا خلاص مضيت العقد.

ردت سلمى بقوة: طلقني يا خالد... أنا عرفت كل حاجة خلاص... عرفت إنك مسافر... وعرفت إنك متفق مع واحدة تانية على الجواز... وأعرف من البواب إنك بتبيع الشقة زيي زي الغرب؟؟؟ كأنك بتقطع أي صلة بتربطك بهنا قبل ما تسافر... أرجوك.... طلقني بهدوء أنا مش عاوزة أعيش معاك.

رد خالد: أنتِ عمرك ما تفهمي ولا تحسي.... مش هتفهمي يعني إيه كانت في يوم من الأيام كلمتي تهز شنبات... يتفتح لي بيبان بإشارة... كنت خالد بيه... عارفة يعني إيه خالد بيه.... وفجأة من خالد بيه لواحد ضايع... وعلشان إيه... علشان تسليك مصالح... طب ما كل الناس بتسلك مصالح.... بس أنا كنت كبش الفدا اللي ضحوا بيه... أه هتجوز.... واحدة وجيالي لحد عندي.... معاها فلوس متلتلة مش عارفة تصرفها فين... هتخليني أرجع خالد تاني... خالد بيه.

ردت سلمى باشمئزاز: يعني أنت حتى مش بتحبها؟؟؟ أنت مريض... وبقوة أول مرة تحسها جواها قالت: أنا اللي غلطت من الأول... عاندت نفسي وقلبي.... كان لازم من أول مرة أوقفك عند حدك بس أنا كان جوايا ضعف كاسر قلبي... وموت بابا كمان كسرني أكتر... كنت ببرر لنفسي وأقول اديله فرصة بس كنت عارفة من جوايا إنك عمرك ما هتتغير.... أنا عمري ما حبيت بيتك ولا حياتك... وكنت بقرف من نفسي لما بتلمسني... أقولك... أنا أصلاً عمري ما حبيتك... ولازم أصلح الغلط اللي عملته... طلقني يا خالد أحسن لك.

رد خالد: طب وإيه المقابل؟؟؟

سألته سلمى باستغراب: مقابل؟؟؟ مقابل إزاي يعني؟؟؟

رد ببرود وهو بيبص على ضوافره: تطلقي... يبقى تتنازلي عن كل حقوقك... عفش... مؤخر... كلللل حاجة.

سكتت سلمى لثواني بتفكر لكن مطولتش وقالت: أنت عارف؟؟؟ أنا حاليًا معرفش هاكل أنا وبنتي منين... بعت الدهب وبعت الشقة وعارفة إنك مش هتصرف عليا ولا عليها مليم... بس أنا هشتري نفسي.... أنا موافقة يا خالد.... هتنازل عن كل حقوقي... بس بشررررررررط.

في مكتب الأستاذ مصطفى المحامي كانت سلمى وخالد ومديحة موجودين... قال مصطفى:

يا أستاذ خالد مدام سلمى موافقة على الطلاق والتنازل عن كل حقوقها... لكن بشرط إن الطلاق يبقى طلاق بائن لا رجعة فيه... طلاق بالتلاتة يعني زي ما بنقول.

رد خالد: موافق... بس تمضي التنازل الأول.

رد مصطفى: الورقتين هيتمضوا في نفس الوقت... أنت هتمضي ورقة الطلاق... وهي هتمضي ورقة التنازل.

في بيت عبد الفتاح اتلم شمل مديحة وسالي وسلمى وفرح.... كان الحال ضيق بس كانت حاسة إنها حرة... حست إنها رجعت زي زمان... كان فاضل بس وجود أبوها جمبها... بس كأن ربنا بعت لها فرح علشان تعوضها ولو جزء صغير من فقدان أبوها.

رن جرس الباب... راحت فتحت سلمى... واتهلل وشها وهي بتقول:

دينا!!!!.... اتفضلي يا حبيبتي.... وحشتيني أووووي.

قعدت دينا وهي بتسأل: طمنيني عليكي... عاملة إيه... مبسوطة؟؟؟ وإزي فرح... أمال هي فين البت دي؟

ردت سلمى: رضعت ونامت... احنا كويسين يا دينا.. حاسة إني كنت في كابوس وصحيت منه.

فتحت دينا شنطتها... طلعت ظرف منه وقالت لها: دي أمانة ليكي معايا.

أخدت سلمى الظرف: إيه ده يا دينا؟؟؟؟

ردت دينا وهي بتقوم وبتاخد شنطتها على كتفها: بقولك إيه... أنا عندي شغل... ابقي افتحيه براحتك... وابقي كلميني طمنيني عليكي..... يالا سلام.

فتحت سلمى الظرف... كان فيه ورقتين.... فتحت أول ورقة وكان نصها كالآتي:

عزيزتي سلمى....

فات وقت طويل أووي على أخر كلام بينا.... بس عمري ما نسيت حرف من حروف أي كلمة اتكلمناها سوا.... كنت فاكر يا سلمى الغربة بتنسي... بس طلعت بتكبر الحنين اللي جوانا أكتر... مكنتش بحاول أكلمك وكنت عارف إنك مش بتسألي عليا لأنه لا كان حقك ولا حقي... بس كنت بعرف كل أخبارك من دينا... استني... متزعليش منها... هي كانت بتحكي أخبارك بحسرة... كنت بحس إنها نفسها تعملك حاجة ومش قادرة... وأنا كمان كان

نفسي أعملك أي حاجة تساعدك... أنا معرفتش أعمل أي حاجة زمان... ومش بس كده... كان مستقبلي هيضيع بقضية ظلم.... اتقطع عيشي... واتبهدلت أمي وإخواتي البنات ظلم... وبعدت عنهم أسعى على أكل عيشي وهما ملهمش غيري... كنت مسافر بشنطة هدومي وحاسس إني شايل شنطة مشاعر.... مشاعر حب وكره وسخط على واقع مش عارف أغيره... وبعدت عنك أنتِ كمان وأنا عارف إنك محتاجاني... خليت دينا تكدب عليكي وتقولك إني خطبت وده محصلش علشان متفكريش فيا... كان عندي أمل إنه يخليكي تحبيه... سامحيني يا سلمى... كان لازم أنتقم.... كان لازم أخلصك بعد ما اتأكدت إن مفيش أمل فيه.... وعلى فكرة أنا معملتش كده ومستني منك أي حاجة.... أنا عارف إنه موت حاجات كتير حلوة جواكي.... بس أنا هستناكي العمر كله يا سلمى أنتِ وفرح... حتى لو مجيتوش... هفضل برده مستني... متزعليش من وردة الحب يا سلمى... علشان لو زعلتي منها يبقى زعلتي مني.... سامحيني.

كريم.

وفي نفس الوقت في المطار.... طلع خالد الباسبور في مكان ختم الجوازات.... بص الظابط للجواز بتمعن... وبص لخالد وسأل: اسمك إيه؟؟؟

رد خالد: موجود عند حضرتك الاسم.... خالد ياسين.

رجع الظابط بص للجواز تاني: التأشيرة دي مزورة.

اتخض خالد: مزورة؟؟؟؟ مزورة إزاي يعني؟؟؟؟؟

رد الظابط: لا ده موضوع كبير وهنبقى نتفاهم فيه سوا.

وفجأة لقى خالد اتنين ضباط... واحد على يمينه والتاني على شماله وهو بيقوله: اتفضل معانا من غير شوشرة لو سمحت.

فتحت سلمى الورقة التانية من الظرف وكانت عبارة عن شيك بخط خالد:

(ادفعوا لحامله مبلغ وقدره خمسمائة ألف جنيه مصري فقط لا غير).

تمت بحمد الله

●●●

obeikan.com

obeikan.com

أحاسيس في صندوق

مقدمة:

كتير مننا قابل ناس صح في وقت غلط.... وقابل ناس غلط برده في الوقت الغلط... الغلط بيجيب غلط لأنه في الأصل غلط.

يا ترى ريم غلطت إنها حبت؟؟؟؟؟

ولا مازن هو اللي اتعامل غلط؟؟؟؟

ولا أصلاً فين الغلط؟؟؟؟؟

opeikan.com

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة الأولى)

ريم بنت عادية من عيلة متوسطة.. اتخرجت من كليتها واتخطبت خطوبة صالونات لما لقت إن أصحابها بدأوا يتخطبوا واحدة ورا التانية ولما أهلها شافوا إنه حد كويس على حد قولهم لكن ريم بعد ما نزلت الحياة العملية والشغل بدأت تدرك إن مش ده الإنسان المناسب ليها وقررت بعد كام شهر من الخطوبة فسخها وسط اعتراض من أسرتها لأنهم في قرية شبه ريفيةاتنقلت من شغل لشغل ومن شركة لشركة لكن كان في دايمًا سبب إنها تتنقل... ومع متابعة إعلانات الوظايف قدمت لوظيفة في شركة استثمار عقاري وبعد يومين اتصلت بيها وفاء سكرتيرة الشركة بأن في تدريب هيبدأ من يوم السبت وريم من ضمن قايمة ١٥ اسم تم اختيارهم مبدئيًا

كانت ريم في ميعادها في الشركة الساعة ١٠ الصبح بالتمام دخل مستر أمجد رئيس مجلس إدارة الشركة وصاحبها قاعة التدريب.

أمجد: صباح الخير يا جماعة... منورين الشركة... طبعًا تم تبليغكم من مس وفاء إن تم اختياركم للتدريب بس حابب أضيف إنه هيتم اختيار أربعة بس من العدد ده بناءً على التقييم اللي هيكون في أخر التدريب وهيقوم بتدريبكم مستر مازن نائب رئيس مجلس الإدارة فياريت نستفاد منه على أد ما نقدر، مازن كان واقف سامع كل كلام أمجد في هدوء بملامحه السمرا الوسيمة وشياكته الملحوظة.

مازن: صباح الخير.. زي ما مستر أمجد وضح التدريب بتاعنا هيبقى شامل حاجات كتير تؤهلكم للعمل بثقة بعد كده إن شاء الله وهنخلي أول يوم في التدريب موضوعه كيفية التعامل مع العميل بأنواعه... العملا يا جماعة مختلفين في الشخصيات وبالتالي التعامل معاهم مينفعش يكون بطريقة واحدة... وده يخلينا نتطرق إننا نقول إننا لاازم نتعامل مع العميل الأول ومن خلال التعامل المبدئي نحدد إزاى نتعامل معاه لكن كلام مازن لقى اعتراض من محمد واحد من المتدربين. محمد: بس أنا شايف إني ممكن أستشف ملامح مبدئية من شخصية العميل حتى من قبل التعامل.

قاطعه مازن: طب تمام.. أنا أهه.. اعتبرني عميل واستشف ملامح من شخصيتي. لكن محمد ارتبك وبدأت همهمات من الموجودين.

مـازن : طيـب تمـام نكمـل كلامنـا، وهنـا ريم قاطعتـه: لـو تدينـي فرصـة أنـا ممكـن أكمـل كلام الأسـتاذ محمـد.

مازن: اتفضلي.

ريم: واضـح إن حضرتـك عنـدك عربيـة.. وواضـح إنـك مـن هـواة إنـك تخـرج إيـدك مـن الشـباك وأنـت سـايق وده بسـبب اختـلاف لـون إيـدك عـن بعـض.. واضـح كمـان إن حضرتـك بتواكـب بـين الراحـة الداخليـة والشـكل الخارجـي وده مـن شـكل شـوز حضرتـك.. ده غيـر إنـك متابـع كويـس للموضـة وده بايـن مـن لبسـك... وكمـان إشـادتي بكرمـك اللـي خـلاك تسـألنا الأول لـو حابـين نطلـب حاجـة مـن الأوفيـس بـوي قبـل مـا أنـت تطلـب منـه... وأخـر حاجـة إن في قيـد واضـح في حياتـك ومصـدر إزعـاج ليـك وده بايـن مـن لعبـك المسـتمر وتحريـكك للخـاتم اللـي في إيـدك.

بـدأت همهمـات في المكان انتهـت بسـقفة كلاسـيكية بدأهـا أمجد وكملهـا الموجودين وكأنـه بيؤيـد كلامهـا... مـا هـو بـرده صديق مقـرب لمـازن وأكيـد عـارف عـن حياتـه الشـخصيةلكن مـازن واقـف مـن غيـر أاااي رد فعـل... وشـه كان متجمـد مـن غيـر أي تعبيـر لكنـه خـرج مـن سـكوته وقـال: اسـمك إيـه؟؟؟

ريم: ريم... اسمي ريم وكأنها بتقوله افتكر الاسم ده كويس... لأنه هيغير حياتك.

●●●

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة الثانية)

اليوم التاني للتدريب كان حاضر ١٤ متدرب بس مش ١٥ زي ما مس وفاء قالت لمازن... الساعة ١٠ بالتمام مازن دخل قاعة التدريب... كان بيدور عليها بالتحديد... بس للأسف ملقهاش ... بس بعد دقايق من بداية التدريب كان في خبطة رقيقة على الباب... بس الخبطة مكانتش على الباب و بس... الخبطة كانت على قلب مازن كمان... لما حس فجأة إن قلبه دقاته بقت أسرع بمجرد إنه لمح ريم من الباب.

ريم: أنا أسفة جدًا على التأخير... كان في حادثة على الكوبري والطريق كان واقف.

رد عليها مازن برسمية الشغل، مازن: مفيش مشكلة اتفضلي وهعيد من الأول، ولف مازن على البورد وكتب (مهارات التسويق) كعنوان... لكن ريم لاحظت إن إيد مازن فاضية... إيده مفيهاش الخاتم، مرت أيام التدريب.. وفي اليوم الأخير اتعلقت ورقة بأسامي المقبولين الأربعة: علا- أشرف- ريم- محمد، الموضوع كان تنافسي بين الموجودين لإثبات الوجود... الكل كان ملتزم...

الـكل كان جـاد في شـغله... واسـتغرب أمجـد ومـازن مـن شـغل ريم اللـي كانـت زي اللـي بقالهـا سـنيييين في المجـال مـش مبتدئـه... اللـي خلـى أمجـد يقـول عليـه حـظ مبتدئـين، في بيـت ريم دخلـت عليهـا مامتهـا مـدام تهانـي... مـدام تهانـي سـت بيـت... سـابت شـغلها علشـان تهتم بـريم ومنـى بناتهـا بنـاءً علـى رغبـة حسـين جوزهـا حتـى لـو مرتبـه فـب التربيـة والتعليـم يـادووووب علـى الأد... بـس كانـوا راضيـين أووووي بالحـال.

تهاني: مرتاحة يا ريم في شغلك الجديد؟

ريم: أه يـا ماما الحمـد للّه... النـاس كويسـة ومقدريـن شـغلي... بس يـا ماما!!!!

تهاني: بس إيه يا حبيبتي قولي؟؟

ريم: كنـت محتاجـة أشـتري كمبيوتـر علشـان أتابـع شـغلي... واللّه يـا ماما أنـا عارفـة الحـال... بـس متابعـة شـغلي هتخليني أزود الشـغل والعمـولات وده في مصلحتـي.

سـكتت تهانـي لحظـة بتفكـر وقالـت: طيـب بصـي... أنـا هديكـي مقـدم تجيبـي الكمبيوتـر ومـن شـغلك تبقـي تدفعـي الأقسـاط... مبسـوطة يـا سـتي؟؟

ريم : واللّه أنتِ أجدع توتة في الدنيا.

تهاني: طب متنسيش تاخدي أجازة يوم الخميس علشان فرح بنت خالتك.

في الشركة كان مكتب مازن الإزاز يخليه يتابع شغل كل الموجودين من غير ما يخرج منه... وكتير كانت عيونهم بتتلاقى من ورا الإزاز في نهاية اليوم راحت ريم وفي إيدها ورقة ودخلت مكتب مازن.

ريم: مستر مازن بعد إذنك (وحطت الورقة على المكتب).

مازن: إيه ده؟؟؟؟ طلب أجازة؟؟؟ لا طبعًا مينفعش خاااالص... أنتِ عارفة إننا في سيزون والأجازات دلوقتي ممنوعة.

ريم: معلش واللّه يا مستر بس بجد عندي مناسبة ولازم أجازة.

اتعدل مازن في قعدته أول ما سمع كلمة مناسبة وسألها مازن: مناسبة؟؟؟؟ مناسبة إزاااي يعني... طب اعزمينا حتى.

ريم: واللّه تشرفنا... ده فرح بنت خالتي وهي زي أختي ولاازم أكون معاها من أول اليوم.

مـازن: أاااه... بنـت خاااالتك.... لا معلش ممكن تيجي وتمشـي بـدري سـاعة عـن ميعـادك لكن غياب لا.

ريم: بـس يـا مسـتر مـازن عـلا كانـت لسـه واخـدة أجـازة مـن يومـين... ومحمـد كان غايـب امبـارح.

مـازن: معلشـي أنـا أدرى بالمصلحـة... وبعديـن المفـروض تفرحـي إننـا مـش قادريـن نسـتغنى عنـك.

خرجـت مـن المكتـب وكانـت زعلانـة... بـس كلمـة مـازن مـش قادريـن نسـتغنى عنـك خلـت في حاجـة حلـوة تحسـها جواهـا... حاجـة مخلياهـا تحـس بفرحـة وفرحـت أكتـر لمـا جـرس تليفـون البيـت رن يـوم الأربـع بالليـل... ومنـى بتنـده عليهـا.

منى: رييييييييييم... في حد على التليفون اسمه مازن.

ريم: وطـي صوتـك يـا فضايـح... اسـمه مسـتر مـازن... ده مديـري يـا معتوهـة... ألـو.. مسـتر مـازن إزي حضرتـك... خيـر أول مـرة حضرتـك تتصـل بيـا.

مـازن: كنـت حابـب أقولـك أنـتِ أجـازة بكـرة... علشـان خاطـر بنـت خالتـك بـس مـش خاطـرك علـى فكـرة... ويـوم السـبت نعـوض الشـغل إن شـاء الله.

ريم: بجد؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ مرسي بجد يا مستر مازن... أنا مش عارفة أشكر حضرتك إزاااي.

بالليل على سريرها سرحت... مش حاسة إنها فرحانة بالأجازة وفرح بنت خالتها على قد ما هي فرحانة بمكالمته... معقولة مكنتش عاوزة أجازة وكانت هتبقى مبسوطة أكتر لو راحت الشغل.. لا مش لو راحت الشغل... كانت هتبقى مبسوطة أكتر وهي جنبه... مازن بيعاملها معاملة خصوصي... يبقى معاها رقيق ولطيف... بس الغريب إنه أدام الناس بيعاملها برسمية زيها زي أي حد موجود في الشركة... مشاعر كتير مخلياها مش فاهمة حاجة... بس جواها حاجة حلوة... حاجة أول مرة تحسها.. لكن وفاء السكرتيرة كانت بتعاملها معاملة جافة جدًا... معاملة غريبة ريم ملقتلهاش سبب وفي يوم لاحظ مازن عميل موجود على مكتب ريم.. كان برده موجود من كام يوم على مكتبها... ولما لاحظ إن الوقت طول بعت لريم إبراهيم الأوفيس بوي.

إبراهيم: مس ريم... مستر مازن عاوز حضرتك في مكتبه حالاً.

دخلت ريم مكتب مازن وعلى وشها ابتسامة ضاعت من صوت مازن اللي أول مرة تسمع نبرته.

مـازن: هـو مـين اللـي علـى مكتبـك ده؟؟؟ أنـا اتخايلـت بيـه مـن كام يـوم.

ريم: أيـوة فعـلاً... ده عميـل عايـش في الإمـارات وحابـب يشـتري شـقة مـن وحداتنـا اللـي في إسـكندرية... وجـه انهـاردة يستفسـر أكتـر وبـدأت أتفـق معـاه علـى الدفعـة الأولـى والأقسـاط.

مـازن: طـب مـن فضلـك سـيبيلي أنـا العميـل ده... هـو اسـمه إيـه؟؟؟

اتفاجئـت ريم مـن طلبـه وردت: أسـتاذ وليـد طلـع مـازن مـن المكتـب وراح علـى مكتـب ريم وبـص لوليـد وقالـه مـازن: آنسـه ريم بتقـول إن حضرتـك حابـب تاخـد شـقة في وحداتنـا في إسـكندرية.

وليد: مظبوط يا فندم.

مـازن: بـس للأسـف وحداتنـا كلهـا اتحجـزت ومفيـش أي إمكانيـة دلوقتـي... ممكـن علـى أول الشـهر إن شـاء الله يبقـى في وحـدات جديـدة.

وليد: بس آنسة ريم قالت لي.....

مـازن قاطعـه: آنسـة ريم جديـدة معندهـاش خلفيـة باللـي اتحجـز... شـرفت يـا فنـدم.

حس وليد إنه شخص مش مرغوب فيه واستأذن بس قبل ما يمشي.. عينه جات على ريم اللي واقفة مصدومة من كلام مازن اللي مش صحيح ومن عميل ضيعه مازن من إيدها وفي نفس اليوم وفي البريك دخل مازن على الموظفين بقرار جديد.

مازن: يا جماعة من فضلكم... من هنا ورايح البنات هتقعد مع العائلات فقط... يعني واحد ومراته مثلاً... أما لو شباب أو رجاله بس ده هيبقى اختصاص محمد وأشرف.... ما أنا مش حابب بصراحة شغل الهاهاها والدلع والمياصة ده.

خرج مازن متعصب بس الكلمة وجعت ريم أووووي.. هي عارفة إنه بيرمي عليها... بس مياصة؟؟ دي كانت في قمة الاحترام والرسمية مع العميل... ودخلت وفاء بعده بورقة فيها القرار الجديد وعلقتها في أوضة البريك ووجهت كلامها لريم.

وفاء: العميل اللي مستر مازن مشاه كان قاعد معاكي صح؟؟؟

ريم: أيوة... اشمعنى؟؟؟

وفاء بابتسامة سخرية معجبتش ريم: أنا قولت كده برده ولفت وخرجت من الأوضة وهي بتقول: دي حاجة تقرف ولأول مرة ريم تروح مخنوقة من الشغل... لدرجة إنها عيطت في أوضتها بس استغربت لما لقت موبايلها بيدي صوت مسج اسم الراسل فيها

مستر مازن زي ما هي مسجلاه... مسج كانت كلماتها بسيطة بس ليها معاني كتير بيقول فيها: متزعليش... أنتِ التلميذ اللي اتفوق على أستاذه.

ويوم السبت... دخلت ريم الشركة... كان مازن واقف في الريسيبشن بيقرأ ورق... التفت لقاها.. ابتسامته ملت وشه... بس راحت بسرعة لما لقى الدموع مغرقة وش ريم جري عليها وسألها: مالك يا ريم في إيه؟؟؟؟ في حد ضايقك؟؟؟؟؟؟؟؟؟

●●●

openkan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة الثالثة)

يوم السبت... دخلت ريم الشركة... كان مازن واقف في الريسيبشن بيقرأ ورق... التفت لقاها.. ابتسامته ملت وشه... بس راحت بسرعة لما لقى الدموع مغرقة وش ريم جري عليها وسألها: مالك يا ريم في إيه؟؟؟؟ في حد ضايقك؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ريم من كتر العياط مكانتش عارفة ترد عليه.. بس هو فهم السبب لما لقاها ماسكة إيدها وصابعها أحمر جدًاا وضافرها لونه أزرق... ففهم إن في حاجة قفلت على إيديها محسش بنفسه إلا وهو واخدها من دراعها على الأوفيس (مطبخ الشركة) وفتح التلاجة زي المجنون وأخد أزايز الميه السقعة... كان بيصب على صابعها الميه بإيد.. والإيد التانية ساندە إيدها هي مكانتش حاسة بألم وقتها... هي كانت في دنيا تانية خاالص... أول مرة تبقى قريبة منه أوي كده... لدرجة إنها شايفة تفاصيل شعره الأسود الناعم... شايفة تحديد شعر دقنه... شايفة كاروهات قميصه... أما برفانه فهي واخده عليه... برفان لما بتشمه وتعرف إنه جاي من بعيد بيبقى عندها أحلى من ريحة موج البحر اللي بتعشقه... حاجة كده بتخليها ممكن تنسى تتنفس... وفاقت على صوته بعد ما طلع من

جيبه فلوس. مازن: انزل بسرعة يا إبراهيم الصيدلية اللي جمب الشركة... هات كريم للكدمات ويكون فيه مسكن... يالا بسرعة مستني إيه اخلص... وبص لها وقالها: هو إيه اللي حصل؟؟

ريم: بقفل الأسانسير من غير ما آخد بالي قفل على إيدي.

مازن: مادام مبتعرفوش تركبوا أسانسيرات... ماله السلم.

ضحكت ريم ضحكة كسوف.

مازن: أيوة كده يا شيخة... اضحكي مش داخلة تعيطي.

فجأة دخلت عليهم وفاء وبصوت تهكمي قالت وفاء: هو في إيه يا مستر مازن.... خير!!!

مازن: لا مافيش دي ريم الباب قفل عليها.

وفاء: طب متقلقش أووووي كده.... ده دلع بنات يعني.

اتحرج مازن وخرج من الأوفيس... أما ريم فتأكدت إن وفاء بتحب مازن والمعاملة الوحشة منها دي سببها غيرتها عليه بعدها مازن وريم قربوا لبعض أووووي... وبرده من غير أااي تصريحات... كان تقريبًا بيكلمها يوميًا بعد الشغل لأسباب غريبة... مرة يأكد عليها ميعاد الاجتماع اللي هي عارفاه أصلاً... مرة يسأل على ورقة خاصة بقسم تاني ومش عندها من أساسه... مرة يطمن

إنها روحت البيت بالسلامة أصله مكانش مرتاح لشكل سواق التاكسي!!! هي كانت عارفة إنها كلها تلاكيك... بس هي كانت بتستنى التلاكيك دي smile emotionوحتى في الشغل.. فترة البريك بقى يقضيها مازن معاهم مش في مكتبه زي زماان... كان بيعمل حركات صغيرة بس كانت بتخلي ريم تحس كأنها مالكة الدنيا... زي إنه يقسم معاها شوكلاتاية... يشرب من نفس المج بتاعها على أساس إنه اتلخبط في مجه... يجيب حاجة عارف إنها بتحب تاكلها وفي يوم دخل وليد العميل الشركة.. بس المرة دي مرحش على مكتب ريم... هو نده الأوفيس بوي.

وليد: لو سمحت أنا عاوز أقابل صاحب المكان.

إبراهيم: حضرتك في أي مشكلة!!! ممكن خدمة العملا يساعدوك.

وليد: لا معلش... أنا عاوزه شخصيًا.

ريم كانت سامعة الحوار وكانت متأكدة إن وليد داخل يشتكي مازن على الموقف الأخير... بس المشكلة إنه كده هيحط مازن في موقف وحش أدام أمجد لأن الوحدات متوفرة ومش محجوزة ولا حاجة، دخل وليد مكتب أمجد وقعد حوالي ربع ساعة وخرج ومشي من الشركة... وهنا جه إبراهيم لريم.

إبراهيم: مس ريم... مستر أمجد عاوز حضرتك.

مازن كان مراقب الموقف كله من مكتبه... وقرر يدخل مع ريم علشان عارف إن زيارة وليد بسببه هو.. خبط مازن على مكتب أمجد ودخل.

مازن: ممكن أدخل ولا!!!!!

أمجد: تعالى يا مازن أهو تحضرنا... وبص لريم وكمل كلامه معاها اللي مسمعهوش مازن من الأول وقالها: أنا معرفش هو صح ولا غلط إنه يطلب إيدك مني أنا... بس هو خاف إنك متكونيش متقبلاه أو مرتبطة بحد ويحرج نفسه... فهو بيقول إنه على استعداد إنه ييجي البيت فورًا... وطلب مني أقولك متتأخريش في الرد لأن أجازته هتخلص كمان أسبوعين ولازم يرجع أبو ظبي لشغله.

ريم كانت واقفة وشها لونه أحمر زي الطماطم... كانت مكسوفة جدًاا وباصة في الأرض... فرد مازن وقال:

مازن: هو جاي يشتري شقة ولا يجوز... الواد ده أول ما شوفته مبلعتوش. أمجد: مش مهم أنت تبلعه... وبعدين متعكش.. ده ممكن يبقى في يوم خطيب واحدة من الاستف بتاعنا يعني هيبقى زي أخونا.

وكان رد مازن هو السكوت وطلع سيجارة وولعها.

أمجد: مردتيش عليا يا ريم... أقول إيه للراجل.

ريم: مش عارفة يا مستر أمجد أقولك إيه... ربنا يسهل.

أمجد: طيب خلاص فكري براحتك ولما توصلي لقرار بلغيني... ربنا يكتب لك الخير.

وخرجت ريم من المكتب ومن كتر لخبطتها اتكعبلت في السجادة... بس كان كللل هدفها تشوف إيه رد الفعل اللي على وش مازن وبعد حوالي ساعة جه مازن عند مكتبها.

مازن: عندك العقد بتاع الأستاذ محمود اللي أخد الشقة الدوبلكس!!

ريم: أيوة موجود.

مازن: طب هاتيه مكتبي علشان المحامي جاي ياخد العقود اللي هتتوثق في الشهر العقاري.

خدت ريم العقد ودخلت مكتب مازن اللي أول ما شافها سأل:

مازن: هه... هتعملي إيه في حوار العريس ده!!!!!

ريم حطت العقد على المكتب وقالت له:

ريم: والله معرفش... هفكر.

مازن: تفكررررررري!!!

ريم: أيوة... أنا متعودتش أدي قرارات في حاجة من غير تفكير... بس ممكن أسمع رأيك فيه... رأيك يهمني.

مازن: أنا أخر واحد في الدنيا تاخدي رأيه في الموضوع ده.

ريم: ليه!!!

مازن: بقولك إيه يا ريم... أنا من أول ما شوفتك وأنا عارف إنك بنت ذكية وقرب كرسيه من المكتب وسند إيده عليه... وكانت عينيه رايحة جاية على عينيها الاتنين وقالها:

مازن: إوعي تقنعيني إنك مش فاهمة... ولو حتى أقنعتيني إنك مش فاهمة... مش هتقنعيني إنك مش حاسة.

ياااااااااااااااه.... أخيرًا نطق ولمح... أخيرًا أكد إحساسها... كانت طايرة بجد... ما كانتش قاعدة على كرسي لا... دي كانت قاعده على السحاب... كانت حاسة إنها مالكة الدنيا كلها في إيدها الصغيرة... كانت نفسها تصرخ بأعلى صوت أناااااااا قلبببببببي دددددق.

قاطعتهم خبطة على الباب ودخلت أسماء مديرة الحسابات وهي شايلة ولد جميل صغير عنده حوالي سنة أو اتنين بص لها مازن وقالها:

مازن: أنتِ إيه اللي جابك يا بنتي... أنتِ مش واخدة أجازة مصيف أسبوع!!! وبص لريم وقالها: طبعًا تعريفي مسز أسماء... كنا أصحاب أنا وهي وأمجد واحنا اللي بدأنا الشركة من الأول لحد ما وصلنا للي احنا فيه ده... أسماء أخت وصديقة عمر هي وجوزها.

بصت ريم وقالت له:

ريم: مسز أسماء غنية عن التعريف... كفاية إنها بتقبضنا أول الشهر هههههه.

مازن: ومين العسل اللي أنتِ شايلاه ده؟

أسماء: ده يوسف ابن أختي... نسيت شاحن الموبايل هنا امبارح قولت أعدي قبل ما أسافر أخده شبط فيا يوسف.

فتح مازن إيده ليوسف عاوز يشيله... وضحكوا لما يوسف رمى نفسه ناحية مازن وهو بيقول بحروف مقطعة باااا.. باااابا.

ضحكت أسماء وقالت: بابا إيه يا ابني... متجبش للراجل مصيبة هههههه... الراجل لسه عريس جديد ... مكملش ٦ شهور.

ريم باستغراب وذهول: عريس!!!!

وكملت أسماء: قولي أخبار غدير إيييه!!! عاملة إيه في الحمل!!!!

●●●

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة الرابعة)

ريم كانت واقفة في حالة صدمة تاامة... متجوز!!! وكمان مراته حامل... طب كان ليه بيعمل معاها كده... ليه كان بيلمح لها إنه مهتم... أسئلة كتير وقفت بدخول إبراهيم مكتب مازن وقاله: مستر مازن... مستر أمجد بيقول لحضرتك عاوز كل العقود اللي هتتوثق في الشهر العقاري لأن المحامي عنده في المكتب.

مازن ملقاش فرصة أحسن من دي إنه يهرب من عين ريم... أخد العقود وخرج من المكتب... وحصلته أسماء بعد ما جالها رنة على تليفونها من الناس اللي مستنياها بره بيستعجلوها، ريم روحت لا أكلت ولا شربت ولا حتى كانت طايقة تكلم حد....

دخلت عليها تهاني تطمن عليها وقالت لها: مالك يا مرمر... لا كلتي ولا طلعتي تقعدي معانا أدام التليفزيون زي عادتك ولا حتى بتردي على أختك... في إيه يا حبيبتي!!!

ريم: مفيش يا ماما... أنا بس ضغط الشغل تاعبني... أنا بفكر أسيب الشغل.

تهاني: ليه يا بنتي أنتِ مرتبك زاد وقولتي إنك مرتاحة.. ومتنسيش إن بابا ماضى كمبيالات أقساط الكمبيوتر ده غير الـ ٥٠٠ جنيه اللي بتدهوملي بيسندوا البيت.

ريم: بس يا ماما...

تهاني: أنا عمري يا بنتي ما هخليكي تعملي حاجة غصب عنك... لو تعبانة خلاص بلاش... وأنا هتصرف... فكري براحتك وقرري... ربنا يريح قلبك يا بنتي.

قلبها!!! قلبها مجروح.. لا ده مكسور.. بس قعدت تفكر وقالت إن أهلها وظروفهم ملهمش ذنب في إنها اتخدعت فيه وصدقته... وإن مش ده اللي هيوقف نجاحها وحياتها... وكأنها بتقنع نفسها بـأاااي سبب... غير إنها لسه عاوزة تفضل جمبه... لسه مش قادرة تبعد عنه.

تاني يوم ريم راحت الشغل... بس عينها ما جتش على مكتب مازن خاالص زي ما كان بيحصل.... في الوقت اللي مازن مكانشي متابعها من مكتبه... لا... ده تقريبًا منزلش عينه من عليها... على أمل إن عينيهم تتلاقى صدفة ولما فقد الأمل بعت لها:

إبراهيم: مس ريم... مستر مازن بيقول لحضرتك إنه محتاج تودي له تواريخ أقساط العميل مصطفى والفايل بتاعه.

ردت ريم: استنى يا إبراهيم ودورت على الملف وادته لإبراهيم وطلبت منه يوصله لمستر مازن لأنها مشغولة حتى في البريك هربت منه... طلعت برة الشركة خالص ورجعت في الميعاد بتاعها تاني حاول يكلمها أكتر من مرة على تليفونها... بس كانت أخر المحاولات إنها قفلت موبايلها خالص لأنها حتى مش طايقة تشوف اسمه في مكالمة واردة تاني يوم خلاها ماشية في كوريدور الشركة وقف أدامها وقال: أنتِ مبترودیش على تليفوناتي ليه؟

ريم:.....

مازن: أنا عارف إني جارحك... بس أقسم لك بالله عمري ما كنت قاصد. ريم: جرح إيه يا مستر... أنا هنا في شغل وحضرتك مديري ودي كل علاقتنا... ربنا ما يجيب جرح.

مازن: ريم... بلاش كده... أنتِ فاهمة وأنا متأكد.

ريم: فاهمة!!!! فاهمة إيه!!!! أنا طلعت مش فاهمة أاااي حاجة... وللأسف مقدرش ألومك على أاااي حاجة برده... أنت لا قولتلي حاجة صريحة... ولا صرحت ليا بأي حاجة... هاجي دلوقتي أقف أدامك ألومك على إيه!!!!

مازن: متظلمنيش... أنا أول ما شوفتك حسيت....

قاطعته ريم: ميهمنيش حسيت بإيه... أنا دلوقتي عاوزة أسألك سؤال واحد بس.... أنت عاوز مني إيه!!!!!

مازن: عاوز أسألك سؤال... هو أنا لو من ٦ شهور... وفي ظروف غير اللي أنا فيها... ووقفت أدامك زي ما أنا واقف دلوقتي... وطلبت منك... لا مش طلبت منك... اتوسلت ليكي إنك تتجوزيني... كنتي هتوافقي بيا!!!!

رنت الكلمة في ودن ريم... الكلمة اللي كانت بتتمنى تسمعها من يومين وساعتها كانت هتكون أسعد واحدة في الكون... دلوقتي بتسمعها وهي أتعس واحدة في الدنيا وردت عليه: احنا بقينا دلوقتي... مش من ٦ شهور... وظروفك أنت فيها دلوقتي... أنت فاهم يعني إيه دلوقتي.

مازن: ريم أنا لو كنت شوفتك بس من ٦ شهور كانت حياتي اتغيرت.

ريم: من فضلك... أنا عندي شغل.

دخلت ريم الحمام ودخلت في نوبة عياط رهيبة... كان صعبان عليها نفسها أوي... مش عارفة تكرهه إنه لعب بيها، ولا تصدقه وتتعاطف معاه إنها قابلته في الوقت الغلط... بس مسحت دموعها بسرعة لما لقت وفاء داخلة الحمام وعملت نفسها بتظبط طرحتها،

دخلت وفاء طلعت روج هادي من شنطتها حطته... وبصت لصورة ريم في المراية وقالت لها: أنتِ مكنتيش تعرفي إنه متجوز صح!!!!

ارتبكت ريم وقالت لها: هو مين ده!!!

وفاء: أنا سمعتكم وأنتوا بتتكلموا من شوية.... على فكرة أنا مش بكرهك... أنا كنت مدايقة منك لإني فكرت إنك متقبلة اهتمامه بيكي وأنتِ عارفة إنه متجوز... بس دلوقتي لا.

مقدرتش ريم ترد عليها وسابت دموعها مقدرتش تحبسها أكتر من كده وكملت وفاء: غدير كانت صحبتي لما اشتغلت هنا... وأنا مقدرتش أشوف مازن مهتم بيكي كده ومضايقش.

ريم: هي كانت بتشتغل هنا!!!

وفاء: بقولك إيه... تعالي بعد الشغل نروح نقعد في حتة نتكلم شوية.

وبعد الشغل كانوا في كافيه أدامهم نسكافيه وبدأت وفاء تتكلم: أنا و أمجد ونهى مراته وأسماء ومحمود جوزها ومازن أصحاب من زماااان... وبدأنا في شركة صغيرة مع بعض لحد ما أمجد قرر يفتح شركة ليه وكلنا وقفنا جمبه ومعاه، وإزاى اتجوز فدى حدوتة... مازن مرة كان في مكان هو وأمجد وغدير وبنت

خالتها كانوا في نفس المكان... المهم يا ستي جت شلة شباب يرخموا على غدير وبنت خالتها بس زودوا الرخامة حبتين تلاتة.. ومحدش اتحرك إلا أمجد ومازن.. كلموهم بالذوق وميصحش وكده بس الولاد دول كانوا مش كويسين وبدأوا يضربوا أمجد ومازن.. بس واحد فيهم كان لابس خاتم ضرب مازن في عينه الدم غرررق وشه الولاد لما شافوا دم جريوا.. لكن غدير فضلت جمب مازن في المستشفى.. وباباها لإنه غني أوي ما شاء الله أصر إنه يتكفل بمصاريف العملية وإقامته في المستشفى.

كانت ريم مهتمة بكل كلمة من وفاء اللي كملت: وبعدها بدأت غدير تقرب ليه وكان بييجي يحكلنا أنا وأمجد ونهى وأسماء إنه مش حاسس ناحيتها بأااي مشاعر وخصوصًا إن باباها بدأ يكلمه صراحة في جواز من باب أخطب لبنتك وإنه شايف فيه راجل بجد وإنه محتاج حد معاه يمسك المصنع وخاصة إن غدير بنت وحيدة معندهاش إخوات صبيان.

ريم: هه كملي.

وفاء: مازن مكانش مقتنع... وللأمانة احنا اللي أقنعناه وخاصة إن باباها هيتكفل بمصاريف الجواز وبكده مازن مش مضطر يكون نفسه من الأول وجات غدير اشتغلت معانا فترة

صغيرة من باب التقرب ليه لحد ما اتجوز وبس كلنا ندمنا إننا أقنعنا مازن لما شوفنا معاملة غدير ليه بعد الجواز... مش عاوزة أحكي لك كاااام مرة اتخانقت معاه لما كنا كلنا بنخرج كلنا مع بعض.. وكام مرة سابته وقامت روحت وكام مرة شخطت فيه أدامنا... بس على ما اكتشف ده.. كمان اكتشف إنها حامل.

بصت ريم في الأرض ودموعها على خدها وكأنها لقت سبب ولو بسيط إنها تعذره.

وكملت وفاء: أنا مش بقول كده من باب إن اللي عمله معاكي صح... أو إنه كده بيغلط في حقها... بس أنا لومت نفسي إني حكمت عليكي إنك واحدة بتخطفي راجل من مراته من غير ما اتأكد.

ردت ريم: أنا.....

قطع كلام ريم رنة تليفون وفاء اللي كان بيكلمها أمجد.

وفاء: ألو... أيوة يا أمجد.... إيه..... مازن!!!!

أول ريم ما سمعت اسمه اتعدلت في قعدتها واهتمت أكتر.

وكملت وفاء: لا حول ولا قوة إلا بالله.... البقاء لله... أنا جايه حاااالاً.

●●●

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة الخامسة)

في الشركة تاني يوم دخل أمجد في فترة البريك وقال: يا جماعة للأسف حما مستر مازن توفاه الله امبارح... طبعًا أنا ومسز أسماء ومس وفاء رحنا عزينا... لكن حابب إننا نكلمه كلنا على موبايله نعزيه من باب الواجب.

ريم مكانش الخبر عليها جديد لأنها عرفت لما كانت قاعدة مع وفاء امبارح... مكانتش عارفة تكلمه هي كمان ولا لا... نفسها تسمع صوته... صوته واحشها أووي... بس هتكلمه علشان أبو مراته!!! موقف بجد صعب أمجد بدأ المكالمة والتليفون بقى يتنقل من إيد لإيد بعبارات التعازي لحد ما وصل لإيد ريم.

ريم: ألو.. مستر مازن إزي حضرتك؟

رد مازن: وحشتيني يا ريم.

ارتبكت ريم وردت: البقاء لله.

مازن: ريم أنا هكلمك انهاردة بالليل... أرجوكي ردي عليا ضروري.

ريم: ربنا يجعلها أخر الأحزان إن شاء الله..... وادت التليفون لعلا .

مازن كان في موقف لا يحسد عليه... هو فعلاً حب ريم من أول يوم... لكن كمان هو مش ناسي إنه زوج وقريب أوي هيبقى كمان أب... أدامه أكتر من حل كلهم مش نافعين... أولهم إنه يطلق مراته... طب بغض النظر عن المؤخر الكبير اللي أبوها كتبه عليه لأنه مساهمش في مصاريف الجواز... هل هيقدر يتخلى عن ابنه أو بنته اللي جاي... طب يطلع ندل ويبيعها بعد ما بقى السند الوحيد ليها ولأمها اللي طلبت منه إنه يمسك المصنع بعد موت جوزها.... هو رفض ده أول الجواز علشان ميحسش إنه بيشتغل عند أهل مراته... بس مع موت أبوها الوضع اختلف تمامًا... طب هل في أمل إنها تتغير... ولو حتى اتغيرت هل ده سبب كافي إنه يشيل حب ريم من قلبه!!! طب يتجوز ريم!!! وهل مراته هتوافق على كده.... بلاش... هل أهل ريم وريم نفسها هتتقبل ويتقبلوا إن بنتهم تبقى زوجة تانية!!!! أسئلة كتير جواه من غير إجابات... بس كل اللي حاسس بيه ومتأكد منه إنه هيتجنن من بعده عنها بقاله كام يوم... ده غير كمان إنها زعلانة منه ومكسورة في أوضتها وعلى سريرها كانت ريم قاعدة تبص لموبايلها... فتحته وقفلته زيادة عن ٢٠ مرة... تفتكر إنه هيكلمها تقفله... لكن لما

تحس أد إيه هو واحشها ترجع تفتحه تاني رن نغمة الموبايل اللي مخصصاها له... قلبها دق أووووي.... إيديها بقت زي التلجة... كانت بتترعش متعرفش ليه... لكن جمعت شجاعتها وردت: ألو.

مازن: ريم إزيك.

ريم: الحمد لله... البقاء لله.

مازن: ريم أنا عندي كلام كتيير نفسي أقولهولك... أنا محتاجك جمبي يا ريم بجد... والله ما قصدت إني أخبي عليكي حاجة.... بس أنا كنت زي اللي عايش في حلم مش عاوز يفوق منه... أنتِ متعرفيش ظروفي... أنا اتجوزت ٦ شهور منهم شهرين ونص عند أهلها غضبانة... أول يوم شوفتك في التدريب كنت قبلها بيوم بكلمها أحاول أصالحها مع إنها هي اللي غلطانة... بس كنت عاوز بيتي يمشي... يومها قولتيلي في حاجة في حياتك مسببالك تعاسة.. يومها بعد ما روحت قلعت خاتم جوازنا... حسيت إنه فعلاً خانقني.... ريم... أنا.... ريم أنا بحبك.

نزلت دموع ريم زي البحر... مكانتش قادرة تمسك نفسها.

مازن: أنا مش عارف إزاي مش هقدر أشوفك الفترة الجاية... ريم أنا هسيب الشركة.

ريم: تسيب الشركة!!!! طب ليه!!!!

مـازن: همسـك المصنـع بتـاع حمايـا اللّه يرحمـه... مؤقتًـا.... لحـد مـا عمهـا أو حـد مـن ولاده يتولـى الأمـر وكمـل كلامـه: ريم..... أنـتِ بتحبينـي!!!!

ريم سـكتت ومردتـش.... بـس مـن جواهـا كانـت بتصـرخ... كلمـة بحبـك شـوية علـى اللـي جوايـا ليـك... أنـا جوايـا إحسـاس ليـك مفيـش أي كلمـة مـن كلام الحـب ولا الأغانـي توصفـه.

كمـل مـازن كلامـه: ريم ردي عليـا.... طـب بـلاش... أهلـك يقبلـوا إنـك تبقـي زوجـة تانيـة!!!

ريم: إيه!!! زوجة تانية!!!

مازن: أنا مش عاوز رد دلوقتي... فكري وردي عليا.

ريم: أنـت سـألتني أهلـك يوافقـوا ولا لأ.. بـس مسـألتنيش أنـا هوافـق ولا لأ؟ وأنـتِ مـش هتوافقـي يـا ريم!!!

ريم: أنـا مـش هوافـق إن يكـون ليـا نصـك بـس... أنـا مسـتحملش كـده.

مـازن: بصـي يـا ريم... أنـا بفكـر إنـي أخـدك وأسـافر بـرة... بـس أنـا مـش هقـدر أطلقهـا... أنـا لـو غلطـت في قـرار جـوازي... فمـش

هغلط إني أبعد ابني أو بنتي عني... خلينا نسافر وهما مش هيعرفوا حاجة.

ريم: هما مين... مراتك وأهلها!!! طب مش ابنك ولا بنتك دول هيكون ليهم إخوات مني!!!! ساعتها الإخوات مش هيعرفوا بعض!!!! ولا هتطلب مني كمان إني مجبش ولاد منك... هتحرمني كمان من أمنية اتمنتها لما قربت منك... إني أجيب منك ولد شبهك... ياخد منك كل حاجة... شكلك... طبعك... مشيتك... صوتك... واهتمامك بيا... إلا حاجة واحدة بس... ظلم قلبك ليا.... من فضلك يا مازن... أنا مش عاوزة أكلمك تاني... ولا عاوزة أعرفك تاني وقفلت ريم التليفون الفترة دي في الشغل مستوى ريم قل جداً... ونسبة مبيعاتها تراجعت اللي خلى أمجد ينبهها أكتر من مرة إن مش ده المستوى اللي مستنيه منها ولا اللي عودته عليه كانت الشركة بالنسبة لها مكان باااهت من غير لون... كانت مقبوضة مش زي الأول... مكتب مازن وهو مضلم شكله وحش أووووي... كانت بتدخل الأسانسير متشمش برفانه... ولا كانت بتسمع ضحكه وقفشاته في البريك.

وفي يوم داخلة البيت لقت شوز حد غريب جمب الباب وسألت مامتها: احنا عندنا حد غريب ولا إيه؟

ردت تهاني: أنتِ ليه يا ريم محكتليش عن الولد اللي جه اتقدم لك في الشغل؟؟

ريم: وليد!!!!

تهاني: أه وليد... جوه مع أبوكي... وعلى فكرة أبوكي زعلان جدًا.

وبعد ما مشي وليد نده حسين على ريم وقال لها: أظن شكلي وحش أووي أدام الراجل لما ييجي يكلمني في موضوع المفروض إني عارفه وأنا معرفش عنه أاي حاجة.

ريم: أنا مقصدش والله يا بابا... بس أنا انشغلت الفترة اللي فاتت والموضوع أساسًا مش في دماغي.

حسين: يعني إيه يا بنتي مش في دماغك... هو أنا طرطور ماليش رأي.. أنتِ فسختي خطوبتك بمزاجك... وجالك كذا عريس ورفضتي بمزاجك... لكن كده كتير... وأنا بسايسك وبحايلك... تقدري تقولي لي عيبه إيه الراجل... أنا شايفه حد محترم الصراحة وكفاية إنه دخل البيت من بابه. ريم: يا بابا أنت عارف إنه عايش برة... وأنا رافضة فكرة الجواز والسفر وإني أبقى في بلد لوحدي بعيد عنكم.

حسين: ما ده حال معظم الناس.

ريم: اللي يناسب الناس ممكن ميناسبنيش.

حسين قام من مكانه وعلى صوته: أنا اللي الكلام ده مينفعنيش... عقلي بنتك يا تهاني.

دخلت ريم أوضتها تعيط... عمرها ما زعلت باباها أو مامتها منها... بس هي مش قادرة بجد... وكل المشاكل جاية في نفس الوقت وفجأة رن موبايلها... رقم غريب مش متسجل عندها...

ردت: ألو.

الصوت: ألو السلام عليكم.

ريم: وعليكم السلام.

الصوت: آنسة ريم معايا!!!

ريم: أيوة يا فندم مين حضرتك؟

الصوت: أنا غدير... مرات مازن... كنت عاوزاكي في موضوع لو سمحتي.

●●●

obeikan.com

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة السادسة)

ريم بعد ما عرفت إن غدير هي اللي على الخط التاني كأنها اتجمدت.... منطقتش بكلمة حتى.. وجه صوت غدير تاني: ألو... أنتِ معايا!!!

ريم: أيوة يا فندم مع حضرتك.

غدير: بصراحة يا ستي مازن كلمني عنك أنتِ وعلا كتير وعلى التزامكم في الشغل ونسبة المبيعات اللي زادت على إيديكم... وبعد وفاة بابا الله يرحمه مازن هيمسك المصنع وكنا محتاجين معانا استاف جديد على الموجود علشان نزود المبيعات وكملت غدير: ومازن رشحك ليا أنتِ وعلا.... أنا كلمت علا من شوية وكانت مترددة.. بس بعد ما اتفقنا على المرتب الشهري وعدتني إنها تفكر وبنسبة كبيرة هي معانا من أول الشهر إن شاء الله... إيه رأيك!!!

ريم: أولاً البقاء لله وربنا يجعلها أخر الأحزان... أما عن موضوع الشغل فأنا بجد أسفة مش هقدر... أنا مرتاحة مع مستر أمجد جداً!!! وربنا يوفقكم للأحسن.

obeikan.com

غدير: ما أنتِ لو وافقتي طبعًا مازن هيستأذن أمجد ليكي ولعلا ومش هيبقى فيها أي إحراج... وطبعًا هنتفق على المرتب من الأول.

ريم: حضرتك الموضوع مش موضوع إحراج ولا مرتب... أنا مرتاحة في مكاني وكمان احتمال أسيب مستر أمجد قريب ومصر كلها لأن في احتمالية ارتباط وسفر برة مصر.

غدير: بجد!!! طب ربنا معاكي.

ريم: مرسي ليكي... مع السلامة.

ريم كانت هتتجنن... إزاي يفكر في كده... إزاي يفكر إنه يجمعها مع مراته في مكان واحد... للدرجة دي هو أناني... هي اضطرت تقول موضوع الارتباط ده لمجرد إنه يبعد عنها... مع إنها متأكدة إنها هترفض موضوع وليد حتى ولو مكانش مازن دخل حياتها لأنها رافضة فكرة إنها تتجوز بعيد عن أهلها نهائيًا.

تاني يوم نازلة ريم من الشغل لقت عربية بتكلكس لها... في الأول مهتمتش بس بعدها اكتشفت إنه مازن... كان بيشاور لها إنها تيجي عند العربية.. بس هي مشيت كام خطوة اللي خلاه ينزل من العربية وينده عليها.

ريم: هـي وصلت كمـان إنـك تيجـى لحـد هنـا!!!! وتنـده عليـا في الشـارع!!! مـازن: اركبـي طيـب عـاوزك في كلمتـين.

ريم: لا طبعًا مش هركب.

مازن: أنتِ فعلاً هتتجوزي الواد إياه ده وهتسافري!!!!

ريم: أنـت متدخلش في حياتـي الشـخصية... وبعديـن أنـت إزاي تخلـي مراتـك تكلمنـي إنـي أشـتغل عندهـا!!! أنـت بتفكـر إزاي؟؟

اتنهـد مـازن ورد بانكسـار: ومـين قالـك إنـي عـارف أفكـر أصلاً... أنـا مخنـوق يا ريم.

عينيـه لمعـت أوي وقتهـا... مكانتش عارفـة لمعـة عينيـه دي حـب ولا بدايـة دمـوع ولا كسـرة نفـس ولا إيـه بالظبـط.

ريم: أنـا لازم أمشـي... ده ميعـاد خـروج موظفـين الشـركة ومـش حابـة حـد يشـوفني معـاك.

مـازن: ريم أنـا مـش هسـيبك... أنـا مـا صدقـت لقيتـك... عارفـة يعنـي إيـه مـا صدقـت لقيتـك.

مشـيت ريم وسـابته واقـف مكانـه مـش عـارف يعمـل إيـه.. لـف وهـو رايـح عنـد العربيـة لقـى أمجـد واقـف شـايف تقريبًـا معظـم اللـي حصـل... راح مـازن يسـلم علـى أمجـد وهـو مكسـوف وحرجـه زاد لمـا أمجـد قالـه: ومـادام أنـت هنـا... مطلعتـش تسـلم ليـه!!!

مازن: ما أنا قابلت ريم نازلة قولت أسلم عليها وأطلع.

أمجد: مازن مش عاوز تقولي حاجة!!!!

مازن: عاوز يا أمجد... أنا حاسس إن فوق كتفي جبل... مش قادر أشيله لوحدي... أنا محتاج أفضفض معاك وبعد شوية كانوا قاعدين في كافيه كانوا بيتقابلوا عليه هما وأصحابهم أيام العزوبية... وحكى مازن كل حاجة لأمجد من أول يوم لحد ما كان معاها دلوقتي تحت الشركة... أمجد كان بيسمعه باهتمام لأنه حس إن مازن بيتكلم من قلبه... وسأله أمجد: أنت بتحبها بجد ولا سكة نزوة والسلام؟؟ ما أنت عارف إننا ساعات يا ابني بنشطح شوية ونفوق ونرجع لبيوتنا عادي.

مازن: لا يا أمجد دي مش نزوة... ما احنا ياما اتشاقينا قبل الجواز... ريم هي الإنسانة اللي كنت بدور عليها.

أمجد: وأنت بقى من فلاحتك عاوز تجبهم يشتغلوا في نفس المكان.... عاوز تحط النار جمب الكبريت!!!!

مازن: أنا مش عارف أفكر يا أمجد ولا عارف أعمل إيه؟؟

أمجد: سيبها في حالها يا مازن... أنت راجل متجوز... وهتبقى أب... إدي لنفسك ولمراتك فرصة كمان.

فكر مازن في كلام أمجد وهو سايق في طريقه للبيت.... وقرر إنه لازم يبعد عن ريم... هي تستحق راجل ظروفه أحسن منه مش نص راجل زي ما هي قالت... أو راجل مطلق داخل في مشاكل مع مراته بسبب ابنه وبدأ مازن يركز في شغله الجديد... وكان حاله زيها بالظبببط... مش ناسي بس بيتناسى... وفي يوم كان مازن في المصنع بيراجع تقفيلة الحسابات لكن لقى غلطات كتير في الحسابات وديون خارجية تعطل الشغل... بعت جاب رئيس الحسابات علشان يستفهم منه وسأله: يا أستاذ عمرو في غلطات كتير في الميزانية والصرف والديون... وكل ده هيأثر علينا في الأخر.

عمرو: يا فندم احنا شغلنا كله كان ماشي بأوامر من أستاذ سعيد الله يرحمه.

مازن: أنا فاهم... بس واضح إن أستاذ سعيد في الأخر قبل وفاته ظروف تعبه مخلتهوش يقدر يتابع الشغل كويس.

كان مازن بيقول كده و غدير داخلة من الباب... وبصورة تهكمية سألته: وماله بقى أستاذ سعيد الله يرحمه!!!!! المصنع ده أستاذ سعيد اللي مش عاجبك ده بدأه من الصفر.

اتحـرج مـازن أدام عمـرو ورد عليهـا: وعليكـم السـلام الأول... وأنـا مـش بقـول إن عمـي الله يرحمـه كان مقصـر... الموضـوع إنـي لاقيـت غلطـات هتضرنـا ولازم تتعـدل... لاازم أسـلوب الشـغل يختلـف... علـى الأقـل نـدور علـى الديـون اللـي بقالهـا سـنين بـرة... دي هتخلينـا نشـتغل أحسـن وأسـرع.

ردت غديـر: مفيـش حاجـة هتتغيـر.... اللـي كان بيعملـه سـعيد الإسـناوي وهـو عايش هيتعمـل وهـو ميت بـرده... والـكلام ده موجـه للكل.

خـرج عمـرو مـن مكتـب مـازن اللـي بـص لهـا وهـو بيـاخـد ميداليته وعلبـة السـجاير والولاعـة وطلـع مـن المكتـب وهـو بيقولهـا: عمـرك مـا هتتغيـري... مفيـش فايـدة فيكي.

غدير: مازن..... ماااااازن.

لكـن مـازن مـردش عليهـا وسـابها ومشـي، أخـد مـازن عربيتـه وفضـل يلـف في الشـوارع مـش شـايف أدامـه ولا سـامع إلا صوتهـا... ريم... مـش قـادر يمثـل علـى نفسـه أكتـر مـن كـده حـاول إنـه يكلمهـا أكتـر مـن مـرة لكنهـا مكانتـش بتـرد عليـه.

في بيت ريم دخل حسـين أوضتهـا وقـال لهـا: يـا بنتـي أنـتِ ناويـة علـى إيـه في موضـوع وليـد ده.... الراجـل اتصـل مرتـين ومسـافر كمـان عشـر أيـام.

ريم: يا بابا أنا عمري ما رفضت لك أمر... بس بجد أنا مقدرش أبعد عنكم. حسين: ماشي يابنتي خلاص... طب في موضوع تاني عاوز أكلمك فيه. ريم: خير يا بابا.

حسين: أستاذ مازن اللي كان معاكي في الشغل كلمني من شوية. وقفت ريم مخضوضة وقالت: إيه!!! مازن!!!! قصدي مستر مازن.... خير!!!!

حسين: هو طالب القرب مني فيكي.

اصفر وش ريم وقالت له: قرب... قرب إزاي يعني!!!!

وفكرت... تبقى مصيبة لو مفهمش باباها كمان إنه متجوز... وكملت كلامها: ده متجوز يا بابا.

حسين: ما أنا عارف يا بنتي... وعارف كمان إن مراته حامل بس هو مقصدش اللي فهمتيه... هو يقصد .....

●●●

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة السابعة)

أخر الأسبوع كان مازن وأخوه ومامتهم في بيت ريم... بعد اعتراض شديد من ريم إنهم ييجوا أصلاً... بس رفض ريم لوليد اللي كان باباها موافق عليه ومرتاح له خلاه يصمم إن مش كل مرة ريم هتعمل اللي عاوزاه وجه الوقت اللي يمشي فيه كلمته عليها زي ما قال.

بدأت سهير والدة مازن وشريف الكلام وقالت: أنا طلعت من الدنيا بمازن وشريف بعد باباهم الله يرحمه ما توفاه الله وهما لسه صغيرين... ربنا قدرني وربتهم أحسن تربية في البيت اللي سابهولنا باباهم الله يرحمه وقدرت أبني شقتين واحدة لمازن وواحدة لشريف علشان يبقوا معايا في نفس البيت، مازن كلمني كتيييير أووي عن ريم... وعن أدبها وأخلاقها لدرجة إني اشتقت أشوفها... بس مقاليش أد إيه هي جميلة كمان من برة زي ما وصف لي إنها جميلة أوي من جوه وأنا انهاردة جاية أنا ومازن باعتبار إنه الكبير وبدل باباه الله يرحمه نخطب ريم لشريف أخوه.

ريم كانت سامعة الكلام وحاسة إنها من صعوبته عليها دايخة ومعدتها واجعاها أوي... مش مصدقة بجد... كانت بتبص لمازن ومامته بتتكلم وعينيها فيها ١٠٠ سؤال..... أنت إزاي تعمل كده!!!! هونت عليك إزاي!!!!! ولو أنا هونت عليك هان عليك أخوك إزاي!!!!

رد حسين: والله سيماهم على وجوههم وده شرف لينا طبعًا... ريم بنتكم وشريف ابننا.

ردت سهير: الشرف لينا احنا يا حاج حسين... أنا بس بستأذنك نسيب العرايس شوية يتعرفوا على بعض.

ساعتها مازن حس بغيرة شديييدة بس إحساسه ده ماكنش أاااي حاجة أدام الإحساس الرهيب اللي جوه ريم.

خرج مازن ومامته في الصالة وسابوا شريف وريم في الصالون مع باب موارب... كان بيحاول من خلاله يشوفها أو يسمع أاااي كلام بينهم لكنه مقدرش، دخلت تهاني بصينية العصير لمازن ووالدته لكنه رفض ياخد وقالها: أستأذنك يا طنط في فنجان قهوة مظبوط، كان بيشرب سيجارة ورا سيجارة بشكل هستيري ورجله كانت بتتحرك لفوق وتحت في حركة توتر... حس إن اللي بيعمله ده أكبر غلطة ممكن يرتكبها في حياته... في حقه... وحقها... وحق

أخوه كمان.... لازم شريف يرفض... أو هي ترفض... لازم الغلطة والعك ده يتصلح... مافقش من اللي هو فيه إلا على صوت حسين وهو بيقول: لسه بدري والله يا جماعة ما أنتوا منورنا.

ردت سهير: ده نوركم أنتم والله... أنتم ونعم الناس... وإن شاء الله ربنا يجعل نصيب بينا.

في طريقهم للبيت سألت سهير شريف: هه إيه رأيك يا ابني... أنت غلبتني ودخلتني بيوت كتير وقليل ما ارتحت زي ما ارتحت عند الناس دي. شريف: والله يا ماما باينها أول حاجة عدلة ابنك الكبير يعملها لي هههههههه.

سهير: أفهم من كده إنك مرتاح للبنت!!!

شريف: ما خلاص يا سوسو بقى متكسفنيش وأنتِ عارفاني بتكسف هههههه.

ضحكت سهير من شقاوة شريف المشهور بيها في العيلة كلها وقالت له: والله الله يكون في عونها... دي هتشوف ياماااا هههههههه.

وعلي الضحك في العربية لكن مازن تقريبًا مكانش مركز في ولا كلمة معاهم... كان كل اللي مسيطر عليه إحساس الذنب الرهيب اللي جواه... وجه صوت شريف مع خبطة على دراع

مـازن: إيـه يـا عـم الأسـطى... متتـح في إيـه... متتقلـب بينـا أحسـن.

رد مازن: هه.... إيه.... كنت بتقول حاجة؟

شـريف: لا ولا حاجـة... معلـش صحينـاك مـن النـوم... بـس بصراحـة البـت عسـلية تسـلم مجاييـك يـا عـم عيالـي ههههـه.

مازن: بت مين!!!!

شـريف: العروسـة يـا عـم... لسـه بقـول لسوسـو أول مـرة تعملـي حاجـة عدلـة. مـازن: أنـت لحقـت!!!! حكمـت إزاي مـا تهـدى شـوية.

وبصوت عالي وهو بيهزر رد: شريف باينه طب يا ردااااله.

في بيـت ريم كان لأول مـرة صـوت حسـين عالـي في البيـت لمـا حـس إن ريم هترفـض شـريف.

حسين: ليه لأ... تقدري تقولي لي عيبه إيه!!!

ريم: مفيش عيب يا بابا بس....

حسـين: راجـل محامـي وعنـده مكتـب محامـاه وكمـان مـدرس في الجامعـة عنـده شـقته وعربيتـه والعيلـة محترمـة يبقـى لأ ليـه؟؟

ريم: يـا بابـا أنـا معرفـوش علشـان أقـدر أحكـم إنـي أكمـل معـاه حياتـي ولا لأ؟؟ حسـين: وأنـتِ إزاي هتعرفيـه إلا لمـا تتخطبـي لـه!!!

ريم: ولو طلع مش مناسب وقتها أعمل إيه.... تدايقوا تاني لما أقول عاوزة أفسخ.

حسين: أنا هاودتك كتير.. أنا هفسخ مع ده... وده لأ وده لأ... حتى وليد اللي كنت موافق عليه برده لأ... اسمعي بقى... من هنا ورايح كلمتي اللي هتمشي... أنا أبوكي وعارف مصلحتك... أنا هقول للناس إننا.. موافقين... وأدامك فترة الخطوبة ابقي اتعرفي وادرسيه براحتك.

ريم: يا بابا أرجوك أناااا.....

حسين: خلاص مفيش كلام تاني... اللي قولتهولك هو اللي هيمشي... وده أخر كلام عندي.

كانت أول مرة ريم تشوف غدير وهما بيجيبوا الدبل... شكلها حلو... شيك في لبسها... عليها علامات الحمل واضحة من بطنها اللي ابتدت تكبر... كان شريف رقيق أووي معاها... وطلب منها تنقي كل اللي نفسها فيه بس هي اكتفت بدبلة رقيقة ومحبس وهو نقى لها سلسلة فيها حرف S ... لتاني مرة بتنقي شبكة وهي مش حاسة بأي إحساس فرح.

في بيت ريم كان شريف عندهم على العشا بعد مشوار الشبكة... ودخلت سهير بعد العشا بأطباق فيها بسبوسة... أكل

منها شريف بس ريم لأ وسألها: مابتكليش ليه... وبعدين مين اللي عاملها... إوعي تكون مامتك وتقعد تقول أنتِ اللي عملاها وكده.

ردت ريم: فعلاً ماما هي اللي عملاها مش أنا بس أنا مبحبهاش.

شريف: أمال بتحبي إيه!!!!

ريم: بحب صوابع زينب وبلح الشام.

شريف: يا لاهووووي.... ده أنا مش أجيب لك صوابع زينب بس... ده أنا أجيب لك زينب ذات نفسها بصوابعها بمونيكرها... بس ننول الرضا هههههههههه.

قابلت ريم كلام شريف بابتسامة باهتة... أد إيه عاوز يسعدها حتى ولو هيرسم على شفايفها بسمة بكلامه وهزاره، كان مازن لما بيبقى واقف في البلكونة بتاعة شقته ويشوف شريف واقف في شقة مامته بيتجنن.... كان بيبقى عارف إنه بيكلمها.... يا ترى بيقولها إيه... بتقوله إيه... حاسة معاه بإيه!!!! كان حلم وعدى بسرعة فترة الخطوبة... كتب الكتاب والفرح... صورة عروسة حزينة مشوشة وموسيقى مش مفهومة، استنى مازن شريف لما نزل وخبط عليها.... افتكرت إن شريف نسي حاجة وجريت تفتح له... لكن مكانش جوزها دخل بسرعة وقفل الباب وراه قبل ما

حد يشوفه... اتخضت ورجعت لورا لحد ما ضهرها خبط في الحيطة... مسك مازن دراعها وقال لها: أنا مش طايق أشوفك في بيته... أنا مش عارف أنا عملت كده إزاي... أنتِ مش بتحبيه صح.... قولي إنك مش بتحبيه!!!!

ريم: أنت أكيد مجنون... اطلع برة.

مازن: مش طالع برة.... وهتسمعي كلامي للأخر.... دخلتي في حياتي ليه.... دخلتي في حياتي ليه!!!!!

اترعبت ريم وردت: أنت مش في وعيك... اخرج بدل ما أصوت ومامتك ومراتك يسمعوا.

رد مازن وهو ماسك دراعاتها الاتنين: ياريت تعمليها... وأهي تبقى الفضيحة اللي أنا مستنيها وتحل كل المشاكل.

وفجأة... سمعوا صوت مفتاح بيتحط في الكالون... وفتح شريف الباب.

●●●

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة الثامنة)

صحي مازن من كابوسه وهو في حالة فزع.... كانت مخدته مبلولة من كتر العرق اللي على جبينه... مكانش حتى قادر ياخد نفسه من كتر ما كان الحلم فزعه طب ده كان مجرد حلم... أمال هيحصل إيه لو بقى حقيقة... لكن نص الحلم اتحقق فعلاً لما أخوه خطبها.... ولو استنى أكتر من كده هيتحقق الكابوس كله، قام لبس هدومه بسرعة وراح على شقة مامته... لقى شريف بيفطر قبل ما ينزل شغله في الجامعة... مامته شافته وسألت: مالك يا زيزو... أنت تعبان ولا إيه!!! مال وشك أصفر كده؟؟

مازن: مفيش يا ماما أنا بس ما نمتش كويس.

سهير: طب أقعد أفطر مع أخوك وهصب لك الشاي أهه.

شد مازن كرسي أدام شريف وسأله: أنت ناوي على إيه!!!

شريف: ناوي على إيه في إيه!!!!

مازن: في الخطوبة.

openkan.com

شريف: يا ابني ما احنا جبنا الدبل خلاص... يخرب بيت الزهايمر... واتفقنا هنلبسها في البيت عندها أخر الأسبوع... قالوا هيعملوا حفلة بسيطة.

مازن: وليه السربعة دي... أنت فكرت كويس!!!

شريف: اللي يشوفك وأنت بتتكلم عنها وكبرت الموضوع في نفوخي ما يشوفك دلوقتي... شكلك بتتهرب من البدلة اللي وعدتني بيها... انسى... هتجيبها يعني هتجيبها.

في الشركة كانت ريم مشغولة مع العملا وترتيب الفايلات والعقود... بس لقت واحد واقف أدامها بيسألها: حضرتك آنسة ريم!!!!

ريم: أيوة يا فندم تحت أمرك.

الشخص: الورد ده جاي لحضرتك وكمان العلبة دي.

ريم: ورد!!!! من مين!!!

الشخص: الكارت موجود على الورد من فضلك وقعيلي هنا.

وقعت ريم بالاستلام وأخدت الورد والعلبة... كان ورد رقيق أوي وعليه كارت مكتوب فيه «أحبك حبًا جعل السماء تبكي ندى على الورود... وحبي لكي جعلني أراكي ملكة البحور... ولكني لست

ملكًا يا سيدتي... فأنا خادم قلبك على مر الدهور... شريف» كان الكارت عليه ريحة برفانه اللي شمتها في صالون بيتهم... أد إيه رقيق وحساس... وفتحت العلبة لقتها مليانة صوابع زينب... زي ما قالت له إنها بتحبها كان جواها أحاسيس كتيير.... إحساس أد إيه شريف رقيق وبيحاول يسعدها... وأد إيه قرفانة من مازن اللي كان سبب في كل اللي هي فيه ده... واللي واحشها في نفس الوقت... مشاعر كلها متناقضة بس حساها كلها.

رن تليفون مازن وهو في العربية ولقى إن شريف هو اللي بيتصل بيه: هه... عاوز إيه!!!

شريف: حبيبي وعم عيالي والله.

مازن: اننننجز... أكيد في طلب.

شريف: إوعى تفهمني صح... خدمة لأخوك حبيبك... أنا كنت مدي ميعاد لريم علشان تنزل تجيب فستان حفلة الخطوبة..... بس رئيس الجامعة طق في دماغه يعملنا اجتماع... فمعلشي عدي عليها لأن زمانها واقفة في الشارع وموبايلها غير متاح.

كان مازن طاير بالعربية رايح لها... أخيرًا هيشوفها... أخيرًا هيتكلم معاها... لقاها واقفة مستنية في المكان اللي شريف قاله عليه... اتصدمت إن مش دي عربية شريف... دي عربية مازن...

هـي عارفاهـا كويـس بـس قالـت إنـه ممكـن يكـون معـدي صدفـة لكنهـا اكتشـفت إنهـا مـش صدفـة لمـا ركـن أدامهـا وقالهـا: شـريف مـش جـاي... وقالـي آجـي أخـدك.

كلمته من برة العربية: طيب أنا هكلمه.

مـازن: مـش جـاي ومـش هيـرد... عنـده اجتمـاع مـع رئيـس الجامعـة... وبعديـن اركبـي النـاس تقـول إيـه وأنـتِ واقفـة بتكلميني كـده... أو يفتكـروا إنـي بعاكـس... مـن فضلـك اركبـي.

اضطـرت ريم إنهـا تركب... ياااااااه... ريحة برفانه وحشتها... خلاهـا ترجـع فـلاش بـاك لـورا أيـام مـا كانـت بتشـمه في الشـركة... قاعـدة في عربيتـه.... قريـب منـه.... بـس فاقـت لمـا افتكـرت إن ده مش كرسـيها ولا مكانهـا... ده كرسـي ومكان مراتـه... أكيـد التابلـوه ده في حاجـة تخصهـا... أكيـد مراتـه لمـا بتقعـد بتبـص في المرايـة دي.... ياااه... دي حتـى بتغيـر علـى عربيتـه مـش عليـه هـو بـس.

قاطع تفكيرها وقالها: مبسوطة!!!

ريم: يارب أنت اللي تكون مبسوط بعد كل اللي عملته.

مـازن: أنـا عـارف إنـي غلطـت وانهـاردة حاولـت أخلـي شـريف يأجـل الخطوبـة لكنـه رفـض.

ريم: ومين قالك إن بابا أصلاً هيوافق يأجل معاه بعد ما اتفقوا... كفاية إنك السبب في إن يبقى في مشكلة بيني وبين بابا لأول مرة.

مازن: ريم حاولي تفهميني... أنا عملت كده علشان....

ريم: أرجوك... أنا مش عاوزة أتكلم في حاجة... وبعدين أنت ماشي بينا على فين... أنا كنت متفقة مع شريف إننا هنجيب فستان والمحلات مش من الشارع ده.

مازن: أنا حابب أقعد معاكي في مكان نكمل كلامنا.

ريم: ولما أخوك يتصل ويسأل أنتوا فين!!!! هتقولوا في مكان!!! من فضلك ودِيني المكان اللي كنت فيه... وإلا هنزل وآخد تاكسي.

سؤال ريم خلى مازن مينطقش كلمة بعد اللي قالته... ولف ورجع للشارع اللي موجود فيه محلات فساتين الخطوبة والجواز والسواريهات... نزلت ريم من العربية لقت مازن بيركن ونازل معاها...

سألته: أنت رايح فين!!!

مازن: هفضل معاكي.... شريف قالي أوصلك وأستناكي وأروحك، دخلت ريم محل من المحلات... بس قبل ما تتفرج على

أي فستان عملت مكالمة تليفون... وبدأت تتفرج على الفساتين وتفتكر أيام ما كانت برده نازلة تدور على فستان أيام خطوبتها الأولى... كان نفسها المرة دي تتفرج وهي فرحانة عن المرة اللي فاتت... أمال إحساسها هيكون إيه وهي بتختار الفستان الأبيض!!!

دخلت ريم أكتر من محل... لحد ما جالها اتصال على موبايلها... وصفت للي بيتصل عنوان واسم المحل اللي هي فيه... وبعد دقايق اتفاجئ مازن... لما لقى غدير داخلة نفس المحل اللي هما فيه مازن وشه اصفر وسأل في ارتباك: خير إيه اللي جايبك هنا!!!

غدير: دي ريم قالت لي إن أنتوا هنا وشريف عنده اجتماع وطلبت مني آجي أنقي فستان معاها... وكمان اقترحت إني أدور على حاجة سواريه لأن كل سواريهاتي متنفعنيش دلوقتي مع الحمل.

وهنا ريم سحبت الكلام وقالت: تقدر تتفضل دلوقتي يا مستر مازن... أنا مش عاوزة أعطلك أكتر من كده.... وعمومًا أنا هروح مع غدير.

فهم مازن الرسالة اللي حابة ريم إنها توصلها له ومشي من المحل بهدوء بس كان جواه بركان من الغضب من تصرف ريم اللي مجاش على هواه.

ريم وغدير لفوا كتير... وبعد اللف والشرا اقترحت ريم على غدير وقالت: إيه رأيك نروح كافيه نرتاح شوية من اللف ونشرب حاجة ونكمل شرا باقي الحاجات.

غدير: أه ياريت والله... فين أيام ما كان الواحد خفيف عنده استعداد يلف طول اليوم هههههههههه.

وبعد فترة روحت غدير.... مازن كان مستنيها في البيت... كان قلقان من فكرة وجود ريم و غدير مع بعض لوحدهم... وأول ما دخلت سألها: هه جبتوا إيه!!!!

غدير: جبنا حاجات يعني هنجيب إيه؟؟

مازن: طب ومالك بتتكلمي كده ليه!!!!!!

غدير: مازن..... ريم حكت لي على كل حاجة.

●●●

openkan.com

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة التاسعة)

اتجمد مازن في مكانه وسألها: قالت لك!!!! قالت لك إيه بالظبط!!!

ردت غدير: قالت لي إنك عارف إنها كانت مخطوبة ومع ذلك مقولتش لشريف.... أنت ليه خبيت عليه!!!

أخد مازن نفسه ورد: أنا مخبتش ولا حاجة بس ماجتش مناسبة.

غدير: على العموم هي هتقوله... هي قالت مش هتخبي عليه حاجة ورن موبايل مازن بنمرة عمرو مدير حسابات المصنع... ورد عليه.

مازن: ألو... أستاذ عمرو... أهلاً بيك.

عمرو: أهلاً يا فندم... أنا بس حبيت أبلغك إننا سلمنا الطلبية من دقايق... أخر عربية حملناها طلعت من شوية... والتاجر إداني الشيك وكله تمام.

openkan.com

رد مـازن: واللّه العمـال دول جدعـان إنهـم خلصـوا الطلبيـة في الوقت القياسـي ده... أنـا كنـت ابتديت أفقد الأمـل... وكنـت هقولـك حضـر مبلـغ الشـرط الجزائـي اللـي في العقـد علشـان مـش هنلحـق وكمـل: مـن فضلـك يـا أسـتاذ عمـرو اصـرف للعمـال شـهر مكافـأة علشـان تعبهـم ده.

غدير كانت سـامعة حوار مـازن وادخلت وردت: شـهر مكافأة!!!! ليه إن شـاء اللّه!!!!

مـازن: العمـال خلصـوا الطلبيـة في وقت قياسـي... وعلـى فكـرة مبلـغ الشـرط الجزائـي اللـي كنـا هندفعـه أضعـاف مكافـأة الشـهر دي... همـا يسـتاهلوها. غديـر: لا مـا هـو مـش مـال سـايب علشـان ترميـه يمـين وشـمال.

مـازن: والدتـك كلفتنـي إنـي أمسـك المصنـع... وأنـا بعمـل اللـي شـايفه في مصلحـة الشـغل.

غديـر: واللّه لما يبقـى مالـك ابقـى بعزئـه زي مـا تحـب... مـا هـو المـال السـايب يعلـم السـرقة.

مـازن: سـرقة!!!! وسـرقة دي بقـى تقصدينـي أنـا بيهـا بقـى ولا العمـال!!! غديـر: واللّه اللـي علـى راسـه بطحـة بقـى.

مازن: بطحة!!! ده جزائي يا هانم إني ماسك مصنعكم... من بكرة أنا راجع شغلي في الشركة... وشوفولكوا حد تاني بقى... أنتِ خسارة فيكي أي حاجة تتعملك.

غدير: خسارة!!!! الخسارة ليا أنا... أنت مكنتش تسوا... ولا كنت تحلم إنك تمسك مصنع زي ده غلى الدم في عروق مازن ورفع إيده يضربها بالقلم لكنه فرمل نفسه ووقف إيده في الهوا.

غدير: وكمان عاوز تمد إيدك عليا!!!! أنا عند ماما... ولما تعرف قيمتي تعالالي أنا هناك.

وفي دقايق كانت غدير لمت هدومها في شنطة وسابت البيت ومشيت. في أسانسير الشركة تاني يوم أول ما دخلت ريم شمت ريحته... بس بدل ما تفرح زي العادة قلبها اتقبض... يا ترى جاي ليه!!!! دخلت لقت مكتبه منور... وهو قاعد عليه... و بقية أصحابها بيهنوه بالرجوع للشغل تاني... واضطرت إنها كمان تدخل تهنيه بالرجوع زيها زي أصحابها تجنبًا لأي شبهة... وخاصة كمان إن الكل عارف إن أخوه خلاص هيخطبها.

ريم: مستر مازن... حمد الله على السلامة مكتبك نور.

مازن: الله يسلمك يا ريم... اتفضلوا يا جماعة على شغلكم... واستني أنتِ يا ريم... عاوز أعرف الفترة اللي فاتت من الشغل إيه حصل؟؟

خرج الكل من مكتبه إلا ريم اللي كانت عارفة ومتأكدة إنه مش عاوزها في شغل ولا حاجة وبدأت هي الكلام: إيه رجعك تاني وسبت المصنع ليه!!!

مازن: ويا ترى رجوعي ده فرحك ولا زعلك!!!

ريم: من فضلك متردش على سؤال بسؤال.

مازن: أنا سبت المصنع يا ريم... و غدير كمان سابت البيت... خلاص يا ريم مشاكلنا كلها هتتحل... أنا قررت أطلقها... أنا مش قادر أكمل معاها أكتر من كده.... ولا قادر أبعد عنك أكتر من كده.

ريم: وابنك!!!!!

مازن: ابني لما يعيش بين اتنين محترمين بعض أحسن ما يعيش في مشاكل كل يوم... ولما يبلغ سن الرشد يختار يعيش معاها ولا معايا.

ريم: وشريف!!!

احمر وش مازن وسألها: شريف!!!! ماله شريف!!!!

ريم: هتقوله إيه!!! هه.. رد عليا هتقوله إيه!!!! هتقوله أنا كنت حاجز خطيبتك لحد ما أطلق مراتي وأتجوزها!!!! ولا هتقوله أنا

عارف إني خطبتها ليك وإنك حبتها بس معلش هاخدها أصلي حبيتها الأول ولا هتقعدني في بيت واحد معاه إزاي.... بلاش... هتحط إيدك في إيد بابا إزاي تقرأ فتحتي بعد ما حطيت إيدك في إيده وقريت فتحتي على أخوك.

ودمعت ريم وكملت كلامها: جه الوقت اللي تحصد نتيجة تصرفك الأناني... أنت بوظت الدنيا خلاص ومعدش ينفع إنك تعدلها وسكتت ثواني كأنها بتجمع شجاعتها وقالت له: أنا بحب شريف... ومش هسيبه علشانك ولا علشان حد.... ولو مبعدتش عني... أنا هعرفه كل حاجة... لو حابب تخسر أخوك اللي معتبرك في منزلة أبوه... خلاص براحتك.

كلام ريم كان بالنسبة له صادم.... مكانش متوقع أبدًاااا إن يكون ده ردها... كان فاهم إنها هتفرح... كان فاهم إنها كانت هتفكر معاه إزاي يطلعوا من الموقف كده من غير ما يخسر أخوه ولا أبوها ولا ابنه.... بس نسي إن محدش أبدًاااا بيكسب كل حاجة وقبل ما ميعاد الشغل يخلص... كانت ريم مكلمه شريف إنها عاوزاه يعدي عليها ضروري بعد الشغل شافهم مازن تحت الشركة وريم بتركب معاه... ولما شافه شريف نده عليه: زيزووو.... ما تركن وتيجي معانا أحسن... هعزمك متخافش أنا عارف إنك جلدة.

شاور له مازن من بعيد وركب عربيته ومشي.... يا ترى ريم هتحكي له حاجة فعلاً!!!!

وبمداعبة بص شريف لريم وقالها: ده نهار الهنا ده نهار المنى... البرنسيسة هتخرج معايا!!! يا فرحتك يا ابن سهير.

بصت له ريم وقالت له: ممكن تودوني بيت أهل غدير!!!

شريف: بيت غدير!!!! ليه في إيه!!!!

ريم: مفيش كنت عاوزاها في موضوع وهي قافلة موبايلها.

اتفاجئت غدير لما لقت ريم عندها في البيت... وبدأت ريم كلامها: أنا عارفة إننا ملحقناش نبقى صحاب... بس أنا اعتبرتك زي منى أختي.... وسامحيني في اللي هقوله... مش تدخل في خصوصيات نهائي بس حال مستر مازن انهاردة كان صعب أوي.

غدير: ليه ماله!!!!

ريم: كان متأثر جداًا ومكتئب ولما زنيت عليه أوي في الكلام علشان أعرف ماله عرفت إن حصلت بينكم مشكلة امبارح وجيتي هنا عند مامتك... أنا معرفش إيه اللي حصل ومش عاوزة أعرف ولا هو حكالي... بس حاله لو دل على حاجة فيدل على أد إيه هو بيحبك.

وكملت ريم كلامها وهو فيه غصة الدنيا كلها وبتحاول تداري كدبها: مازن بيحبك أوي... وبيحب ابنه اللي جاي علشان منك.... إوعي تخسريه.... متخسريش حد بيحبك.

وخدت ريم شنطتها وقامت في هدوء: أنا كده قولت اللي عندي.... وعارفة وواثقة إنك هتتصرفي صح.

في الوقت ده كان مازن في البيت لوحده بيفكر في كلام ريم.... يعمل إيه... يطاوعها ويعيش عمره كله تعيس سواء كمل مع غدير أو سابها.... ولا يفجر القنبلة ويخلص وأهي كل حاجة بتاخد وقتها وأكيد أخوه هيسامحه بعد فترة وينسى وخصوصًا إنه لو حصل واتجوز ريم هياخدها ويعيش برة مش في نفس البيت مع أمه ومع شريف، راح شقة مامته ودخل على شريف في أوضته وقاله: أنت عارف أنا بحبك أد إيه صح!!!!

شريف: معييش فلوس على فكرة.... انسسسسى.

مازن: لما أبوك مات... مع إني كنت لسه في ابتدائي بس حسيت ساعتها إنك ابني وإني أبوك.

حس شريف إن مازن بيتكلم بجد وكلام مهم وكبير.... قعد جمبه على السرير وبصوت كله قلق سأل مازن: مالك يا مازن في إيه!!!! أنا أول مرة أشوفك بتتكلم كده....قلقتني.

مـازن: قبـل مـا أنطـق بكلمـة أنـا بـس عـاوز أأكدلـك.... إن مفيـش حاجـة في الدنيـا ممكـن تفـرق بينـا.

وجمـع مـازن كل نقطـة شـجاعة جـواه وقـال لشـريف: الحكايـة مـن أولهـا إن ريم.....

●●●

obeikan.com

أحاسيس في صندوق
(الحلقة العاشرة والأخيرة)

وجمع مازن كل نقطة شجاعة جواه وقال لشريف: الحكاية من أولها إن ريم.....

شريف: أوباااا... فكرتني... أنا نسيت أشوف ريم رجعت من عند مراتك ولا لأ.

استغرب مازن ورد: مراتي!!!! وإيه اللي ودى ريم عند مراتي!!!!

شريف: معرفش هي قالت لي إنها عاوزاها في موضوع ومش عارفة توصلها لأنها قافلة الموبايل.

قلق مازن وقتها.... هي هددته إنها هتحكي لأخوه كل حاجة لو مبعدش عنها... وقالت له كمان إنها بتحبه... معقول تكون حكت لغدير على كل حاجة!!!!

دور على الموبايل في جيبه ملقاهوش... افتكر إنه سايبه في شقته.... قام بسرعة... بس شريف سأل باستغراب: طب أقعد كمل كلامك... أنت مش كنت بتقول عاوزني في حاجة مهمة!!!!

رد مازن وهو طالع من أوضة شريف: بعدين... بعدين.

راح شقته وأخد الموبايل... حاول يكلم ريم لكنها مردتش زي العادة... أما غدير فكانت برده قافلة موبايلها ... مكانش عارف يعمل إيه ولا يتصرف إزاي نزل أخد عربيته وقعد يلف في الشوارع من غير هدف... مكانش شايف ولا سامع حاجة... مكانش حتى قادر يفكر... وجات رنة موبايله فوقته برقم شريف ورد عليه: عاوز إيه!!!

رد شريف بصوت بيترعش: الحق ماما يا مااازن.

مازن بصوت مذعور: في إيه.... إيه اللي حصل!!!!!

شريف: معرفش... أغمي عليها وأنا رايح بيها المستشفى أهه.

مازن: طيب أنا ثانية وهكون عندك.

دخل مازن لقى شريف واقف مستني بقلق أدام الطوارئ.... وقبل ما يسأله كان الدكتور طالع بيقولهم: يا جماعة للأسف الحاجة عندها جلطة في المخ.... ولازم لنا حقنة حالاً لتدويب الجلطة.. لكنها ناقصة في السوق بصراحة.

سأل مازن: طب والحل يا دكتور!!!!!

الدكتور: حاجة من اتنين.. يا تجيبوها من السوق السودة أو حد يجيبها من بره بسرعة... وعمومًا هي هتطلع العناية المركزة وهنحاول نديها حاجات متزودش الحالة.

وسابهم الدكتور ومشي سايبهم باصين لبعض وكل واحد فيهم بيسأل التاني بعينيه... والعمل إيه!!!

نطق شريف: أنا هكلم كل أصحابي الصيادلة واللي شغالين في شركات أدوية.

مازن: وأنا كمان هعمل اتصالاتي ولو وصلت لحاجة بلغني وبدأوا الاتنين يدوروا ويسألوا.

ورن موبايل شريف برقم ريم: ألو... إزيك يا شريف... هه... هتعدي عليا نجيب البدلة ولا إيه!!!!

شريف: معلشي يا ريم مش هينفع.

ريم: مالك يا شريف!!!!!! صوتك عامل كده ليه!!!!!

حكى شريف لريم على اللي حصل لمامته وعلى إنه هو ومازن بيدوروا على الدوا..... اللي لقتها ريم فرصة حلوة أوي إنها تبلغ غدير باللي حصل وتكون جمب مازن في الموقف ده وفعلاً بلغت ريم غدير اللي عملت اتصالاتها وبالفعل لقت الدوا... لكنها مبلغتش مازن.... هي راحت المستشفى على طول.

اتصل شريف بالدكتور في المستشفى يطمن على حالة سهير وكمان يعرف الدكتور إن في أمل إنه يلاقي العلاج المطلوب.

الدكتور: يا فندم مدام غدير جابت العلاج والحاجة فاقت وحالتها مستقرة إن شاء الله... احنا بس هنسيبها في العناية ٤٨ ساعة نطمن... ولو الحالة مستقرة هتنزل أوضة عادية إن شاء الله.

أول مرة شريف يعرف يعني إيه دموع فرح.... أمه هي كل حياته بعد ما والده توفى وهو صغير لكن مازن هو اللي كان في حالة ذهول من موقف غدير لما شريف حكاله على اللي عملته وإنها أنقذت حياة مامته... حاول يكلمها علشان يشكرها لكنها برده كانت قافلة الموبايل، مرت أيام وحالة سهير استقرت... و فترة وجودها في المستشفى كانت ريم وغدير بيزوروها يوميًا اللي خلاهم يقربوا من بعض أكتر ومن سهير اللي كانت من وقت للتاني لما بتنفرد بسهير كانت بتكلمها على إن أد إيه مازن بيحبها وإنها المفروض تكسبه أكتر من كده ونصايح كتير.... كانت سهير بتنصحها زي بنتها مش زي حماتها.... اللي خلى غدير فعلاً تفكر في كلام سهير وتحاول إنها تطبقه وفي البيت عند سهير كانت ريم مسنداها بعد ما خرجت من المستشفى وبتقول لها: نورتي بيتك يا طنط.

ضحكت سهير ووجهت كلامها لمازن: روح شقتك يا زيزو هاتلي العكاز من عندك أنا كنت سايباه هناك وبصت بصة لشريف لأنهم كانوا فاهمين..... راح مازن وفتح الشقة ونور النور.... لقى بالونات وزينة وتورتة على السفرة ولقى كمان غدير واقفة... كان شكلها رقيق على غير المعتاد.... وكانت ماسكة هدية في إيدها... وعلى استحياء قالت له: كل سنة وأنت طيب. على فكرة لقى مازن سهير وشريف وريم وراه واللي مكانتش تعرف حاجة عن المفاجأة اللي محضرها غدير وشريف ومامته علشانه بمناسبة عيد ميلاده واللي لقوه فرصة إن غدير ترجع البيت تاني، قربت غدير من مازن بعلبة صغيرة فتحتها أدامه وكان فيها شوز بيبي لونه أزرق وقالت له: الدكتورة قالت لي إنه ولد.

كانت ريم مكسورة أوي وقتها... متعرفشي غيرانة ولا غضبانة ولا صعبان عليها نفسها ولا إيه... لدرجة إنها استأذنت ومشيت بحجة إنها تسيب سهير ترتاح بعد ما خرجت من المستشفى بعدها بأيام كان شريف بيكلم ريم بيتفق معاها إنه هيعدي عليها بعد الشغل ينزلوا يجيبوا بدلته لأنهم أجلوا الخطوبة بما فيه الكفاية بسبب تعب سهير وظروف مازن بعد الشغل. كانت ريم مع شريف بيلفوا على المحلات وجه اتصال لشريف وكان بيرد: إيه ده بجججججد!!!!! كمان!!!!! مبروووووك يا ماما..... أنا جاي أنا وريم أهه.

ريم: خير في إيه!!!!

شريف: مش هتصدقي... غدير ولدت.

حست ريم إن حد كب عليها ميه بتغلي... ياااااه.... إيه الإحساس ده.... ولدت!!! يعني بقى في حتة من مازن منها على وش الدنيا.... يعني حاجة بتربطهم سوا.... حاجة هتكون السبب إن اسم مازن وغدير يبقوا في شهادة ميلاد واحدة.... حست وقتها إنها مخنوقة.... وإنها مش قادرة تكمل تمثيل أكتر من كده.

كمل شريف كلامه: أنتِ مش سمعاني ولا إيه.... بقولك تخيلي سمت البيبي إيه!!!! سمته مازن بعد ما كانت مصرة إنها تسميه على اسم باباها.

لكن ريم كانت في دنيا تانية خالص... وبصت له وقالت له بصوت مخنوق: أنا مش قادرة أكمل.

رد عليها شريف: احنا فعلاً بقالنا ساعة بنلف... خلينا نرتاح شوية نشرب حاجة ونكمل وبعد كده نطلع على غدير في المستشفى.

لكن ريم قاطعته: شريف... أنا.. مش قادرة أكمل أكتر من كده... أنا أسفة بجد... وكملت وهي منهارة.... الدنيا دي وحشة أوي.... بتخلينا نقابل ناس صح في وقت غلط.

سألها شريف وهو مستغرب: ريم أنا مش فاهم حاجة.

ردت ريم: والأحسن إنك متفهمشي.... علشان أنت بالذات مينفعشي تفهم.... ياريتني قابلتك في وقت تاني أو زمن تاني.. أكيد كانت هتبقى كل حاجة أحسن من دلوقتي.

وقبل ما ينطق شريف كانت ريم سايباه وماشيه... ريم مقدرتش تكمل لأنها مقدرتش تظلم شريف زي ما مازن ظلمها.... ولا زي ما القدر ظلمها وظلم مازن وظلم شريف، مقدرتش تكمل مع واحد وهي قلبها مع واحد تاني... والواحد التاني ده مش بعيد... ده كان هيبقى عم ولادها في يوم من الأيام كانت عارفة إنها خسرت كتير... خسرت مازن وخسرت شريف وخسرت شغلها وخسرت أيام هتعيشها في مشاكل مع أهلها بسبب رفضها لشريف... لكنها كسبت نفسها يمكن هتعيش سنيين حب مازن في قلبها... وحب شريف في عقلها... وهتعيش سنين فاكرة قصة كانت هي بطلتها... أينعم مكانتش نهايتها زي ما بتتمنى بس أكيد هو ده الخير مادام ربنا كاتبهولها.

ريم قفلت قصتها.... خرجت منها مكسورة.... خرجت منها مجروحة... وخرجت منها كلها مشاعر وأحاسيس.... لكنها أحاسيس مخرجتش للنور.. كانت أحاسيس في صندوق.

تمت بحمد الله

obeikan.com

الفهرس	الصفحة

إهداء:..... ٥

مقدمة:..... ٧

أبيض وأسود ٩

أبيض وأسود الحلقة الأولى:..... ١١

أبيض وأسود الحلقة الثانية:..... ١٩

أبيض وأسود الحلقة الثالثة:..... ٢٩

أبيض وأسود الحلقة الرابعة:..... ٣٧

أبيض وأسود الحلقة الخامسة:..... ٤٥

أبيض وأسود الحلقة السادسة:..... ٥٣

أبيض وأسود الحلقة السابعة:..... ٦٣

أبيض وأسود الحلقة الثامنة:..... ٧١

كومـــــا ٧٩

كومـــــا (الحلقة الأولى):..... ٨١

كومـــــا (الحلقة الثانية):..... ٨٩

obeikan.com

كومـــــا (الحلقة الثالثة):..... ٩٧
كومـــــا (الحلقة الرابعة والأخيرة):..... ١٠٥
شنطة مشاعر ١١٣
شنطة مشاعر (الحلقة الأولى):..... ١١٥
شنطة مشاعر (الحلقة الثانية):..... ١٢١
شنطة مشاعر (الحلقة الثالثة):..... ١٢٩
شنطة مشاعر (الحلقة الرابعة):..... ١٣٧
شنطة مشاعر (الحلقة الخامسة):..... ١٤٥
شنطة مشاعر (الحلقة السادسة):..... ١٥٣
شنطة مشاعر (الحلقة السابعة):..... ١٦١
شنطة مشاعر (الحلقة الثامنة):..... ١٦٩
شنطة مشاعر (الحلقة التاسعة):..... ١٧٩
شنطة مشاعر (الحلقة العاشرة والأخيرة):..... ١٨٧
أحاسيس في صندوق ١٩٥
أحاسيس في صندوق (الحلقة الأولى):..... ١٩٧

obeikan.com

أحاسيس في صندوق (الحلقة الثانية):..... ٢٠١
أحاسيس في صندوق (الحلقة الثالثة):..... ٢٠٩
أحاسيس في صندوق (الحلقة الرابعة):..... ٢١٧
أحاسيس في صندوق (الحلقة الخامسة):..... ٢٢٥
أحاسيس في صندوق (الحلقة السادسة):..... ٢٣٣
أحاسيس في صندوق (الحلقة السابعة):..... ٢٤١
أحاسيس في صندوق (الحلقة الثامنة):..... ٢٤٩
أحاسيس في صندوق (الحلقة التاسعة):..... ٢٥٧
أحاسيس في صندوق (الحلقة العاشرة والأخيرة):..... ٢٦٥

obeikan.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع إلى الناشر